

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 12 30 14 03 019 6

~~PJ~~

~~7700~~

~~K23B34~~

~~1906~~

~~Shihab-ud-Din Ahmad~~

~~Muṣaddiḥ al-faḍl~~

~~Tab. 1~~

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7698
K33B326
1906
c.1
ROBA



Digitized by the Internet Archive
in 2011 with funding from
University of Toronto

118520

PJ

T700

K23B34

1986

اشعر حكمة وان من البيان لسحرا

الحمد لله اري سهل لنا طبع هذا الكتاب العظيم الحاصل

المسمى

Shihab-ud-Din Ahmad

بمصدق الفضل

Musaddiq al-fadl

شرح قصيدة بانث سعاد من تأليف

لطيف لملك العلماء الشيخ شهاب الدين

احمد بن شمس الدين بن عمر الهندي

الدولت آبادي الزوالي

الغزنوي المتوفى سنة

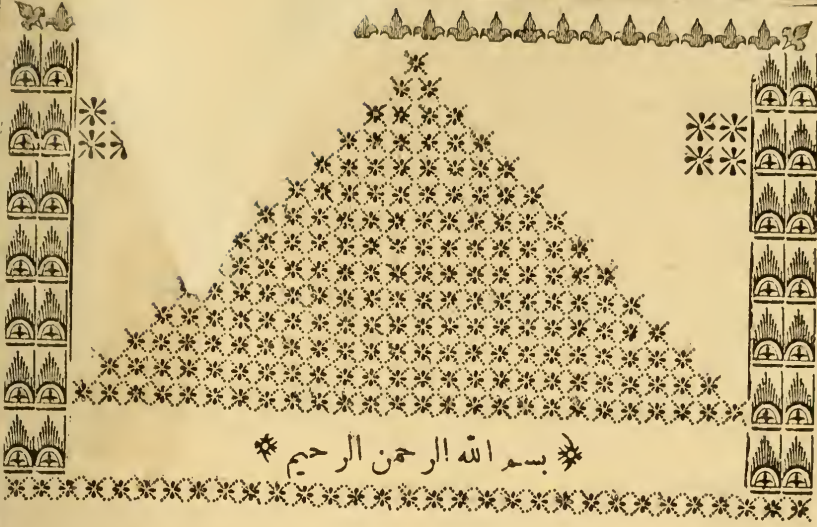
(٨٤٨) بمجونفور

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمجر وسة

حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الذي خلق الإنسان * و علمه البيان * و أكرم السنتهم السنية بحسن
البيان * و خص طائفة منهم بمزيد الفضل و الاحسان * حتى بلغوا مبلغ
كعب و حسان * و الصلاة على رسوله محمد أفصح العرب العربية (١) و اخطب
مصارع الخطباء (٢) الذي صاد صناديد قريش بالاكرام * و فاق آفاق

(١) قوله أفصح العرب العربية لقائل ان يقول انه صلى الله عليه وسلم من جملة
العرب العربية فيلزم ان يكون مفضلاً على نفسه لان اسم التفضيل اذا اضيف
و قصد به الزيادة على ما اضيف اليه يشترط في صحة الاستعمال ان يكون بعضاً
مما اضيف اليه * و الجواب انه داخل في المضاف اليه لغة خارج عنه في استثناء
المحل و المقصود تفضيله على ما يشاركه في هذا المفهوم اعني مفهوم الفصاحة
فلا يلزم التفضل على نفسه كذا حقه بعض المحققين في مثل هذا التركيب فليحفظ
هذا ما افاده المولانا السيد الحموي في شرح خطبة الاشباة و العرب العاربة هم
الخاص منهم و اخذ من لفظه فاكده كليل لائل و رثا قالوا العرب العربية ١٢

العالم في العظام * رسول هو حرف مسئله التكوين * وبيت القصيدة في
العالمين * اظهر فضله بفضيلة الكلام * فعجز بهاتيك المعجزة جميع الانام * وعلى
آله واصحابه الذين عابوا ابيانه * وشاهدوا اتيانه * والله درهم ظفروا وشرفوا
بصحبة الرسول * وغابوا الوحي او ان النزول * ففازوا من جنباه بما فازوا *
وحازوا من فضائله ما حازوا *

* اما بعد * فيقول اضعف عباد الله الاكبر القوي * شهاب بن شمس بن
عمر الدولت ابادي الزوالى الغزنوى * زاد الله ما منه * وعصمه عما منه *
واقض سبحانه الطائفه * عليه وعلى اسلافه * ان من اعظم القرائح (١) * واعجب
الطبائع * قرائح الشعراء * وطبائع البلغاء * ينظمون القرائح المتناثرة
في نظام الانتظام * ويصوغون من القوائد المتكاثرة في قوالب صياغة
الكلام * ويسوون الكلام بمعيار الاعتدال * ويجعلونه منسوجا على احسن
منوال * ويخرجون وجوه الوجوه الغامضة عن حجب الغموض * ويدخلون
بحجور المعاني في بحور العروض * ويفرغون في بحار الافكار * فيصايدون
لالى الاسرار * ويسبحون في المفاوز لنيل الكنوز * فيتناولون كنوز الرموز *
ويخوضون في معادن الفكر * فيظفرون بجواهر القمر * ويسبق سائر السائرين
سيرهم * ويشعرون بما لا يشعر به غيرهم * والله درهم عجايبهم سبكوا اباريز المعاني
الديقه * في قوالب المباني الايقه * ونظموا قرائد الدرر * في قوائد الفكر *

(١) قرائح جمع القريحة وهي اول ماء يخرج من البئر بكمال السرعة بعد غرز

الخشب فيها ثم اريد به الطبيعة تشبيها لها في السرعة ١٢ هامش

واسو ابنيان التبيان * باحكام اصكام البيان * وكشفوا عن استار الاستتار *
 وجوه عرائس الابكار * فعم بلغاء لسانا * وعظاء شاننا * سوى من يتبعهم
 الغاؤون (١) اليهجوا المؤمنين وهم كفرون * وسوي من يحترف مدح من يليق
 ومن لا يلبق من الشاعر ين فقد قيل في شانهم احثوا التراب (٢) في افواه المداحين
 وانه در الشعر ما اعظم شانته * وما رفيع مكانه * وليت شعرى اية فضيلة اجل من
 الشعراء * واي سحر اجود من هذا السحر * وما يشعر بمكان الشعر وغاية منزلته وورثته
 كفاك ما احسن حسانا على حسنه دليلا * وحسبك تشریف كعب على شرفه

(١) اقتباس من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اي لا يتبعهم
 على باطلهم وكذبهم الا الغاؤون اي السفهاء او الشياطين او المشركون
 وقيل الشعراء هم شعراء قريش وقد نزل حين شعر الشاعر ان في باب
 الرسول عليه السلام ومذمة الاسلام وكانت الاعراب يحفظون
 تلك الاشعار ويقرؤنها كذا في الاحمدى ١٢ هامش (٢) حثوا
 حثي خاك زدن بر روى كسى ١٢ واقتباس عن الحديث عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال امر نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشوا في افواه
 المداحين التراب . اخرجه الترمذى . المداحون هم الذين اتخذوا
 مدح الناس عادة يستأكلون به من الممدوح فانما من مدح على الامر
 الحسن والفعل الحمود ترغيبه في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به
 في اشباحه فليس بمداح والمراد بالتراب عينة او يكون مؤولا بمعنى الخيبة
 والحرمان ١٢ تيسيرا لوصول

شهيداً . سوى ما هجابه الكافرون جنابه صلى الله عليه وسلم من الاشعار لا يليق
 بالتحديث فانه فضل عليه القبح في الحديث و سوى ما تضمن المين والتابيس .
 فانه من كلام ابليس * كان يكره بعض السلف ان يكون ذلك كلامه . وان
 يكتب التسمية اذا كتبه امامه * فالشعر ليس في ذاته مذموماً * ولا صاحبه
 ملوماً * كيف وانه من محاسن الشيم * كثير اما يتضمن محكمات الحكم * اليس
 يكفيه في ثبات الرفعة والعظمة . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 الشعر لحكمة * كذب من عد مبالغاته كذباً * وغبي من لا يزيد استعاراته
 طرباً * وليس يذري احدا الا يمن يمين * ولا يشين عالماً ولا جاهلاً بل يزين *
 وهو للشعراء سرور . وللعلماء نور على نور . وسرور على سرور . لكنه
 يعاب العالم الذي عاف العلم كلاه وجملة واقترفه . وآثر الحسن على الاحسن
 واحترفه . وكفى في جزالة شانها الجزيل . انه بحيث توهم منه انشاء
 التنزيل . حيث تشبث اهل العناد في انكار القرآن . بان المبالغ
 شاعر يقدر على مثل هذا البيان . فردوا بانها ما علمناه الشعر وما ينبغي له لثلايق
 الاشتباه في التنزيل . لالفتور في جزالة هذا الشأن الجزيل . قد كفي ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب فيه ورغب . واصفى اليه وصوب .
 وحسبك انه لم يمنعه بعد ما سمعه . وروي عنه الا را جيز التي تشبهه .
 و قطك ان صحابه صلى الله عليه وسلم كانوا يتناشدون وهو جالس بينهم
 و كفالك ان بعض المهاجرين والانصار . صاغوا كثير من الاشعار . فالشعراء
 اجلة الاقوام . واعزة الانام * السنتمهم مفاتيح الكنوز . وافئدتهم معادن

الاسرار والرموز . وافكارهم خزائن الغرائب . واشعارهم مظاهر العجائب
 انالهم الله ذوالنوال نوالا لا ينال امده فنالوا ما نالوا . والمهمهم من فضله
 ما لهمهم فقالوا بالهامه ما قالوا . فالشعر مما لا شك في جزائه . ولا يستراب في
 جلالته . كفل لصاحبه بالعلاء . وضمن له بالابهة والسناء . فبشرى لطالبه .
 وطوبى لمن ظفربه . خصوصا كعب بن زهير بن ابي سلى المازنى . فانه
 نال منه اقصى الاماني . اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخول جناب
 كرمه . وعفاجر يمه بعد اهد ادمه . ووفى له ما هو عن الكلام من حسن
 الاصغاء . وخصه بشرف عطاء الرداء . وله قصائد جليده . واشعار جزيله
 منها لامية التي اولها بان سعاد . وهي بلغت الغاية في الرصانة والسداد .
 شحنت باستعارات عجيبة . وتشبيهات غريبة . وكتابات اتيقة . واشارات
 دقيقية . لم يعرف منها عن اعتبار ينطق . ولم يقع حرف منها بحسب
 ما يتفق . اعتبر فيها كما ينبغي ان يعتبر في الكلام . واكمل كلمة منها مع صاحبها
 مقام . واني في مجلس المذاكرة مع الاصحاب . كنت انتشر فوائدها من
 كل باب . فالتمس صدق صدوق في المصادقه . شفيق حقيق بالموافقه .
 حبيب نسيب ذوالمكارم والمفاخر . طريق ظريف ذوالمعالي والمآثر

* شعر *

نال الجلالة وارثا عن وارث . وله الصدارة كابر اعن كابر
 لا زال كالقطب هادي وفي السماء المعالي را سغا وساميا وبالحسن من
 الاوصاف موصوفا وباضافة المعروف معروف فان اسطر ما اذكر

* بزر
 تاليف
 الكائنات *

في حواشيهما . وانفق ما احقق من معانيها . واني قد كنت قاصدا
 ان اترك بهذه القصيدة الجليله . لما ورد فيها من الفضيله . واتوسل
 بيسط هذه القصيدة المادحة للنبي الى جنابه . واجعل نشر فوائد هاتحفة
 الى بابيه . فشرعت انافي انجاح مسؤله . وتحقيق ماموله . فوجدتها تخرج
 كالبحر الزخار . ورايتهما مئة بالرموز والاسرار . لا يفي بها سطور الحواشي .
 وهل يفي بتصوير الحسان اقلام الحواشي . فاردت ان اكتب كتابا اشرحها
 فيه لفظا بعد لفظ بل حرفا بعد حرف . وابتداءً فيه باللغة ثم الصرف . ثم النحو ونحو علم
 الاعراب . ثم امعن النظر في علم المعاني من كل باب . ثم ايين ما يتعلق بعلم البيان .
 من التشبيه والمجاز والكناية بالاثقان . ثم اكشف عن وجوه الوجوه
 المحسنة حجب الغموض . ثم اعرض بضر وبالعروض . واجعل ثامن السبعة
 في البيت الاول علم القوافي . ثم احصل حاصل المعنى بالبيان الوافي . فتيسرل
 بتيسير المسر الوهاب شرح عظيم الحاصل * وسميته * بمصدق الفضل *
 والله الموفق المعين . وعليه تنوكل وبه نستعين *

* واعلم * ان زهير كان اشعر العرب فقد زوي ان عمر رضى الله عنه
 سئل عن اشعر الناس * فقال سلوا سيد الناس . فاشار الى ابن عباس *
 رضى الله تعالى عنهما فقالوا اسألنا عن اشعر الناس . فعرفنا سيد الناس * فلذئذ هب
 الى سيد الناس * لتعرف اشعر الناس . فاتوا ابن عباس * رضى الله تعالى
 عنهما فسألوه عن اشعر الناس * فانشد شعر الزهير بن ابي سلى فقالوا عرفنا
 اشعر الناس ايضا ذكره في باب الادب * وقبل اشعر العرب اربعة زهير

تريجة صاحب القصيدة

شعر اربعة

والاعشى - وامرء القيس - والنابعة - وهو ابن ابي سلمي بضم السين وليس
 في العرب سلمي بضم السين الا في كنية ابي زهير كذا في الصحاح وهو من بني
 مازن والنسبة مازني وقيل من مزينة والنسبة اليه مزني ووجدت هذا
 القول مكتوبا في ديوان زهير وكان نسخة قديمة مصححة بخط استاذ من اساتذة
 القدماء وكان لزهير ابنان احدهما كعب والآخر يجيرو وهو سبق كعباني
 مساعدة السعادة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في قلبه
 صدقه فآمن وكعب يومئذ كان على الكفر فعابه بايات لا يليق بان تذكر
 للمسلم من ان الشعر الذي يهجي به النبي صلى الله عليه وسلم فضل عليه القبح
 في الحديث فقد قال عليه الصلوة والسلام لان يتلى جوف احدكم فيحاربه
 خير له من ان يتلى شعرا رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقالت عائشة
 رضي الله عنها رحم الله ابا هريرة لقد صدق لكن المراد شعر يهجي به النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله فينبغي ان لا تذكر
 ولا تسيطر صوت للكلام والاقلام والبيانات عن ذلك فلما بانغت الايات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب واهدر دمه وقال من لقي كعبا فاقته فكتب
 اليه يجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد رد مك ولكنه كريم اذا اتيته
 تأبأ بعفو عنك فساعدته سعادة الا هتداء فاناشأ القصيدة في مدحه عليه
 الصلاة والسلام وتوجه الى جنبه تأبأ خائفوا كان يذهب ليلا ويختفي بنهارا
 خوفا من ان يلقاه احد من اصحابه عليه السلام فيقتله فلما باغ الى باب المسجد
 اناخ ناقته فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول له لمن الناقاة

ومن انت فقال الناقة لي وانا كعب الامان الامان *

لقد اتيت رسول الله مغتذرا * والعدر عند كرام الناس مقبول
 فعرفه ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال هو كعب بن زهير قائل *
 وانتملك المأمور منها وعلكا فقال واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 اقول وانتملك المأمون منها وعلكا وانت فامون على الوحي فقال عليه الصلاة والسلام
 الاسلام يجب ما قبله فدعاها فانشد قصيدته التي مدح به النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم بعد التشييب بدكره فحجوبته سعاد
 والحكاية عن محاسنها والشكاية من مساوي اخلاقها ووصف ناقة بها يبلغ
 الى ارض فيها سعاد وذكور الوشاة والسعاة والاعتذار عما نسب اليه قائلا *

(١) بان سعاد فقالي اليوم متبول * متم اثرها لم يفد مكبول

اللغة * البين الفراق والوصل وهو من الاضداد وسعاد اسم امرأة
 والقلب اسم المضغعة المعروفة المودعة في الجانب الايسر فقد جاء في الحديث
 ان في جسد ابن آدم لمضغعة اذا صلحت ضلع الجسد كله واذا فسدت فسدت
 الجسد كله الا وهي القلب * وقيل هو لطيفة ربانية مودعة في تلك المضغعة
 وعليه ما يقال فلان ذوق قلب واستعينو امن ارباب القلوب ومن كان له
 قلب ونحو ذلك وفي الصحاح القلب القوة والياء ضمير متصل للمتكلم الواحد
 مجرور او منصوب او هنا مجرور واليوم ظرف محدد من طلوع الشمس الى
 غروبها ويقال تباه الحب اى اسقمه فهو متبول وفي بعض النسخ مبول
 بتقديم الباء المنقوطة بنقطة من تحت على التاء المنقوطة بنقطتين من فوق

ب
 ن
 ز
 ز
 ع
 ل
 ل

من البتل وهو القطع ومنه البتول للزهراء لبتلها وانقطاعها عن الدنيا (والمتميم)
المجموع عبد أو الأثر ما يظهر في الأرض من علامة القدم وها للغائبة ولم القلب
المضارع ماضيا ونفياً (والفداء) تخليص المأسور بشيء (والكبل) الأسر والقيود
* الصرف * بانت فعل ماض للغائبة من الأجوف اليائي أصله بين فاعل
اعلال باعت وسعاد اسم سالم على زنة فعال بضم الفاء (والقلب) اسم موضوع
على زنة فعل بفتح الفاء وسكون العين (واليوم) اسم موضوع على زنة فعل
بفتح الفاء وسكون العين من اللفيف المقرون لاقتران حر في العلة فيه فاء
وعينا (والمبتول) كل منها اسم مفعول من السالم من باب ضرب
والمتميم اسم مفعول من الأجوف اليائي من باب التفعيل (والأثر) اسم موضوع
على زنة فعل بكسر الفاء وسكون العين من مهموز الفاء ولم يفد مضارع
مجهول أصله يفدى مجزوم بلم سقط آخره للجزم وهو ناقص يائي من باب
ضرب (المكبول) اسم مفعول من السالم من باب ضرب
* النحو * (سعاد) فاعل بانت أنت الفعل لتأنيده الحقيقي وهو غير منصرف
للاممية والتانيث المعنوي المتختم لتأثير الزيادة على ثلاثة أحرف وقوله (فقلبي)
مبتدأ مضاف إلى ياء المتكلم إضافة معنوية بمعنى اللام ورفع محلي أو تقديرى
على حسب الاختلاف المعروف في إعرابه وبنائه (والمبتول) خبره واليوم
ظرف لقوله متبول والفاء في قوله فقلبي عاطفة أو سببية من باب جاء
الثناء فتاهب وملكك بضعت فاخترى واللام في اليوم للمهد والمهدود
يوم الفراق وقوله منم خبر ثان وقوله اثرها ظرف لقوله متميم فان قيل - الاثر

ما يظهر في الارض من اثر القدم كما عرف وذا لا يصلح ظرفا للتمتيم لا ظرف زمان ولا ظرف مكان . قيل المراد به لازمه وهو وقت خروجهما اي متبهم وقت خروجهما وبعد ذهابها او محمول على حذف مضافين اي وقت ظهور اثرها في الطريق ويصح جعل اسم غير ظرف ظرف زمان مصدرها وغيره بهذين الطريقين لكنه في غير المصدر راقل منه في المصدر ونظيره في غير المصدر قولهم اتيتك الشمس اي وقت طلوعها والنهار ونظائر المصدر مشهورة نحو اتيته خفوق النجم وانتظرته نحر جزورين ورأيت خلافة فلان وذهب فلان قدوم الحاج وغير ذلك وقد ذكرت القسامين في كتابي المسمى (بالمعافية) بامثلها وكذا في كتابي المسمى (بالارشاد) فان رغبت فعليك بها وقوله لم يفد ضميره مفعول ما لم يسم فاعله والجملة صفة لمتيم وقوله مكبول خبر آخر .

المعاني **✽** اتي بالجملة الفعلية اعني قوله بان سعاد لل دلالة على احد الازمنة الثلاثة وهو الزمان الماضي على اخص وجه وعرف المسند اليه بالفعل لاظهارها بعينها في ذهن السامع ابتداء باسم مختص بها او بالاستلزام اذ بذكر محبوبه سعاد واختار قوله بان دون فارقت وذهبت وانفصلت لان البين مشترك بين الوصل والفراق فاختره دون ما عداه نفاولا بما يتوهم به ذكر الوصل ايضا وتحريزا عما هو نص في الفراق ووصل قوله فقلبي اليوم منبول بما سبق بقصد الربط على معنى الفاء وهو التعقيب مع الوصل ولم يراع التناسب حيث عطف الاسمية على الفعلية بقصد

الاستمرار والدوام في الثانية كما في قوله
لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطوق
وقوله تعالى اجثتنا بالحق ام انت من اللاعين . وعرف المسند اليه اعني قوله
فقلبي بالاضافة لكونه اخصر طريق الى احضاره نحو
هو اى مع الركب اليانين مصعد * جنيب وجماني بمكة موثق
او لتضمنها تعظيم المضاف اليه باضافة القلب المتصف بكونه متبولا بجمها اليه
ونكر المسند اعني قوله متبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود
الانحصار واخره عن المسند اليه لان تقديم المسند اليه الاصل ولا مقتضى
للعدول وقيده بالظرف اعني قوله اليوم لتربية الفائدة وقد مه للتشويق
الى الخبر اورعاية القافية او للتخصيص على معنى ان التبل او التبل حصل
بقليبي يوم الفراق ولم يكن حاصلا قبل ذلك ويكون قصرا اضافيا من
باب قصر الافراد على من يزعم ان قابله متبول يوم الفراق وقبل
ذلك ايضا وان ثبله غير حادث بينونة سعاد * فان قيل * تقييد المسند
بالزمان هو جوب قصد الحدوث والاسمية توجب الدوام * قيل * يمكن
الجمع بينهما بان يكون المعنى ان التبل الحادث يوم البين مستمر غير منقطع
بعد ما حدث : واورد الكلام ابتدايا بلا تاكيد لكون السامع خالى
الذهن عن الانكار والتردد او مهزلا منزلة بادعاء ان هذا الحكم
بوضوحه مما لا مساغ فيه للانكار والتردد وهكذا القول في ترك
التاكيد في قوله بان سعاد ولم يقل قد بان او لقد بان او نحو ذلك

وإنما نسب التبل إلى القلب دون غيره من الأعضاء لما انه رئيس
الجسد ومعظم الأعضاء يؤيده الحديث الذي مر ذكره وقوله متم
و مكبول في التذكير والتأخير على وزان قوله متبول وتقييد قوله متم بالظرف
اعنى قوله أثرها لتربية الفائدة وورد قوله لم يفد فعلا لان نفي حدوث
الخلاص ادخل في لزوم المتم من نفي دوامه وبنى الاخبار الثلاثة
للفعول ولم يقل فتبلت ونيمت وكبت تحرزا عن نسبة الجفاء إلى الحبيبة
او لرعاية القافية وبنى قوله لم يفد للفعول ولم يقل لم افده او لا يفديه
احد او نحو ذلك بذكر الفاعل لان ذكره زائد على الغرض المسوق له
الكلام لان المقصود نفي كونه مفديا لان نفي قيام الفداء بهذا او بذلك
ولم يعطف بعض الاخبار على بعض لرجوعها في الحاصل إلى شئ واحد وهو بيان
استيلائها على قلبه وصيرورة قلبه متعلقا بها على اقصى ما يمكن فلاخبار
الثلاثة كأنها خير واحد

البيان ❀ ان كان العشق من الامراض الباطنية كما ذكر في بعض كتب
الطب فقوله متبول على الحقيقة وان كان من امثال السكر والحزن والفرح
كان قوله متبول من باب الاستعارة المصريح بها بتشبيه العشق بالمرض في
ايراث الضعف والافضاء إلى الهلاك وقوله متم اي مشتاق من باب الاستعارة
المصريح بها إذ المحب المشتاق في جناب الحبيب كالعبد في الاطاعة والالتقياد
و يقال متم اي مذلل محقر مأمور متقاد على المجاز المرسل لان العبودية
تستلزم كلاما من ذلك فكان من ذكر الملزوم واردة اللازم وقوله اثرها

ان كان من باب حذف المضافين كما مر فعل الحقيقة وان كان من باب ارادة
اللازم كما مر ايضا كان من قبيل المجاز المرسل وقوله مكبول اي عاشق
من باب الاستعارة المصرح بها ايضا لان العشق في انه يستلزم عدم التجاوز
عن المشوق وملازمته اياه كالقيد فكان من ذكر المشبه به و ارادة المشبه
والقرينة الصارفة عن الحقيقة في كل مما ذكر ظاهرة .

﴿ البدع ﴾ وفي ذكر التبل والتبسيم والقداء والكبل مراعاة النظير
وفي قوله متبول ومكبول تجنيس لاحق اختلاف في حرف واحد وهوالقاء في
متبول والكاف في مكبول مع الاختلاف بينهما في الخرج ونظير ذلك في
قوله تعالى ويل اكل همزة لمزة .

﴿ العروض ﴾ اعلم ان هذه القصيدة على البسيط واصله ثمانية اجزاء
مستعملين فاعلن مستعملن فاعلن مرتين قد يقع فيه الخبن وهو حذف الثاني
الساكن فيصير متعملن فيجعل على مفاعلن والطنى وهو حذف الرابع
الساكن فيصير مستعملن فيجعل مفتعلن والخبيل وهو الجمع بين الخبن والطنى
فيصير متعلن فيجعل فعلن ولا يجوز فيه الخرم وهو حذف الحرف الاول
وقيل يجوز الخرم بعد الخبن فيصير فاعلن وروي عن الخليل امتناع الخبل في
عروض المسدس و فاعلن يقع فيه الخبن فيصير فعلن بكسر العين والقطع
وهو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان الثاني منه فيصير
فاعل فيجعل فعلن بسكون العين وله على ما ذكره الخليل واصحابه ثلاث
اعاريض وستة اضرب فالعروض الاولى مخبونة على فعلن بكسر العين

ولها ضربان الاول مثلها والثاني المقطوع على فعلين بسكون العين والعروض
الثانية مجزوءة سالمة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مذال والاذال في اصطلاح
العروض ان يزداد على وتد الآخر حرف ساكن فيصير مستفعلان مستفعلان
وبيته ما ذكره الا هو ازي

اناذمنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمران تميم

فتقطع رن من تميم مستفعلان وتقطع عروضه وهو قوله ما خيلت مستفعلان
وهذا الضرب لا بد فيه من حرف اللين فان كان البيت مصرعا كان
عروضه مستفعلان ايضا والثاني مثلها مجزوء سالم وهو مستفعلان وهذا الضرب
لا يكون فيه حرف لين اصلا والثالث مجزوء ومقطوع وهو مفعولان بان يحذف
الثالث من الود المجموع ويسكن الثاني فيصير مستفعلان مستفعل فيجعل مفعولان
وهذا الضرب يلزمه حرف اللين عند الخليل خلافا للاخفش ويوافق
عروضه اذا كان البيت مصرعا والعروض الثالثة مجزوءة مقطوعة ولها ضرب
واحد مثلها وهي مفعولان والضرب والعروض يلزمها حرف اللين عند
الخليل خلافا للاخفش هذا ما ذكره الخليل وقد زاد المتأخرون فيه
عروضين وثلاثة اضرب فالعروض الاولى فعل وهو مستفعلان مجزوءا
مقطوعا محبوا ناصحا والآن مستفعلان اذا قطع صار مفعولان فاذا خبن صار
مفعولان فاذا حذف بقي فعولان فعل ولها ضرب واحد وهو مفعولان
والثانية فاعلان مشطورا (١) بحذف الجزئين ولها ضربان الاول مذال على
فاعلان والثاني فاعلان مثله والخليل لا يجعل ما ذكره المتأخرون شعرا

ولا يجوز شيئا من ذلك وهذه القصيدة مثنوية بماؤها وعروضها مخبونة
 فقط الا في المصراع الاول من البيت الاول فقط فان عروضه مقطوعة
 على فعلن كضربه ولها ضرب واحد وهو المقطوع وقد وقع من الزحاف
 في اجزائها الخبن والطنى ولم يقع الخرم والاذالة والحذف والشطر
 والتسديس ولم يصح فيها الخبل ايضا اذ عرفت هذا فنقول كل مستعملن
 في هذا البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلن
 وفاعلن الاول مخبون واثنان والرابع مقطوعان على فعلن والثالث سالم
 ه تقطيعه ه مستعملن فاعلن مستعملن فعلن مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن

❁ علم القوافي ❁ اعلم ان القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى
 اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله مثل تابمن اقل اللوم اذل والعتاب
 وعند الاخفش اخر كلمة في البيت مثل العتبا بكالهاو عند قطرب وابي
 العباس ثعلب الروي وعند بعضهم القافية هي البيت وعند بعضهم القصيدة
 وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم على المازوم وتسمية
 المجموع باسم البعض وهي مأخوذة من قفوت اثره اذا اتبعته سميت بها
 لانها تقفوا البيت اى تتبعه والمختار قول الخليل وهي قوله تشتمل على ساكنين
 لامحالة وهي باعتبار رجاتنقسم على خمسة اقسام لانها اما ان يكون ساكنها
 مجنباين وتسمى المترادف او يكون بينهما متحرك واحد وتسمى المتساوتر
 او متحركان تسمى المتدارك او ثلاثة احرف متحركات وتسمى المتراكب
 او اربعة متحركات وتسمى المتكاسم ولا يزيد على الاربعة وباعتبار

الزوى امامقيدة او مطلقه وحركة ما قبل الزوى المقيد تسمى توجيها وحركة
الزوى المطلقة تسمى مجرى و باعتبار ما قبل الزوى امامر دفة او موسسة
او مجردة و باعتبار ما بعد الزوى اماموصوله من غير خروج او مع خروج
و الزوى هو الحرف الآخر من الفاقية الا ما كان تنوينا او بدلا من التنوين
او حرفا اشباعيا مجلوبا لبيان الحركة مثل المنزلا المنزلى او قائما مقام
الاشباعي وهو الهاء مثل كتابيه او حسابيه او مشابها للحرف الاشباعي كالف ضمير
الاثنين و كواو ضمير الجماعه مضموما ما قبلها مثل لم يضر باو لم يضر بو او ياء
ضمير المؤنث كلم تضر بي و الف انما و ضربت ما و منسكما و الواو في انتمو
و ضربتمو و منكمو و منهمو من لواحق الف ضربا و ضربوا و هاء التانيث
و هاء الضمير متحر كما قبلها من لواحق هاء الوقف في كتابيه و سلطانيه فان
كل واحد من ذلك يسمى وصلا لا روبا و كثير اما مجرى الالف و الواو
و الياء الاصول مثل سرى يسرى و دعا يدعو و الهاء الاصلى مثل اشبه و اعمه
مجرى الحروف الاشباعية و القائمة مقامها على سبيل التوسع و الفاقية المقيدة
ما كان روبا ساكنا كالمخترق في قوله و قائم الاعماق خاوى المخترق
و المطلقة ما كان روبا متحر كما كاعتابا و المر دفة ما كان قبل روبا الف مثل
عهاد او واو او ياء مدتين مثل عمود و عميد او غير مدتين مثل قول و قيل
و يسمى كل من ذلك ردفا و حركة ما قبل الردف حذف او ردف الالف
لا ينجأ معه الردف بغيرها بخلاف الواو و الياء فان الجمع بينهما غير معيب
و اردف بالواو و الياء المدتين لا يجمعه الردف بالواو و الياء الغير المدتين

والموسسة . ما كان قبل رويها حرف واحد كعاد ويسمى هذه الالف
التاسيس وفتحة ما قبلها رساوا الحرف المتوسط دخيلا وحر كته اشباعا
والمجردة . ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تاسيس . والموصولة من غير خروج .
ما كان بعد رويها وصل * والموصولة مع خروج . ما كان بعد رويها هاء
متحركة مع حرف اشباعي مثل منزلها منزل هو منزلها وذلك الحرف يسمى
خروج او حركة هاء الوصل نفاذا كل ذلك ذكره في عروض المفتاح
اذ عرفت هذا فنقول ان قافية هذه القصيدة على قول الخليل اربعة احرف
الساكن الاخير وصل والمتحرك الذي قبله روي والساكن الذي قبل
ذلك المتحرك ردف وحركة المتحرك الذي قبله حذ وفهذه القافية باعتبار
رويها مطلقة باعتبار ما قبل رويها ردف و باعتبار ما بعد رويها موصولة
بلا خروج لوجود وصل بلا حرف اشباعي بعده و باعتبار انفصال الساكنين
بحرف واحد من اتره . واعلم ان في ردف هذه القصيدة اشكالا لصعبا وهوانك
قد ذكرت ان الردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء
الغير المدتين وقد اجتمع في هذه القصيدة فان واو متبزي ومكبول ومكحول
وغير هامة وواو قولوا وواو الغول وغيرها غير مدم لعمد كونها زائدة
اللهم الا ان يراد بالمد حرفة علة ساكنة توافقها حركة ما قبلها زائدة او لا
فيكون كل من ذلك مدم بخلاف واو القول وياء القيل لكنه على خلاف
ما عرف في تعريف المدة عند بيان تصحيح معا ونو معايش فاعرف .

فالحاصل * انه يقول فارقت سعاد فقلبي يوم الفراق مريض مريض

الشوق ذليل مطيع كالعبد لا يخلص عنه بفداء عاشق لا يمكن له ان يتجاوز عنها وان ينفك عن جنبها كالمقيد المأسور .

و ما سعاد غداة البين اذ رحلت . الاغن غضبض الطرف مكحول

اللغة . النفي الحال و قد مر ذكر سعاد و الغداة ما بين طلوع الفجر و طلوع

الشمس و البين مصدر بانته و قد عرفت و اذ لما مضى من الزمان

و الرحلة اسم من الارتحال و الاحرف استثناء و الاغن الذي

في صوته غنة و الغضبيض فعيل من غض طرفه و الطرف العين كذا

في التاج و يقال فلان غضبيض الطرف اي فاطر العين و الكحل بفتح الكاف

استعمال الكحل في العين .

الصرف . غداة اسم موضوع على فعلة من التأقص الواوي اصلها

غدة و فانقلب الواو لتحركها و انفتاح ما قبلها الفاو بين مصدر على فعل بفتح

الفاء و سكون العين من الاجوف اليائي من باب ضرب و رحلت

ماض سالم من باب فتح و الاغن اسم مشتق على زنة ا فعل من المضاعف

من باب سماع و الغضبيض صفة على فعيل من المضاعف من باب نصر و الطرف

اسم موضوع سالم على فعل بفتح الفاء و سكون العين و المكحول اسم

مفعول من الكحل بفتح الكاف من باب نصر .

التحو . كلمة ما تعمل عمل ليس و سعاد اسمها و هو واجب التقديم لدخول

الا على الخبر لئلا ينقلب الحصر و قوله غداة البين ظرف لمفهوم الكلام

لان قوله و ما سعاد الاغن حاكم بانتفاء كونها و صرفة الا بالصفات الثلاث

(٢) شرح بين و ما سعاد غداة البين

فالمنى ويحكم بهذا الحكم غداة البين او ينفى كونها غير اغن او وقصرت سعاد
 على صفة كونها اغن غضيض الطرف مكحول اغدا البين وقوله اذ رحلت
 يدل عن قوله غداة البين بدل الكل لاتحادهما في ما صدقاعليه او بدل البعض
 لان ساعة الرحيل جزء من غدا اوقع فيها البين واطافة الغداة الى البين
 معنوية بمعنى اللام بادنى ملايسة لانها حقيقة غداة اليوم لا غداة البين فهي
 من باب ما يقال لاحد حاملي الحشبة خذ طرفك واللام في البين للعهد اى
 بينونة سعاد واطافة اذ الى الجملة اعنى رحلت ايضا معنوية بمعنى اللام والجملة
 بمعنى المصدراى وقت رحيلها وقوله الا اغن مستثنى مفرغ واقع خبرا
 لما ولم ينتصب لانتقاض عملها بالافتي على اصله وهو الارتفاع على الابتداء
 فان قيل الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتدأ تذكيرا او تانيثا وكيف وقع
 قوله اغن وقوله غضيض الطرف وقوله مكحول اخبارا مع تذكيرا هو تانيث
 سعاد ه قبل ه هذه ليست باخبار حقيقة بل مجازا باعتبار قيام المستثنى المفرغ
 مقام المستثنى منه الواقع خبرا فلا يلزم المطابقة وفيه نظر لان العلة في المطابقة
 بين المبتدأ والخبر المشتق هو الحمل والاتحاد فيما صدق عليه ولا فرق
 بين الخبر الحقيقي والمستثنى المفرغ القائم مقامه في الحمل على المبتدأ واتحاد
 ما صدق عليه بخلاف ما قام الاهد فان تانيث الفعل للاتصال للاتحاد
 وهما يفترقان اتصالا وانفصالا مع ان هذا لم يثبت فيما هو المشهور من
 اقوال النحاة فلا يثبت بمحض الاستدلال * او نقول هذه ليست باخبار بل
 هي صفات للخبر المحذوف والتقدير وما سعاد الا انسان اغن او غزال اغن

بمعنى مثل غزال اغن و على هذا قوله غضبض الطرف صفة ثانية له وقوله
 محمول صفة ثالثة . فان قيل . قوله غضبض الطرف صار معرفة بالاضافة
 لان اسم الفاعل اذا اريد به الاستمرار كانت اضافته معنوية معرفة وهما كذلك
 لانه لم يرد ان غض الطرف يحدث فيها الا ان بل اريد انه مستمر دائم
 فكيف يقع صفة انسان او غزال وهما نكران . قيل . لان اسم ان غضبضها ههنا
 اسم فاعل بل هو صفة مشبهة دالة على الثبوت وهو كون الطرف فاترا
 اي غير محد يد كما عرفت وهي تعمل بلا شرط ارادة الحال او الاستقبال
 ولئن سلمنا انه اسم فاعل فلان اسم ان المراد به الاستمرار بل المراد الحال
 المحكية المقارنة لارتجالها بدلالة كلمة ما التي لتفي الحال فالمعنى وما سعادالا
 كائنه في حال الاغنية وفي حال غض طرفها فكانت اضافته لفظية . فان قيل .
 ارادة الحال بقوله غضبض الطرف توجب ارادتها بقوله اغن لارتجاعها
 ضرعا واحدا وهو من الصفات المشبهة بالدالة على الثبوت فلا تجامعها
 ارادة الحال المستلزمة للحدوث . ذكر صاحب المفاتيح ان نحو حسن وكرم
 وطويل اذا اريد به الحدوث يقال حاس وكارم وطائل ولم يغير لفظ اغن
 الى صيغة اسم الفاعل فلا يجوز حمله على الحدوث بارادة الحال . قيل .
 لا يلزم من ارادة الحدوث في احد الموضوعين ارادته في الآخر على اننا
 ان نحمل تغيير الصفة المراد بها الحدوث الى صيغة اسم الفاعل على الالوية
 دون الوجوب . فان قيل . تقييد الكلام بقوله اذ رجلت يدل على ان
 الصفة بمعنى الماضي واطراف اسم الفاعل المراد به معنى الماضي معنوية معرفة

* قيل * قوله اذ رحلت ليس بظرف لهذه الصفات حتى يلزم ما ذكرت
وانما هو ظرف للحكمم والاخبار بها على ما بينا * فان قيل * كلمة ما لنفي الحال
واذ للماضي فما وجه الجمع بينهما في تركيب واحد * قيل * قد سبق الاشارة
الى ذلك بمحمل الماضي على التحقيق وحمل الحال على الحكاية والجملة اعني
قوله وما سعاد الخ حال من فاعل بانث او عطف على قوله بانث سعاد وليس
بعطف على قوله فقالي اليوم منبول لاستزامه دخول الفاء عليها ودخولها
عليها بعيدا اما اذا كانت سببية فظاهر واما اذا كانت عاطفة فكذلك
لاقتضائها كون الاغنية بعد البين وتقييد * بقوله اذ رحلت يقتضى كونه
في وقت الحال فيتناقض كلامه *

* المعاني * قوله سعاد من باب وضع المظهر موضع المضر لزيادة التمكن
في ذهن السامع او للاستلذذ باسمها وهو الوجه في تعريف المسند اليه بالعلية
واما تقديمه على المسند فواجب من جهة النحو كما مر وهذا القصر قصر
الموصوف على الصفة وهو لا يكاد يكون حقيقيا اللهم الا بطريق المبالغة
فهذا قصر اضافي * فان قيل * القصر الاضائي انواع ثلاثة * قصر قلب
وقصر افراد وقصر تعيين ولا سبيل هنا الى كل لكون السامع خالي الذهن
عن اعتقاد انها خلاف اغن فلا يكون قصر قلب وعن اعتقاد الشركة ايضا
فلا يكون قصر افراد وعن التردد في كونها اغن او خلافا فلا يكون قصر
تعيين * قيل * قد ينزل غير المتردد منزلة المتردد اذا قدم اليه ما ينشأ منه
التردد كالاخبار بارتحال سعاد وذهابها مسافرة فيما نحن فيه فان شان النساء

المرتحلة التحملة مشاق السفر الذي هو قطعة من السفر خلاف هذه الصفات
 فمن شان السامع ان يتردد بين هذه الصفات وخلافها فيتساوى ان عنده فيكون
 قصرها على هذه الصفات قصر تعيين على هذا التحقيق . وبهذا عرف
 وجه تقييد هذا الحكم بالظرف اعنى قوله اذ رحلت اذ هو الذي نشأ
 منه التردد المقتضى للقصر واما قدم الظرف على الخبر ليشوق السامع الى
 ذكره فيكون اوقع في الذهن وعرف قوله غداة البين بالاضافة لكونها
 اخصر طريق الى احضاره وعرف البين باللام للاشارة الى المعهود وهو البين
 المفهوم من قوله بان سعاد و ذكر البين دون التفراق تفاؤلا لمجيبه بمعنى
 الوصل ايضا وان اريد هنا الفراق واما ابدال قوله اذ رحلت من قوله غداة
 البين لزيادة الايضاح والنقر يرلان البين يحتمل معنى الوصل كما عرفت فوضع
 المعنى المراد بابدال اذ رحلت ووجه الجمع بين الاغن وغضيض الطرف دقيق
 وهو ان لينة الصوت وغض الطرف كلاهما من باب سمات الحياء ولوازمه
 ولما كان غض الطرف يحتمل ان يكون لنعصان في العين دون الحياء وصفها
 بوصف المحولية ازالة لهذا الوهم فيكون قوله مكحول من باب التكميل مثل
 قوله غير مفسد هان في قوله .

فسقى ديارك غير مفسد ها . صوب الربيع و ديمة تهي

والجملة اعنى قوله و ماسعاد الى قوله اذ كانت عطفا على قوله بان سعاد كما مر
 فالجامع بين المسند اليها عقلي وهو الاتحاد بين المسند بين تضايف حيث حكم
 بحصول الاغنية واخويه في وقت البيئونة ولاشك ان بين الظرف والمظروف

تضايقا وانما ذكر الخبر بتاويل انسان او غزال ولم يؤث مع انه الظاهر لرعاية
القافية بتذكير المكحول *

البيان * قوله اعن من باب التشبيه وكان التقدير الا كغزال اعن وكان
التشبيه غير براغيز مبذول لعدم تكرار المشبه به على الحس لكون الظبي حيوانا
متوحشا و طرفاه مفردان حسيان و وجه التشبيه ان كان الاغنية و غض
الطرف و المكحولية غسي متعددا و ان كان المزية الحاصلة من هذه الصفات
فعملي و غرض التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله و قوله غضبض الطرف
يحمل ان يكون المراد به خفض العين فان ذلك نفسه من صفات الحسن
فيكون على الحقيقة او هو كناية عن الحياء فانه من لوازمه على نحو زيد
طويل التجاد او كناية عن تحمل مساوى الرقباء و تجاهل احوالهم و ترك النظر
الى اعمالهم و تلى ان يكون قوله غضبض الطرف بمعنى فاطر العين كان المراد
به هنانها امرأة غضبضة لا تنظر الى كل واحد كغير الغنيفة من التسوان بل
عينها كانتا عن الاجانب كليله غير خديفة فيكون التقدير وما سعاد الا كغزال
فاطر العين او كانسان فاطر العين حيث لا تنظر الى الاجانب بعفتها و ضيانتها
و قوله مكحول ان كان صفة الانسان فاما ان يراد به حقيقة وهو معنى است
المفعول من الكحل او شدة سوادها خلية من حيث انها تشبه المكحولة فيكون
من الاستعارة المصريح بها و ان كان صفة الغزال يتعين الوجه الثاني *

البديع * و في ذكر الطرف والغض والكحل مراعاة التنظير و من المحسنات
المعنوية في هذا البيت ايراد الغض محتملا للمعاني على ما بينا و ايراد المكحول

محتملا للمعنيين على وجه *

العروض * كل مستعمل في هذا البيت سالم الا الواقع في الصدر فانه مخبون ووزنه مفاعيلن و فاعيلن الرابع مقطوع ووزنه فعيلن والثلاثة السابقة مخبوة ووزنها فعيلن بالكسر * تقطيعه *

مفاعيلن فعيلن مستعملان فعيلن مستعملان فعيلن مستعملان فعيلن

فالحاصل * انه يقول بان سعاد وحكم غداة بينوتها وقت رحيلها بانها ليست الاموصوفة بصفات الحسن وسات الظرافة التي لاتلائم تحمل اعناء المسافرة فمسافرتها على من يحبها الشد و اقتضاء رحيلها لكون قلبه متبولا متيما اكمل واتم *

هيفاء مقبلة عجزا * تدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول

(٣)

هيفاء مقبلة
عجزا
تدبرة
لا يشتكي قصر منها ولا طول

اللغة * امرأة هيفاء اي ضامرة البطن كذا في الديوان والمراد انها دقيقة الوسط * والاقبال التوجه وامرأة عجزا اي عظيمة العجز وهو مؤخر الشيء يذكرو ويؤثت وهوللر جل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز والعجيزة للمرأة خاصة وتستعمل في الاست * والادبار خلاف الاقبال * والاشتكاء الشكاية يقال شكوته شكوا وشكايته واشتكبه اذا خبرت عنه بسوء فهو مشكوم ومشكى ومشتكى كذا في الصحاح والقصر خلاف الطول *

الصرف * هيفاء وعجزا صفتان على وزن فعلاء مؤنثا هيفاء وعجزا كحراء واحمر والهيفاء من الاجوف اليائي والعجزا سالم من باب سمع يسمع من عجزت بالكسر تعجز عجزا او عجزت بالضم عظمت عجزتها مقبلة ومدبرة كل منها

اسم فاعل للواحدة من الاقبال والادبار. ولا يشتكى مضارع مجهول منقوص
 بالواو من باب الافتعال مشتق من الاشتكاء اصله لا يشتكو بالواو بدليل قولهم
 شكوته شكوا فانقلبت الواو لوقوعها خامسة بعد فتحه ياء ثم قلبت لبحر كها
 وانفتاح ما قبلها الفاء ويجيء المفعول من شكوت على مشكي بخلاف القياس
 كعدي ومرضى والقصر والطول مصدران من باب كرم.

التخو هيفاء خبر مبتداء محذوف اي هي هيفاء ومنعها من الصرف
 للتانيث اللازم كحمرء. ومقبلة ومدبرة حالات من مفهوم الكلام
 اي يحكم عليها بانها هيفاء حال كونها مقبلة وبانها عجزاء حال كونها
 مدبرة وقوله عجزاء خبر ثان وقوله قصر مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
 لا يشتكى وقوله ولا طول عطف عليه ولا زائدة لتأكيد معنى النفي
 وقوله منها صفة لقوله قصر اي لا يشتكى قصر من اعضائها ولا طول منها بل
 قصر كل ما قصر من اعضائها وطول ما طال منها كلاهما وقع على ما ينبغي
 لا يشتكى شيء منها اي لا يخبر عن شيء منها بسوء والجملة اعني لا يشتكى قصر
 منها ولا طول خبر ثالث اوصفة لقوله عجزاء وفي هذا الوجه نظر فان قيل
 لم جعلت قوله هيفاء خبر المبتداء المحذوف ولم يجعله خبرا آخر لقوله ما سعاد
 على نحو ما الخلل الاحل حاض وما الابق الاسود ابيض وغير ذلك. قيل
 لان ما سبق قد راه موصوف مذكرو وهو الانسان او الغزال وهذا مؤنث
 فلا يحسن انتظامه في سلك ما سبق مع هذا الاختلاف على ان جواز التعدد
 في الخبر مسلم واما في المستثنى المفرغ القائم مقام الخبر كما في المثالين المضروبين

وفما نحن بصدده ففي حيز المنع وسنده انه في الاصل بدل ولم يعرف
 تعدد البدل وايضا استثناء الشيين بحرف واحد بلا عطف لم يثبت حيث
 لم يبيح ما جاء القوم الازهد عمرو واما نحو ما ضرب احد الازهد عمر افليس
 نظير ما نحن فيه لاختلاف المستثنى منه مع ان بعضهم منعوا صحته ايضا وقالوا
 ان الحرف الضعيف لا يسوغ ان يستثنى به شيان مطلقا اما في قوله الا اغن
 غضيض الطرف مكحول . فالمستثنى واحد وهو الموصوف المقدر فاعرف
 المعاني * ترك المسند اليه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر ولتخييل
 العدل الى اقوى الدليلين اعني دليل العقل ادل اولادعاء تعيينها لهذا
 الحكم او لجرد الاختصار ونحو ذلك والجملة مفعولة عما سبق للاستئناف
 وذلك لانه لما عجب السامع مع ما ذكره القائل من صفاتها وانق سمعه وجده
 كأنه يرغب في ذكر بقية صفاتها ويسأل عنها قال اهل هي موصوفة بغير ما ذكرت
 ايضا فقال هي هيفاء او يحمل على الاعتراض ونكر المسند بين لانه لم يرد بكل
 منها وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه اول التفتيح كما في قوله .
 له حاجب عن كل امر يشينه . فان قيل . المثل المضروب منون وكذا اسائر
 الامثلة المذكورة في الكتب فالنفي فيها مستفاد من التنوين ولا تنوين
 هنا * قيل * لان سلم ان التفتيح فيها مستفاد من التنوين بل من التنكير لان ايراد
 الاسم منكر اشير الى انه لا يكتنه كنهه فيستفاد به التفتيح منونا كان او غيره
 وقيد الحكمين بالحالين لتربية الفائدة * فان قيل * وجه تقييد الحكم
 بانها عجزاء بحال كونها مبررة ظاهرة لكن لا وجه تقييد الحكم بانها هيفاء

بجال الاقبال فان احساس دقة الوسط يتاقى حال الاقبال و الادبار
 جميعا . قيل . قد عرفت ان الهيفاء المرآة الضامرة البطن وضمور البطن وان كان
 يدرك في حال الادبار ايضا الا انه لما كان صفة البطن قيده . مجال الاقبال
 على ان من عادة النساء انهن يلقين الخمار على رؤسهن ويضعن احد طرفيه
 على الصدور و يترحن الطرف الأخر على الرقاب والظهور فيستر الخمار دقة
 وسطهن من الخلف دون الامام فيحكم بكونها هيفاء حال الاقبال دون
 الادبار و اورد المسند اعنى قوله لا يشتكى فعلا للدلالة على الحدوث
 و نكر المسند اليه اعنى قوله قصر لا رادة التعميم و وصفه بقوله منها
 للتخصيص و انما قدم قوله منها على قوله لا طول لرعاية العافية و كرر
 لالتأكيد النفي و تنكير قوله طول كتتكبير قوله قصر *

* البيان * يمكن ان يكون اسناد قوله لا يشتكى الى القصر و الطول
 مجاز اعقلمنا من قبيل الاسناد الى السبب كقوله سرتني رؤيتك و يكون
 حقيقة الكلام لان شئكي سعاد بقصر منها و طول و ذهب صاحب المفتاح
 الى انه استعارة بالكناية *

* البديع * وفي ذكر المقابلة و المدبرة صنعة المطابقة و كذا
 في ذكر القصر و الطول *

* العروض * كل مستفعلان من البيت سالم و كل فاعلان مخبون و زنه فعلمان
 بالكسر الا الواقع ضر بافانه مقطوع و زنه فعلمان بالسكون * تقطيعه *

مستفعلان فعلمان مستفعلان فعلمان . مستفعلان فعلمان مستفعلان فعلمان

فالحاصل * ان سعاد لما تنقلب من وضع الى وضع وتتحول من حال الى حال يحكم الناظر اليها في كل وضع بحسن وفي كل حال بحال اذا قبلت يحكم بانها هيفاء. و اذا ادبرت يحكم بانها عجزاء لانها بقلب بقصر ولا يذم بطول وهذا البيت غير واقع في بعض النسخ *

(٤) تجلوع وارض ذى ظلم اذا البسمت * كانه منهل بالراح معلول
اللغة * يقال جلوت الشيء اي كشفته و جلوت السيف جلاؤه اي صقلته و جلوت بصرى بالكحل و السياه جلواء اذا لم يكن فيها غيم و العوارض ستة عشر سنا بما يلي الشفاء و تسمى الضواحك اي التي تبدو في الضحك و ذى بمعنى صاحب و الظلم بالفتح ماء الاسنان كذا في الديوان و اذا ظرف زمان يختص بالاستقبال و الابتسام ضحك لا صوت فيه و في الصحاح ان التبسم دون الضحك و بسم و ابتسم و تبسم بمعنى و كان للتشبيه و المنهل بفتح الميم موضع النهل بمعنى الرى و مورد ماء ترد فيه الابل في المراعي ثم استعمل لكل موضع فيه ماء و ذكر في الديوان ان المنهل عين الماء و بالضم من انهل الابل اي اعطاه الشرب الاول او من انهله اي جعله ريان و الراح الحجر و المعلول من عله اي سقاه السقبة الثانية كذا في الديوان *

الصرف * تجلوع فعل مضارع منقوص من باب نصر مشترك بين ما للواحد الخطاب والغائبة وهي هنا للغائبة و اصله تجلوع فاسكنت الواو لثقل الضمة عليها و العوارض جمع عارض كفوارس جمع فارس و ذواسم موضوع وهو لفيف مقرون لصله ذوو و كذا في الصحاح فقلبت الواو الاخيرة الفاتحة كما و انفتاح

تجلوع و ارض ذى ظلم
تجلىع و ارض ذى ظلم

ماقبلها كما في عصا فصار ذواتم حذف عن ذواتين الفعل لكرهه لزوم اجتماع
 الواوين في ذو وان مثل عصوان فبقي ذا منوناً ثم ذهبت التنوين للزوم
 الاضافة وثبت الالف في النصب وغيرت في الرفع الى الواو وضم ما قبلها فاقبل
 جاء في ذومال والى الياء في الجر وكسر ما قبلها فقبل مررت بذي مال وانما قبل
 ان اصله ذوودون ذوى لانه عوض عن محذوفه في مؤنثه التاء فقبل ذات
 ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الاومذكرة منقوص بالواو كاخت و بنت
 وهنت كذا في الصحاح في بيان لفظ الابن ولا يمكن ان يكون اصله ذيو
 بنقبة ياء دون الواو فيكون من باب حذف العين التي هي ياء لان كون
 العين ياء واللام واوا غير متحقق في كلامهم واما حيوان فواوه بدل من الباء
 وحيوة شاذ كذا في بعض كتب التصريف والظلم على فعل بفتح الفاء
 وسكرن العين كذا في الديوان وهو اسم موضوع اى غير مشتق وابتسمت
 فعل ماض من باب الافتعال ومنهبل بالفتح ظرف من النهل بمعنى الرى واسم
 موضوع بمعنى عين الماء وغيره ومنهبل بالضم اسم مفعول من الانهال والراح
 اسم موضوع اجوف بالواو وقد ذكره في ديوان الاديب في باب فعل
 بفتحيتين من الاجوف الواوى فاصله روح بالواو فانقلب الواو لتحركها وانفتح
 ما قبلها الفاهو معلول اسم مفعول مضاعف من باب نصر *

﴿ الخو ﴾ الضمير المستكن في تجلو العائد الى سعاد فاعله وكذا ضمير ابسنت
 والعوارض منصوب على انه مفعوله غير منصرف للجمع الاقصى وذي من
 الاسماء الستة المعربة بالحروف الثلاثة مضافة الى غير ياء المتكلم فهو مجرور

بالياء على الاضافة و مرصوفه محذوف و التقدير تجلو عوارض ثغري
 ظلم او مبسم ذي ظلم و اضافة العوارض الى الثغر و المبسم من اضافة العام الى
 الخاص و خصوص الثغر باعتبار اتصافه بقوله ذي ظلم * و قيل تقديره عوارض
 فم ذي ظلم و ليس بسد يدلان كون الفم ذاماء ليس من الصفات الحميدة
 و في بعض النسخ ذا ظلم على انه صفة قوله عوارض * فان قيل * قوله عوارض
 جمع فيلزم في صفة ان يقول ذات ظلم او ذوات ظلم . قبل . هذا من باب الترخيم
 لضرورة الشعر و اصله ذات ظلم و نظيره قول ذي الرمة *

ديار مية اذمي بساحتها * (١) او تقول قوله عوارض مؤول بالجنس اى تجلو ثغرا
 ذا ظلم كتاويل امرأة حائض بانسان او غلام يفة بنفس او سلعة كما ذكر في المفصل
 او تقول قوله ذا ظلم مرفوع تقديره على انه خبر مبتدء محذوف على قول من يجعل
 الاسماء الستة كعصا كاروي عن ابي حنيفة رضى الله عنه انه سئل عن قصاص القاتل
 بنحو حجر فقال لا و لورماه بابا قبيس * و التقدير تجلو عوارض كل واحد
 منها ذا ظلم * فان قيل * فعلى هذا الوجه يكون البيت من ضعيف التاليف لامتناعه
 عند الجمهور فلا يكون فصيحاً كضرب غلامه زيد اقبل * كون الكلام على
 خلاف قاعدة اكثر النحويين هو يجب كونه ضعف التاليف و على خلاف جميعهم
 يوجب امتناعه لكن اذا كان تاليفه بعد وضع قاعدة النحو اما الكلام الصادر
 قبل ذلك من يوثق به و يستشهد بكلامه كالقرآن و الاحاديث و كلام العرب
 العربية من غير ثبوت الخطيئة منهم لا يحكم بامتناعه و ضعف تاليفه و ان كان
 على خلاف قاعدة النحويين نسيه شاذاً و لا تخل هذه المخالفة بفصاحة

الا ترى ان قوله عليه الصلاة والسلام من احب كر يمتاه فلا يكتب بعد العصر
 ورد مخالف للجمهور ولم تخل المخالفة بالفصاحة بل هو عند الجمهور شاذ لا يقام
 عليه كذا ذكره في بعض شروح التلخيص وقد ذكرته في شرح اللباب
 مبسوطا فكذا اهدى البيت على هذا الوجه لثبوته على وضع قاعدة النحو وصدوره
 من يوثق به ويستشهد بكلامه وذكر في الشروح ان التانيث اذا كان غير
 حقيقي فالتذكير جائز ففيه نظر لاستلزامه جواز شمس ظالع ورجال
 جاء ولا خلاف في امتناعه ثم قال ويجوز ان يكون اذا ائدة كقولنا سرتنا
 ذاصباح وفيه ايضا نظر لان المضاف المقحم لازم الاعتبار في الاحكام اللفظية
 وان كان ساقطا من حيث المعنى لا يمنع مثل افعال مع صفة انا افعال فلنفظذا
 وان كان مقما زائدا لكنه يحتاج الى وجه نصبه وايضا تشبيهه بسرتنا ذاصباح
 غير مستقيم لان ذافيه ليس بزائد بل قولنا ذاصباح من اضافة المسمى الى
 اسمه اى سرتنا وقنا مختصا باسم الصباح كما ذكر في قولهم سرتنا ذاصباح واذا
 ظرف نجلواي تجلو سعاد عوارض ثغري ظلم وقت ايتسامها وكان من
 اخوات ان والضمير المنصوب المتصل العائد الى الثغراو الى ذي ظلم او الى
 العوارض بالتاويل المذكور اسمه ومنهل خبره ومعلول خبر اخر وبالراح
 يتعاق بقوله معلول والجملة اعني قوله كانه منهل صفة اخرى لقوله عوارض
 او لقوله ذي ظلم او حال منه والجملة المصدرية بكان يجوز فيها ترك الواو كقوله *
 فقلت عسى ان تبصريني كما * بني حوالى الاسود الحوارد
 * المعاني * اورد المسند فعلا لا فادة التجدد فان كشف العوارض

في الانسان لا يكون في كل او ان وعرف المسند اليه بالاضهار لمقام الغيبة
 وقبده بالمفعول به اعني قوله عوارض لتربية الفائدة ونكر للتفخيم وفيه
 بحث يعرف بما اسلفناه في شرح قوله هيفاء مقبلة وقوله ذا ظلم صفة
 مخصصة له وعلى ان يكون الرواية ذي ظلم بالياء على الاضافة كان الكلام
 من باب الاطناب بالبيان بعد الابهام لان الاضافة للبيان مع ان فيه
 ايجازا بوجه آخر حيث حذف موصوف قوله ذي ظلم وهو ثغر او مبسم
 وفيه اعتبار لطيف وهو اظهار ان ثغرها بلغ في الظلم غاية خرج عن الثغرية
 واخص باسم ذي ظلم حتى يعبر بذي ظلم لا بالثغر وانما قيد الفعل بالظرف
 اعني اذا اتسمت لتربية الفائدة ولاظهار ان عوارضها ليست مما ينكشف
 في كل حين ويظهر في كل وقت بل يتقيد انكشافها بوقت الابتسام فان قيل
 الابتسام عبارة عن كشف العوارض فكيف يجعل احدهما ظرفا للآخر
 ولا بد ان يكون الظرف غائرا للظرف وفيه قيل الغائر بينهما حصل بتوصيف
 العوارض بقوله ذي ظلم او ان الابتسام كشف العوارض مقيد اجمال
 السرور او التعجب وكشف العوارض اعم وقد م المفعول اعني قوله عوارض
 على الظرف اعني اذا اتسمت اما لان المفعول به يستحق التقديم على سائر
 المتعلقات واما لان سوق الكلام ملدح العوارض دون مدح الابتسام بدلالة
 المصراع الثاني والبيت الذي بعده فقدم ذكر العوارض اهتماما بشانها واستعمال
 اذا و الماضي في قوله اذا اتسمت للدلالة على انها بسامة يحدث منها الابتسام
 كثير او فصل الجملة اعني قوله كأنه منهل لكمال الاتصال لكونها صفة كما عرفت

وان كانت حال فوجه ترك الواو فيها ما ذكر

البيان * كانه منهل من باب التشبيه والمشبه اسم كان والمشبه به خبره اعنى منهل ومعلول ووجه الشبه في كليهما البريق وصفاء اللون او البياض في الاول اى في التشبيه بالمنهل والحجرة في الثانى اى في التشبيه بالمعلول ويحصل من كلا التشبيهين ان بياض ثغرها يضرب الى الحجرة كحج الرمان وفيه نظره فان كلاما من البريق وصفاء اللون مشترك بين الثغر والماء لا بينه وبين المنهل والمعلول لان المنهل كما عرفت المسقى ماء او المجهول ريات والمعلول المسقى سقية ثانية وهما لا يتصفان بالبريق وصفاء اللون وانما الموصوف بذلك الماء وكذا البياض مشترك بين الثغر والماء والحجرة بين الثغر والراح لا بينه وبين المنهل والمعلول وقيل وجه الشبه في الاول سواء كان المشبه به المنهل بالضم او المنهل بالنقح كثرة الماء والملابسة باحر ذى بريق وصفاء وهو الظلم في الثغر والماء في المنهل وكان هذا التشبيه متضمنا لتشبيه الظلم بالماء كما ان تشبيه الكلام بالنظم يتضمن تشبيه الالفاظ باللالى وتشبيه الخبر بالبحر يتضمن تشبيه العلم بالماء والمراد بالمعلول الخمر المخلوط بها على الاستعارة المصرح بها فان المخلوط بالخمر يشبه بالمسقى خمر اى كمال ملابسة كل منها بالخمر وتعلقه بها فوجه التشبيه بينه وبين الثغر هو ضرب الحجرة الى البياض اى حجرة ثغرها تضرب الى البياض كما ان حجرة الشىء المخلوط بالخمر المتزجة بالماء الصافي لا يمتزجها به تضرب الى البياض * هذا اذا كان الضمير في كانه عائدا الى الثغر اما اذا كان عائدا الى الفم

فلا مر واضح فان ثغرها كالماء في البريق و صفاء اللون و كالخمر التي شجت
بالماء الصافي ضرب حمرته الى البياض فيتاقي ان فيها كانه باعتبار اشتماله على
ثغرها منهل بالماء معلول بالخمر وهذا تشبيه طرفاه حسيان والمشبه واحد
والمشبه به متعدد ويسمى هذا النوع من التشبيه اي ما تعدد فيه المشبه
به تشبيه الجمع كقوله (١)

كأنما يبسم عن لؤلؤ • منضد او برد او اقحاح

ويمكن ان يعتبر المشبه به مركبا من المنهل والمعلول بالخمر ويجعل وجه
التشبه اللون المجتمع من لوني ياض وحمرة فيكون تشبيه مفرد بمركب
ويكون وجه التشبه مركبا حسيا والغرض من التشبيه راجع الى المشبه
وهو اما بيان حاله كتشبيه ثوب بأخر في السواد واما استطرافه لكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن فان العمل بالراح بعد الانهال بالماء مما لا يقع
في العادة فيندرج حضوره في الذهن فاذا حضر استطرف ونظيره تشبيه
اللازوردية فوق ساقاتها بل وائل النهار في اطراف الكبريت *

❀ البديع ❀ وفي ذكر العوارض والظلم والابتسام من اعانة النضير وهو
الجمع بين امور متناسبة لا بالتضاد كقول البحري

كالقسي المعطفات بل الا • سهم مبرية بل الا وتار

وهذا البيت يتضمن الاستتباع ايضا وهو المدح بشئ آخر استتبع المدح
بشئ آخر فانه مدحها بانها تجلوع وارض ذي ظلم وقيد ذلك بقوله اذا اتسمت
فيتضمن استعمال اذا الغالب استعماله فيما غلب وقوعه مدحا آخر وهو انها كثيرا

ما تبسم فذلك ايضا من اسباب المدح و نظيره نحو قوله (١)

نبت من الاعمار الوحويته • لهنت الدنيا بانك خالد

مدحه بنهاية الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا للفلاح الدنيا
و نظامها حيث جعلها مهنة بخلوده •

﴿ العروض ﴾ كل مستعملن في البيت سالم الا الواقع في ابتداء المصراع

الثاني فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الواقع في حشو المصراع الثاني سالم
والواقع ضربا مقطوع وزنه فعلن وغيرهما مخبون وزنه فعلن • تقطعه •

مستعملن فعلن مستعملن فعلن • مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن

﴿ فالخالص ﴾ انه يصف معاد بانها تكشف وقت ابتسامها عوارضها التي

هي ذات ظلم لها براقعة و صفاء كالماء والخمر و بياض كبياض المساء و حمرة

كحمره الخمر فلونها بياض يضرب الى الحمرة •

شجت بذي شيم من ماء مخنية • صاف باطع اضعى وهو مشمول

﴿ اللغة ﴾ يقال شججت الشراب مرزجته و خلطته كذا في الديوان وذى

بمعنى الصاحب وقد عرفته والشيم بفتحين البرد يقال غداة ذات شيم اي

ذات برد و بكسر الباء الماء البارد من قولهم شيم الماء فهو شيم ومن بيازية

و الماء معروف و المخنية بالتخفيف واحد الخاني وهي عاطف الاودية ماخوذة

من جنوب ظهري حنوا و حناية او حنيت حنيا اي عطف و رجل احنى الظهر

و المرأة حنوا و حنياه اي في ظهرها احد يداب و يقال انحنى الشيء اي اعطف

كذا في الصحاح و الصفاء خلاف الكدر يقال صفا الشراب يصفو و صفوا و صفاء

(٥)

شجت بذي شيم من ماء مخنية

بالمد والابطح مسيل واسع فيه دفاق الحصى والجمع الابطاخ والبطاح
 على غير قياس ومؤنثه بطحاء ومنه بطحاء مكة والاضحاء الدخول في الضحى
 وبمعنى الصبر ورة ايضا يقال اضحى زيد يفعل كذا او هو على الاول تام وعلى
 الثاني ناقص وضعوة النهار ما بعد طلوع الشمس ثم بعد ها الضحى وهو حين
 تشرق الشمس مقصور يذكو ويؤنث فمن انثته ذهب الى انها جمع ضعوة ومن
 ذكره ذهب الى انها اسم على فعل كصرد ثم بعده الضحاه بالفتح والمد وهو
 عند ارتفاع النهار الاعلى ويقال غد ير مشمول اى اصابه ريح الشمال حتى تبرد ومنه
 قيل خمر مشمولة اى باردة الطعم ويقال لئلا مشمولة اذا هبت عليها ريح الشمال
 * الصرف * (شجعت) فعل ماض مجهول مضاعف لواء واحدة الغائبة من
 باب نصر وضرب ايضا والشيم بفتحين اسم موضوع وبكسر الباء مشتق
 كفرح وحذرو الماء ايضا اسم موضوع اجوف و همزة مبدلة من
 الهاء والفاء من الواو واصله موه على فعل بفتحين فابدلت الواو الفاء لثخنها
 وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة باعتبار اتحاد مخزجهما والدليل على ان
 همزة مبدلة من الهاء والفاء من الواو تصغيره على مويه وجمعه على امواه
 ومياه وقولهم ماهت الركبة تموه وتماه موهاموها اذا ظهر ماؤها وكذلك ماهت
 السفينة وميهت الرجل بالكسر والضم اذا سقيته وبيير ماهية اى كثيرة الماء
 وغير ذلك من امثلة اشتقاقه والخنية منقوصة بالواو او بالياء على مفعلة
 من الخنو او الخنى فان كانت من الخنى فهو على اصله وان كانت من الخنو فاصلها
 مخنوة فابدلت الواو ياء لوقوعها فى حكم الطرف بعد الكسرة كداعية

و قوله صاف اسم فاعل منقوص بالواو من الصفا من باب نصر والابطح
 في الاصل صفة كالا حمر بدليل تانيته على بطحاء ثم صار اسما ولذا جمع على
 الاباطح كالارانب في جمع الارنب واضحى ماض معروف من الاضحاء
 و مشمول اسم مفعول من شمل فهو مشمول وهو احد ما جاء على فعل
 فهو مفعول كجن فهو مجنون *

* التحو * ضمير شجت عائد الى الراح او الى العوارض وهو المالم يسم فاعله
 والباء صلة شجت وذى مجرور بالباء وجره بالياء وشبه مجرور على الاضافة
 وقوله من ماء محنية حال من قوله ذى شيم او صفة له ومن بيانية وضافة
 الماء الى المحنية من اضافة الشيء الى محله وهي بمعنى اللام و صاف مجرور وتقديره
 على انه صفة ماء محنية و ابطح غير منصرف للوزن والصفة الاصلية وقوله
 بابطح خبر لقوله اضحى قدم عليه للاهتمام بشانه ان كان اضحى من الافعال
 الناقصة والباء فيه للاصاق اى اضحى ملتصقا بابطح ويكون اضحى مع اسمه
 وخبره صفة ثانية لماء محنية و اما اذا كان تاما بمعنى الدخول في وقت الضحى
 فقوله بابطح صفة ثانية لقوله ماء محنية اى ماء محنية الملتصق بابطح وقوله
 اضحى صفة ثالثة والواو في قوله وهو مشمول للحال والجملة حال عن الضمير
 المستتر في اضحى او لعطف الاسمية على الفعلية اعنى قوله اضحى وسنعرف
 وجهة ان شاء الله تعالى والجملة اعنى قوله شجت مع ماني حيزها صفة
 للراح على ان تكون اللام زائدة مثلها في قوله ولقد امر على اللثيم يسبني *
 او صفة لقوله عوارض *

المعاني * بنى الفعل اعنى شجعت للمفعول لان الغرض المسوق له هذا الكلام وهو مدح الثغر او مدح الراح التي عل بها ذلك الثغر على اختلاف الوجهين في الضمير يتعلق بذكر المفعول دون الفاعل فتركه ليكون التكلم على قدر الحاجة والجملة سواء كانت للعوارض او للراح صفة مخصصة وذكر هذه الصفة مع كل من متعلقاتها لبيان صفات تلك الراح وضرب حمرتها الى البياض فان كون الماء ذا شيم من اسباب صفائه وكذا كون ماء مخنية لاسيما اذا وصف بانه صاف وكذا كونه بابطح فان ماء الابطح باعتبار جريانه على دقاق الحصى يكون صافيا البته وكذا كونه داخل في وقت الضحى لانه وقت صفاء المياه وكذا كونه مما اصابه ريح الشمال فان لها تاثيرا قويا في تصفية المياه وتبريدها فكان وصف الثغر بانها مزوجة بالماء الذي صفاته كذا ابيانا لصفائهما وضرب حمرتها الى البياض وفي قوله بذى شيم من ماء مخنية اطنا ببالايضاح بعد الابهام الذي هو من باب البلاغة وقوله وهو مشمول من عطف الاسمية على الفعلية على وجه بقصد الثبوت والدوام على نحو قوله .

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق وقوله وهو مشمول من باب الاطناب بالايقال وهو ختم البيت بما يفيد لكمة يتم المعنى بدونها هنا زيادة المتبالغة في بيان صفائه والمعنى قد تم بدونها فان بيان صفائه قد حصل بقوله صاف ونظيره قول الخنساء *
وان صخر التاتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار

البيان * ضمير شجث ان كان عائدا الى العوارض كان من باب
الاستعارة بالكناية وكان اثبات الشج استعارة تخيلية فان العوارض
ليست مما يشج ويمزج بشئ لكنها تشبه الماء في الصفاء والماء مما يمزج فادعى
انها ماء على طريق الاستعارة بالكناية واثبت لها الشج على سبيل الاستعارة
التخيلية ونظيره قوله (١)

واذا المنية انشبت اظفارها • القيت الف تميمة لا تنفع

واذا كان الضمير عائدا الى الراح فالكلام على الحقيقة •

* البدع * الجمع بين الامور المتناسبة اعنى الشيم والماء والمخية والصفاء
وابطخ وريح الشمال من باب مراعاة النظير والتناسب كقوله

اصح واقوى ما سمعناه فى الندى • من الخبر الماثور منذ قد يم (٢)

فانه جمع بين الصحة والقوة والسمع والخبر واورده فى الايضاح من امثلة
مراعاة النظير والتناسب ويمكن ان يجمل البيت من باب تشابه الاطراف
وهو ختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى المعنى فان قوله وهو مشمول يناسب
كون الماء ذاشيم كما عرفت ونظيره قوله تعالى لا يدركه الابصار وهو
يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير • فان اللطيف يناسب ما لا يدرك
والخبير يناسب من يدرك الاشياء •

* العروض * كل • سنفعلمن فى البيت سالم وكل مفاعلمن مخبون على فعل

(١) اى قول الهذلى

(٢) وبعده احاديث تروىها السيول عن الحيا * عن البحر عن كفى الامير تميم

بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن • مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 فالحاصل انه يصف عوارض سعاد بانها صافية كأنها ممزوجة بالماء
 الصافي او يصف الراح التي ثرها معلول بها بانها صافية كأنها ممزوجة بالماء
 الصافي فيستفاد بذلك ان لون ثرها حمرة يضرب الى البياض •
 تنفي الرياح القذى عنه وافرطه • من صوب سارية يبض بالابل
 اللغة يقال نفاه اي طرده ويقال نفيتسه فانفي ونفي ايضا يتعدى
 ولا يتعدى والرياح جمع الريح وهي معروفة والقذى ما يسقط في العين
 وفي الشراب من تراب او غيره وافرطه اي ملاءه من قولهم افرطت
 المرادة اي ملاءتها وقولم نهر مفرط اي ملآن كذا في الصحاح والصوب
 نزول المطر او مصدر صابه المطر اي مطره • السارية السحاب التي تأتي ليلا
 والبياض لون معروف وهو لون يفرق والبيض جمع ايض والابل
 السحب التي بعضها فوق بعض والواحد يملول وحياب الماء ايضا هي نقاخاته
 التي تملوه كذا في الصحاح •

(٦)
 شرح
 تنفي الرياح القذى

الصرف تنفي مضارع للغائبة والمخاطب المذكور ههنا للغائبة وهوناقص
 من باب ضرب اصله تنفي فاعل اعلال ترمي والريح اسم موضوع وهو
 اجوف بالواو بدل جمع ارواح • قال الشاعر • يلى وغيرها لارواح والديم •
 وبدليل جمعه على رباح اذا لاجوف اليائي لا يجمع على فعال فلا يقال سبال
 واصله روح فاعل اعلال • ميزان والرياح اصله روح فاعل اعلال حياض

جمع حوض . القدي ناقص يائي واصله قذى على فعل بفتحين قلبت
 الياء الفاعل تحركها وانفتاح ما قبلها و هو ايضا اسم موضوع وافرطه ماض
 معروف من السالم من باب الافعال والصوب مصدر من باب نصر من
 الأجوف بالواو والسارية اسم فاعل من السرى وهو السير ليلا فصارت
 اسما للسحابة الآتية ليلا والبيض جمع على فعل كحمر في جمع احمر و صقر
 في جمع اصفر و هو اجوف بالياء امله يرض بالضم فجعلت الضمة كسرة لثلاثا
 تنقلب الياء واول الانضمام ما قبلها ويجعل الياء و او اكما في طوبى فرقابين الصفة
 و الاسم ولم يعكس لان الاسم اخف من الصفة فهو بالواو والثقل اليق
 و اليعاليل جمع يعلول و هو اسم موضوع مضاعف على وزن يفعل بزيادة
 الياء و الواو و الدليل على زيادتهما انها صحبتا ثلاثة اصول و حرف اللمة
 اذا صحبت ثلاثة اصول فصاعدا يحكم زيادتها الابدليل كما ذكر في تصريف
 ابن مالك و قد اورده في الصحاح في مادة علل *

النحو الرياح فاعل تنفي والقذى مفعوله وهو منصوب تقديرا
 واللام فيه للجنس و الاولى ان يكون للاستغراق اي كل قذى و قوله
 عنه صلة تنفي والضمير المنصوب المتصل بافرطه العائد الى الماء مفعوله المراد
 بافراط الماء افراطه محمله لان المملو هو المحمل لا الماء الا ان يراد باليعاليل نفاخت
 الماء التي تملوه فيشئذ يمكن ان يراد حقيقة الماء و قوله يرض فاعل افرطه و يعاليل
 صفة يرض و هو غير منصرف للجمع الاقصى و قوله من صوب سارية متعلق
 بافرطه فان الملاء يستعمل بمن يقال ملأت من الطعام و الشراب و الجملة اعني

قوله افرطه مع مافي حيزها حال من الضمير المجرور في عنه وكلمة قد مقدرة
اذ لا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة اى تنفي الرياح القذي
عن ذلك الماء وقد ملاً مكانه سحب بيض يعاليل عن نزول مطر سارية
* فان قيل * النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغايرة للاولى فيكون البيض
اليعاليل غير السحب السارية فكيف يكون افراط البيض اليعاليل من صوب سارية
التي هي غيرها * قيل * النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغايرة للاولى الا
اذا دل الدليل على اتحادهما كما في قوله تعالى في السماء الهوى في الارض وهو هنالما كان
من المعلوم ان افراط البيض اليعاليل لا يكون من صوب غيرها كان البيض
اليعاليل هي السارية المذكورة وكان حق العبارة وافرطه من صوبها بيض
يعاليل لكنه وضع المظهر موضع المضمحل بقصد التعبير عنه بلفظ السارية
التي هي ادم واكثر امطارا ويمكن ان يكون من تجريدية كما في قوله لقيت
من زيد اسدا او للبيان بجذف المضاف من قوله بيض اى وافرطه صوب
بيض يعاليل من صوب سحب سارية فيكون صوب السارية بياناً للصوب
السحب البيض اليعاليل او بان يكون الصوب مقمها فيكون المعنى وافرطه بيض
يعاليل من سحب سارية ووجه الاقحام ان البيض اليعاليل لكثرة صوبها كانها
صوب على المبالغة و بان يكون الصوب مصدراً بمعنى الصفة ويكون اضافته
الى السارية من باب جوامع الكلم ويكون المعنى وافرطه بيض يعاليل من
جنس سحب سارية صائبة اى نازلة مطرها و تقديم البيان على المبين لرعاية
القافية . هذا اذا كان اليعاليل بمعنى السحاب التي بعضها فوق بعض اما اذا كان

بمعنى نقا خات الماء فتكون من ابتدائية او سببية ويكون قوله من صوب
 سارية حالا من قوله بيض يعاليل المعنى حينئذ وافرطه بيض يعاليل حاصلة
 من صوب وعلى هذا قوله يعاليل عطف بيان لقوله بيض كالطير في قوله (١)
 والمؤمن العائذات الطير يسبحها او خبر مبتدأ محذوف اي بيض هي
 يعاليل والجملة صفة بيض والجملة اعنى قوله تنفى الرباع مع ما في حيزها صفة
 اخرى لقوله من ماء محنية والرابط هو الضمير المجرور والمتصل بعن او حال عنه
 المعانى قيد الفعل اعنى ثنني بالمنعول به اعنى القذى وبالجار اعنى عنه
 وبالحال اعنى قوله وافرطه لترية الفائدة واورد الجملة اعنى تنفى الخ فعلية
 لارادة الحدوث وفصلها بالمسبق لكمال الاتصال لكونها صفة وقدم قوله
 من صوب سارية على قوله بيض يعاليل للشوبيق الى ذكر الفاعل كتقدم
 الجار والمجرور على المنعول به بلا واسطة في قوله تعالى رب اشرح لي صدري
 والولرعاية القافية وقوله يعاليل ان كان صفة لبيض ففائدة التخصيص وان
 كان عطف بيان ففائدة الايضاح بعد الابهام وهو من باب البلاغة وتكر
 المسند اليه اعنى قوله بيض للتفخيم

البيان يعاليل حقيقة في المعنيين المذكورين فيمكن ان يراد في البيت
 احدهما ويمكن ان يراد به الماء لجاورته كلامها فيكون من المجاز المرسل
 واسناد الافراط الى البيض يعاليل على كل من التقادير الثلاثة مجاز عقلي
 والحقيقة افرطه الله بالسحاب او بالماء او بنقا خات الماء والضمير المنصوب
 المتصل بافرطه العائد الى الماء على الوجهين الاولين محمول على المجاز بارادة

(١) اي في قول النابغة الذي اني واخره ركبنا مكة بين الفيل والسند ١٢ محل

محل الماء او على حذف المضاف وعلى الثالث على الحقيقة لصحة ان يقال
ملاً الماء نفاخته التي تملوه •

البديع يمكن ان يجعل البيت من الاستخدام بان يقال اريد بقوله ماء
مخية حقيقة الماء وبضميره اعنى الضمير العائد اليه في قوله وافرطه معناه
المجازي فهو محل الماء كما ذكر فقيه صنعة الاستخدام وهي ان يراد بلفظ له
مضيان احد هما وبضميره الآخر كقوله •

اذ انزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا اغضابا

اراد بالسماء غيثا وضميره النبت ومن المحسنات المضوية في البيت التمجيد على
وجه كما في قوله لقيت من زيد اسدا •

العروض كل مستفعلن في البيت سالم وفاعل الاول سالم والواقع عروضاً
والواقع في حشو المصراع الثاني مخبونان وزنه فعلن والواقع ضم بمقتطوع
وزنه فعلن بالسكون • تقطيه •

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن • مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

فالخاص انه يصف الماء الذي مزج به انثرها و مزج بها الراح التي عل ثرها
بها بانه ادها صاف ليس فيه كد رولا قذى وانه ماء كثير مملوء بنفاخته
او مملوء مكانه من صوب سحب كثيرة المطر •

اكرم بها خلة لو انها صدقت • موعودها ولو ان النصح مقبول

(٧)

لكنها خلة قد سيط من دمها • فجع وولع واخلاف وتبديل

(٨)

اللفة الاكرام النكرم او صيرورة الشيء ذا اكرم والحلة بالضم الخيلة

كذا في الديوان يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر بمعنى
الجب كذا في الصحاح ولول للشرط والصدق ضد الكذب يقال صدق في
حديثه ويقال ايضا صدقه الحديث وهنا على هذا والنصح مصدر نصحتك
نصحا والاسم النصيحة وهو محاض المودة والقبول خلاف الرد ولكن للاستدراك
اي لطلب درك السامع بدفع ما عسى ان ينوهمه والسيط الخلط ومنه
المسوط لحد يده بخاطبها الشبي ويقال اموا لهم سويطة بينهم اي مختلط
كذا في الصحاح والدم معروف والفتح ايجاع المصيبة يقال فجعت المصيبة اي اوجعته
والويع بالسكون الكذب والاختلاف ان يقول شيئا ولا يفعل وتبديل الشئ
تغييره والمراد هنا تبديل الكلام وتغيير وعد الوصل *

* الصرف * اكرم امر من باب الافعال من السالم والحلة فعلة من المضاعف
وهو في الاصل مصدر ووصف به كما عرفت وقوله صدقت ماض من باب
نصر للغائبة والموعود اسم مفعول من الوعد من باب ضرب وهو مثال واوى
وقوله لوان اصله ولون بسكون الواو وفتح الحمزة فنقلت حركة الحمزة الى
الواو وحذفت كما في قوله يرمى باه وبغز وخاه و ابويوب وقد افلح وغير
ذلك والنصح مصدر والمقبول اسم مفعول من القبول وهو من السالم من
باب سمع يسمع وقوله سبط ماض مجهول من السوط واصله سوط فاعل
اعلال قبيل والدم اسم موضوع منقوص اصله د مونة تختين فحذفت الواو
كما في سائر الاسماء المحذوفات الاعجاز وقال سيبويه اصله دمي كظبي بدليل
جمعه على د ما نود من كظباء وظبي ولو كان فيل بالتحريك لما جمع على ذلك

والدليل على أنه يأتي قولهم في تثنيته دميان قال الشاعر .
 فلوانا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين
 فان قيل • تثنيته على الدمين بفتح الميم يقتضى ان يكون اصله دميان
 بالتحريك لاد ميابالسكون كما هو مذهب المبرد دون سيبويه ويمكن ان يحمل
 على الشذوذ ومخالفة القياس وقوله نجح مصدر فجمعه ينجعه من باب فتح
 والاخلاف مصدر رسالم من باب الافعال والتبدل مصدر على وزن التفعيل .
 ✽ التحوير ✽ اكرم بها احدى صيغتي التعجب وهي في الاصل امر بمعنى الماضي
 والباء زائدة في فاعله والمعنى اكرمت سعاد اى صارت ذات كرم فلا ضمير
 في اكرم وقيل الامر على الحقيقة فى الاكرام بمعنى صيرورة الشئ ذا كرم
 والباء للتعدية والمعنى صيرها ذات كرم وقيل معناها اجعلها كريمة اى صفها
 بالكرم والباء حينئذ مزيدة فى المفعول مثاها فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
 الى التهلكة وهذه الوجوه باعتبار اصل معناها ثم استعملت لانشاء التعجب
 والضمير المجرور فى بهاء ائد الى سعاد وقوله خلة منصوب على انه تمييز من
 مجرور الباء ويحتمل الحال وان مع اسمها وخبرها وهو الجملة الواقعة بعنها
 اعنى صدقت موعودها وحذف الفعل فى مثل هذا المقام واجب كما فى قوله
 تعالى ولو انهم صبروا والصدق هاهنا يتعدى الى مفعولين على نحو
 قولهم صدقته الحديث ومفعوله الاول محذوف اى صدقتنا
 موعودها وهو قوله موعودها مفعول ثان والمراد من الموعود
 المهود وهو الاصل والوافق اوجنس الموعود وقوله ولوان النضح مقبول

بمعنى ولو ثبت ان النصح مقبول عند ها او مقبول لما شرط آخر عطف على
الشرط السابق و الشرطان قد امتنعيا عن الجزاء بما سبق من التعجب الذي
افاد فائدة الجزاء من حيث المعنى اي لو ثبت صدقها موعودها وقبولها
النصح كانت خلة يتعجب من كرمها • فان قيل • خبر ان الواقعة بعد لو اذا
كان مشتقا يلزم ان يكون فعلا ماضيا كالعوض عن المحذوف كذا ذكره
الزمخشري وغيره فكيف يصح خبرية قوله مقبول ما هنا قيل هذا
اشكال صعب اللهم الا ان يقال قوله مقبول صفة لجامد محذوف التقدير
ولو ان النصح امر مقبول فالمشتق لم يقع خبرا حتى يجب ايراده على صورة
الماضي بل الخبر هو الجامد المحذوف فيجوز جواز نحو ان زيد ارجل عاقل
وتقدير الموصوف في الخبر جائز كما قيل في نحو الغلام بفضة والقوم كوفية
ان التقدير نفس بفضة وجماعة كوفية • ولقاتل • ان يقول فعلى هذا يلزم ان
يجوز ايضا ما صرحوا بامتناعه من نحو لو ان زيدا منطلق او رجل منطلق
• ويمكن • ان يجاب عنه بمنع الامتناع على هذا التقدير او نقول وقوع الخبر
المشتق في هذا المقام فعلا ماضيا غير لازم عند بعض التحويين فليكن هذا
البيت واقعا على قولهم • وفيه نظر • لانه حينئذ يكون من باب ضمف التاليف
لجوازه على قول البعض وامتناعه على قول الاكثر كضرب غلامه زيدا فيخرج
عن القصاحة • وجوابه • يعرف مما سبق في قوله • واوضح ذي ظلم والجملة
اعنى قوله اكرم بها خلة ابتداء كلام بعد بيان جهات حسناتها ومات جمالها
للتعجب عن حالها وبيان معاملاتها واخلاقها او هو خبر آخر للبتدء المقدر

قبل قوله هيفاء بتاويل مقول في حقها اكرم بها خلة والاول اولى ولكن
من اخوات ان والضمير المنصوب المتصل بها اسمها وقوله خلة خبرها
وقوله قد سيط مع ماني حيزه صفة لقوله خلة وقوله فجع مفعول ما لم يسم
فاعله لقوله سيط وصلته محذوفة اى خلط فجع وولع بذاتها او ضمن
السوط معنى انشاء فعدي بمن والمعنى قد سيط بذاتها نشأ من دما فجع
وولع فان ثبت مجي من معنى الباء يتعلق قوله من دما بقوله سيط بلا تضمين
فلا يحتاج الى نقدي صلة وقوله وولع واخلاف وتبديل معطوفات
على قوله فجع والجملة اعني قوله لكنها خلة استدراك عما سبق يدفع وهم
توهم امكان صدقها وامكان قبولها النصح وبيان ان كلا من فجعها وولعها
واخلافها وتبديلها مخلوط بدما لا يمكن انفكاكه عنها *

المعاني فصل قوله اكرم بها عن قوله تجلو لكمال الانقطاع لاختلافها
خبر او انشاء او للاستئناف كانه اذا ذكر جهات حسناتها وسات جمالها حرك
السامع ان يسأل عن اخلاقها وحسن معاملتها قائلها لاهل اقربن بالحسن الظاهر
حسن الاخلاق والمعاملات فقال ما اكرمها خلة لو اقربن بها ذلك لكنها خلة
قد سيط من دما هذه الذمائم * فان قيل * ذمها باثبات الذمائم المذكورة
وتشبيه موا عيدها بموا عيد عرقوب وتشبيهه تلونها بتلون الغول الى غير
ذلك مما ذكره لا يلائم حال الاحبة والعاشقين * قيل * للحب احوال
وله في شان حبيته اعتبارات لا تدرك الا بالتجربة ولا تعرف
الا بالمعاملة فعله لما بان سعاد فقبل حسنها قلبه وتيم اخذ ذك صفات حسننها

وسمات جمالها شو قالى ذكرها واظهارا لسبب كونه متبولا ماسورا ثم المار اى
 رغبة المستمعين فيها و شوقهم الى سماع صفاتها خاف ان يعشقها غيره غيرة فاخذ
 بذكر ذمائمها و سوء معاملتها و اسباب جفائها اليقل ماعرض للمستمعين من الرغبة
 و الميل اليها او يقال لماذا ذكر صفاتها و سمات جمالها اى الاشتياق بذلك يتزايد
 و اكفائه ينكامل بحيث ان ذلك لعله يتسبب لهلاكه اخذ يذكر ماعسى ان
 يكون تسليمة لقلبه المتيم و دواء لفؤاده المتبول بذكر الصفات المنفرة عنها
 كيلا يوقعه غاية شوقها في الهلاك او يقال قصد بذلك اظهار كمال حبييته
 ببيان فقد هاني الحال و عدم رجاء صدقها و موعودها و رجوعها اليه في المال
 و كونها بمن لا يرجى منه ذلك لكونها قد سيطر من دمه الجع و و لوع و اخلاف
 و تبديل و عدم دماها على حال تكون بها و تلونها كتلون الغول الى غيرها
 ذكر و قدم قوله اكرم بها على الشرطين ترجمي اللدال على الثناء على ما سبق
 للشكايه و وصل قوله لو ان النصح مقبول بقوله لو انها صدقت موعودها لوجود
 الجامع و التناسب فان صدق الموعود و قبول النصح كلامها من سمات الكرم
 و نجابة الذات فبينها جامع عقلي وهو التماثل و اضافة الموعود الى ضميرها العظيم
 المضاف و استعماله للمقضية لامتناع شرطها ابراز الصدقها الموعود و قبولها للنصح
 في معرض المستحيل و انما ورد خبر ان في الشرط الاول فعلا و في الثاني اسما
 لانه يطلب ان يحدث ما وعدته من القرب و الوصل الذي لم يحصل له بعد فقصد
 الحدوث و التجدد في صدقها و موعودها فاستعمل الفعل و ذلك مبني على قبولها
 النصح و تحقق هذه الصفة لها فقصد الدوام و الاستمرار فيها فاستعمل الاسم و في

قوله صدقت موعودها ايجاز حذف باعتبار انه حذف المفعول الاول
 كما عرفت واما حذف للتعميم مع الاختصار او التحجيل العدول الى اقوى
 الدليل او نحوهما واما لم يصرح بنسبة قبول النصح ههنا اليها حيث لم يقل
 ولو ان النصح لما مقبول لرعاية الادب او لرعاية القافية واما فصل قوله
 لكنها خلة عما سبق اعني قوله اكرم بها خلة اما الكمال الاتعاطع لاختلافهما
 خبر او انشاء واما الكمال الاتصال لكون قوله لكنها خلة قد سيط من دمها
 من حيث المعنى تاكيد او تحقيقا للمفهوم قوله اكرم بها خلة لو انها صدقت
 موعودها واما ذكر لفظ الخلة ولم يقل لكنها قد سيط من دمها وان كان اخصر
 تصرح بان سعاد مع انها قد سيط من دمها جمع وولع واخلاف وتبدل
 خلة ولا تراحم هذه الاشياء كونها خلة وقد في قوله قد سيط للتحقيق دون
 التقليل والتقريب واما ترك الفاعل لعدم تعلق الغرض المسوق له الكلام
 بذكره فلو ذكره كان الكلام زائدا اعلى قدر الحاجة واما قدم الجار والمجرور
 اعني من دمها اهتماما بشانه وتقد يمالذ كرها على ذكر الفجع وغيره والمجمل صفة
 مخصوصة لقوله خلة واما قال قد سيط من دمها ون لحمها وشحمها وعظمها الى
 غير ذلك من اجزائها لكون الدم اسبق اجزاء الانسان بعد قرار النطفة في
 الرحم فانها تصيرا اولاد ما ثم علقا ثم خا ثم انها كانت تدعى كما هو داب
 النساء انها تحبه كما يحبها وكانت نعدده بدوام صحبتها وعدم مفارقتها اياه فاذا
 ارتحلت منه وفارقته وجعلت قلبه متبولاً متينا فقد جعلت بينونها وظهر منها
 ولها في ادعاء الحب اذ ليس من شان المحبة هجران الحبيب وتركه فظهر

اخلافها ما وعدت من دوام الصحبة وعدم المفارقة ولما ظهر اخلافها
 ما وعدت تصور انها بدلت القول وانكرت الوعد او شاهد التبديل
 والانكار تحقيقا لعل هذا الصنع قد وقع منها غير مرة وهذه المعاملة
 صدرت منها مع غير واحد فتصور الفجع والولع والاخلاف والتبديل
 قد سيطرت من دما وجبلت هي عليها ولما كان ظهور الولع والاخلاف
 والتبديل بارتحالها او بينوتها قد م الفجع عليها ثم لما كان بالنسبة الى الماضي
 والحاضر والاخلاف بالنسبة الى الآتي قدم على الاخلاف واخر التبديل
 لانه من توابع الاخلاف لان تبدل الوعد وانكاره انما يكون بعد تحقق
 الخلف في ادعاء التبري عن الاخلاف او لرعاية القافية وهذا ترتيب
 حسن والتذكير في قوله فجع وولع و اخلاف وتبديل للتفخيم .

البيان * قبول النصح يحتمل ان يكون كناية عن التحرز والامتناع عن
 الذمائم والمساوى ويكون هذا من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة
 ويحتمل ان يراد حقيقة وقوله قد سيطر من دما فجع مجاز عن لزوم هذه
 الصفات فيها وكونها مجبولة عليها *

* البديع * ومن المحسنات المعنوية ايراد لفظ الخلة في قوله اكرم بها خلة
 محتملا للوجهين وايراد الفجع والولع والاخلاف والتبديل من باب
 مراعاة النظير .

* العروض * كل مستفعلن في البيت الاول سالمو فاعلان الاول والثاني
 والثالث مخبونان ووزنهما فعلن والرابع مقطوع ووزنه فعلان وكل مستفعلن

في البيت الثاني سالم و فاعلن الاول و الثالث سلمان و الثاني مخبون و الرابع

مقطوع : تقطيع البيت الاول :

مستفعِلن فاعلن مستفعِلن فعِلن • مستفعِلن فعِلن مستفعِلن فعِلن

تقطيع البيت الثاني :

مستفعِلن فاعلن مستفعِلن فعِلن • مستفعِلن فاعلن مستفعِلن فعِلن

فالحاصل ان سعاد كريمة بحيث يشعب من كرمها الوصدقت موعودها وقبلت النصح لكنها خلة جبلت على الخصال التي لا تلائم الكرم وسيط بدما اسباب الجفاء وهي مع ذلك خلة ولا يزاحم جفاءها كونها خلة فان عين الرضا عن كل عيب كيلة مع انها معذورة في هذه الاوصاف لكونها مخلوطة بدما وكونها بحبولة عليها والله اعلم .

فماتدوم على حال تكون بها • كما تلون في اثوابها الغول

اللغة دام الشيء يدوم ويديم دوام ودوامه كذا في الصحاح والحال الصفة وكان يكون كوناً و كينونة وهو اذا كان مجرد الزمان فناقص واذا كان بمعنى الحدوث فتام واللون هيئة كالسواد والبياض وبمعنى النوع ايضا يقال لونه فتلون ويقال فلان مثلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد كذا في الصحاح والاثواب جمع الثوب والغول بالضم من السعالي (١) والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال على الانسان واهلكه فهو غول .

الصرف • تدوم مضارع من الاجوف الواوي من باب نصر ودمت

(٩) ح ن فماتدوم

(١) في القاموس السعلاة والسعلاء بكسرهما الغول او ساجرة الجن والجمع السعالي ١٢

تدوم بالكسر لغة ضعيفة وقد جاء على باب سمع يسمع والحال اسم موضوع
 على فعل بفتحين كذا في الديوان اصله حول فان قلبت الواو الفاتحة كها وانفتح
 ما قبلها وتكون مضارع كان للواحدة الغائبة ويجي مصدره على الكينونة
 لتشبيهه بالحيولة والصيرورة من ذوات الياء ولم يجي من ذوات الواو على
 هذا الوزن الا حرف معدودة ككينونة وهيعوعة وديمومة وقيدودة
 واصله كينونة بتشديد الياء تخففوا الياء كسيد وميت كذا في الصحاح وتلون
 مضارع من باب التفعّل من الاجوف الواوي واصله تتلون فخذت احدى
 التائين كما في تنزل وناظي والا ثواب جمع قلة والغول على فعل بضم الفاء
 وسكون العين من الاجوف الواوي *

✽ النحو ✽ الفاء للتعليل او للتبجيّة ومانافية والضمير المستتر الفائد الى سعاد
 فاعل تدوم وعلى صلة تدوم وقوله تكون ضميره العائد الى سعاد اسمه وقوله
 بها خبره والباء للاصاق اي على حال تكون ملتبسة بها ويمتثل ان يكون
 ضمير تكون عائد الى الحال فانها تذكر وتؤنث وضميرها الى سعاد ويكون
 الباء بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالطين * اي
 على حال تكون تلك الحال فيها والجملة اعني تكون مع اسمه وخبره صفة قوله
 حال وما في قوله كما تلون مصدرية والغول فاعل قوله تلون والكاف في قوله
 كما تلون متعلق بمحذوف بدلالة السياق اي فمائدوم سعاد على حال وتتلون
 مثل تلون الغول وقوله في اثوابها تميز اي تلون الغول في ضمن اثوابها اي تلون
 اثوابها والضمير عائد الى الغول مع تاخرها لكونها مقدمة حكما وهي مونثة

ولذا انث الضمير ولبس فما تدوم هنا من اخوات كان لان ما في مادام الذي هو منها مصدريه لانا فية وهذه نافية لامصدريه وبهذا يظهر ان تدوم ليس بناقص دائما وظهر ايضا ان ما وقع في بعض شروح هذه القصيدة ان قوله ماتدوم من الافعال الناقصة سهو واللام في قوله الغول للجنس والعرب تزعم ان الغول يتحول من حال الى حال وتتلون وتصير تارة بصورة الانسان واخرى بصورة اخرى وهذا من اكاذيب العرب وقد اجري البيت على زعمهم ❀ المعاني ❀ انما ورد الفعلية للدلالة على التجدد والحدوث اي فما يحدث فيها دوام على حال يكون بها ونفي الدوام الحادث اوفق بالغرض ❀ فان قيل ❀ لا يستقيم وصف الدوام بالحدوث وكيف والحدوث يستلزم عدم الدوام فاتصافه به جمع بين المتنافيين ❀ قيل ❀ الدوام بالنسبة الى الماضي ينافي بالحدوث وبالنسبة الى المستقبل لا ينافي لصفحة ان يقال حدث فيه كذا او يدوم ابدًا وامتناع ان يقال حدث فيه كذا او كان فيه دائما وانما او رد لفظ الحال دون الصفة ونحوها لان تركيب الحال يدل على التحول والتغيير لتحوله في معنى الحول والحولان والحول والاحتيال وغير ذلك فايراده في بيان التحول مما اصاب الحزَّ وقوله تكون بها صفة مخصصة لاحتمال الحال في نفسها او يكون فيها او لا وقيل مؤكدة لانه لا يتبقى دوامها على حال الا اذا كانت تلك الحال فيها لان الدوام فرع اصل الوجود وقوله كما تلون في اثوابها الغول تتيم وهو ان يوتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضل لكتابة كالمبالغة في قوله ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه وكتوضيح عدم دوامها

على حالها وتحقيقه هنا في هذا الكلام يجوز حذف حيث حذف قوله
تتلون الذي تعلق به قوله كما تلون وانما قدم قوله في اثوابها لرعاية القافية
وقد عرف وجه الحسن في ذكر ذمائمها من قبل فلا تعيد.

البيان قوله كما تلون من باب التشبيه والمشبه تلون سعاد والمشبه به
تلون الغول ووجه الشبه سرعة التلون وكثرته والمشبه حسي من
وجه وعقلي من وجه فان تلونها وتغير احوالها بالنسبة الى الاحوال الحسية
مدرك بالحس وبالنسبة الى الكيفيات النفسية غير مدرك بها والمشبه به
عقلي لان تلون الغول وهمي غير متحقق في الواقع والوهمي داخل في العقلي
كما عرفت في قوله (١) ومسنونة زرق كانياب اغوال وهذا القسم
اي المشبه الذي يكون حسيامن وجه وعقليامن وجه غير مشهور فيما بينهم
والغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله او تشويبه لما مر من
الاجراض والتلون اذا كان في الاصل بمعنى تغير الاخلاق من قولهم فلان
متلون اي لا يثبت على خلق واحد فالتلون المقدر المشبه المسند الى سعاد على
الاصل والتلون المفوظ المشبه به المسند الى الغول مستعار عن تغيير الهيات
والالوان على الاستعارة المصريح بها بتشبيه تغيير الهيات والالوان بتغيير
الاخلاق واذا كان في الاصل مطاوع لونه فتلون فالاول مستعار عن تغيير
الاخلاق والثاني على الحقيقة والاثواب يحتمل ان يراد بها اثواب تخيلية
للعول وان يراد بها الوانها المشبهة بالاثواب في احاطتها بجالها فتكون من
الاستعارة المصريح بها فاعرف.

(١) اي قول امرئ القيس اوله ايقبلاني والمشرقي مضاجعي ١٢ هامش الاصل

البديع * ومن المحسنات المعنوية في البيت ايراد الاثواب محتملا للمعنيين كما عرفت وكذا ايراد التلون *

* العروض * مستعملان الاول والثالث في البيت مخبونان وزنه مفاعلن والثاني والرابع سالمان وكل فاعلن مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بسكون العين * تقطيعه *

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

* فالحاصل * انه بقول انها معلول عليها ولا ثقة بهما متحولة لا تدوم على حالة متلوثة كمتلون القول في اشكالها *

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما تمسك الماء الغرايل

* اللفظة * التمسك الاعتصام والعهد الامان واليمين والموثق والوصية يقال قد عهدت اليه اي اوصيته هكذا في الصحاح وفيه ايضا زعم زعموا زعما وزعما اي قال وزعمت به ازعم زعما وزعامه وانا زعيم اي كفلت وزعم الامر اي ادعاه وزعمت زيذا كرما اي قلت انه كريم قولايظن وقد جاء بمعنى التحقيق ويقال امسكه اي منعه عن الخروج وامسك به اي تمسك واعتصم وامسك اي بخل ومنه فلان ممسك به وامسك عن الشيء اي امتنع عنه ومنه الامساك عن المفطرات وهناعلى الاول والماء مشهور والغرايل جمع غربال وهو ايضا معروف *

* الصرف * تمسك مضارع من التمسك للواحد الغائبة اصله تمسك فخذفت تاؤه كما في تنزل وتلظى والعهد اسم موضوع ومصدر ايضا وقوله

(١٠) شرح بين ولا تمسك بالعهد

زعمت فعل ماض من السالم من باب نصر وسمع وقوله تمسك مضارع من
 باب الافعال والغرايل جمع مكسر للغربال وهو رباعي زيد فيه الالف
 كقمر طاس و سرداج و الماء قد جرى ذكره من قبل بالاستقصاء فلانعيده .
 النحو لو او عاطفة و لا نافية و الضمير المستكن في تمسك العائد
 الى سعاد فاعله و الباء صلة و قوله زعمت مع ضميره العائد الى سعاد ايضا
 صلة الذي و الموصول صفة العهد و العائد الى الموصول محذوف
 و التقدير بالعهد الذي زعمته اي قالته بمعنى تفوهت به اي لا تعتصم
 بموثق تفوهت به ان لا تنساني و لا تهجرني او يمين تفوهت بها انها تحبني
 او بامان تفوهت به قائلة صادفت الامان من هجري او بوصية تفوهت بها
 و اوصتها بها ان لا تنسوني و لا تسلوا قلوبكم بغيري و هي اشغلت بغيرنا
 و نسيتنا فلم تمسك بوصيتها و لم تعمل بما امرت به غيرها و يمكن ان
 يكون المعنى و لا تمسك بالعهد الذي ادعت و فاء هـ او بالامان الذي
 ادعت بقاءه او باليمين التي ادعت برها او بالوصية التي ادعت نفاذها
 و هي وصية احبتها اياها عند ارتحاله و يمكن ان يكون المعنى بالعهد الذي
 زعمته عن نفسها بوفائه او ببقائه او بيره او بنفاذه و الشخص الواحد
 يحمل مطلوبها و كفيلا على المبالغة و يمكن ان يكون المعنى بالموثق الذي زعمته
 راسخا او بالامان الذي حسبه ثابتا او باليمين الذي زعمتها صادقة
 او بالوصية التي زعمتها نافذة بمعنى الشك او اليقين و يكون من باب حذف
 كالمفعولين و هو جائز نحو قولهم من يسمع يخجل و انما الممتنع في افعال

القلوب الاقتصار على احد هما وفي بعض النسخ مكان زعمت عهدت
والمعنى بالوصية التي اوصت بها او بالموثق الذي عهدت به اي عرفته من
قولهم عهد فلان بكذا اي عرف او عهدت به في قلبها من قولهم عهدت به
كذا اي لقبته و اوصيته (او قوله الغرايل) فاعل تمسك و الماء مفعوله
و مافي قوله كما تمسك مصدر به و الجار و المجرور مستثنى مفرغ اي لا تمسك
بالعهد الذي زعمت تمسكا كائنا كشيء الا كائنا كما مسك الغرايل الماء
في كون كل معد و ما جد الا يمتثل التحقق .

❀ المعاني ❀ اورد الفعلية لما مر في قوله فما تدوم و وصلها بقوله ولا تمسك
لوجود الجامع و التناوب و الجامع بين المسند اليهما اتحاد و بين المسندين
تماثل فان عدم الدوام على حال و عدم التمسك بالعهد يمثالان لان
كليهما من باب عدم الاستقامة و وصف العهد بقوله الذي زعمت للتخصيص
و عرفه باللام للإشارة الى الماهية و في قوله الذي زعمت ايجاز حذف
كما عرفت و قدم المفعول اعني قوله الماء لرعاية القافية و النفي و الاستثناء
من طرف القصر و القصر في البيت قصر الموصوف على الصفة و هو قصر
اضافي من باب قصر النعمين فانه لما بين انها لا تدوم على حال عسى
ان يتردد السامع في امساكها العهديين ان يكون منتفيا كما مسك الغرايل
الماء و بين ان لا يكون كذلك فيساويان عنده .

❀ البيان ❀ قوله كما تمسك الماء الغرايل من باب تشبيه معدوم بمعدوم
في صفة المعدوم و الغرض من التشبيه راجع الى المشبه و هو بيان امتناعه .

البديع وفي ذكر التمسك والامساك صنعة الاشفاق وكذا في ذكر العهد وعهدت علي ان يكون الرواية بالعهد الذي عهدت وقوله الا كما تمسك الماء الغرايل لتوكيد الذم بما يشبه المدح كقولهم مانقع الاضرون نحو فلان لثيم الا انه يسيى الامن احسن اليه ومن المحسنات المعنوية ايراد العهد محتملا للمعاني وكذا ايراد قوله زعمت .

العروض كل مستعملن في البيت سالم الا الواقع في صد والمصرع الاول فانه مخبون وزنه مفاعلهن وفاعلهن الاول والثاني مخبونان وزنه مفاعلهن والثالث سالم والرابع مقطوع وزنه فعلن . تقطيعه .

مفاعلهن فعلن مستعملن فعلن . مستعملن فاعلهن مستعملن فعلن

فالخاص ان سعاد لا تنفي بموثق ولا تبري في عيمن ولا يعتمد عليها بامان ولا تقبل وصية كل ذلك في قلبها كالماء في الغرايل *

فلا يغرنك مامنت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

اللغة غره اي خدعه وجعله مغرورا والتمنية ان تحمل احد اعلى التمني بشئ يقال مناه الشبيبة فتحنى هكذا في الديوان والوعده مشهور يقال وعد خيرا او شرا والاماني جمع الامنية وهي اسم من التمني والاحلام جمع حلم وهو ما يراه النائم كذا في الصحاح والتضليل مصدر رضاله اي نسبه الى الضلال *
 * الصرف قوله لا يغرنك نهى للغائب من المضاعف مع نون التاكيد الخفيفة لولا احد المذكر وقوله منت ماض من المنقوص من باب التفعيل اصله منيت قلبت الياء تحركها وانفتح ما قبلها الفافاتني ساكننا ز فخذفت

(11)
 في قوله لا يغرنك
 لغت في قوله لا يغرنك
 في قوله لا يغرنك
 في قوله لا يغرنك

الالف فيتي سنت هو وعدت فعل . ارض من الوعد وهو مثال و اوى من باب
ضرب و الامنية اسم موضوع على افعولة واصله امنينة فاعل اعلال مرعى
و نظير الاضحية و الاحجية الامنية و الاحلام جميع قلة لجم كاقفال في قفل
و التضليل مصدر مضاعف من باب التفعيل *

✽ النحو ✽ الفاء للفصيحة و ما في قوله مامنت و ما وعدت مصدرية و الفعل
الاول بتاويل المصدر فاعل قوله لا يفرنك و الثاني عطف عليه و قوله
الاماني اسم ان و الاحلام عطف عليه و قوله تضليل خبرها * فان قيل *
كيف حمل التضليل على الاماني و الاحلام و هي ليست بتضليل . قيل . الكلام
محمول على حذف المضاف من الاماني مع كون التضليل بمعنى المضلل و التقدير
ان صاحب الاماني و الاحلام مضلل اي منسوب الى الضلال او من الخبر
مع بقاء التضليل على معنى المصدر و التقدير ان الاماني و الاحلام سبب
تضليل او يقال قوله تضليل بمعنى اسم الفاعل و المعنى ان الاماني و الاحلام
مضللة و اسناده الى الاماني جهنثذ من باب المجاز العقلي كما ستعرف في علم
البيان و الجملة اعنى قوله ان الاماني و الاحلام تضليل معللة لقوله لا يفرنك
مامنت و ما وعدت :

✽ المعاني ✽ انتهى من باب الانشاء لدلالته على ايجاد المنع و ادخل فيه
النون المؤكدة لمقام التاكيد و الخطاب لنفسه على طريق التجريد و لكل
من تمنيه سعاد شيئا و نعهده او لمعين حاضر و اصل الخطاب ان يكون لمعين
و قد يكون لغير معين نحو و لو تربي اذا المجرمون ناكسوار و سبهم عند ربهم و و وصل

قوله و ما وعدت لوجود الجامع والتناسب ولم يذكر مفعول التمنية والموعود به ليذهب السامع كل مذهب ممكن وانما اكد قوله ان الاماني والاحلام تضليل بان وان كان السامع خالي الذهن اخراجا للكلام على خلاف مقتضى الظاهر تنزيل غير السائل منزلة السائل لما انه قدم النهي عن ان يترك تمنيتها فمن شان ذي النفس اليقظي ان يسبق ذهنه الى ان الاماني لا يسوغ اتباعها وان الاماني اتباعها سبب تضليل فمثل بين اقدم للتلويح واحكام لعدم التصريح وقوله ان الاماني والاحلام تضليل من باب التذليل وهو تعقيب الجملة بجملة تشمل على معناها التوكيد وهذا على نوعين نوع لم يخرج مخرج المثل نحو جزينا عمهما كفر واو هل نجازي الا الكفور ونوع اخر مخرج المثل نحو قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذا من النوع الثاني وفصله عن قوله لا يتركك اما لكمال الانقطاع لاختلافها خبرا وانشاء واما لكمال الاتصال لكونه توكيدا للاول من حيث المعنى *

﴿ البيان ﴾ اسناد قوله لا يتركك الى التمنية والوعد من باب الاسناد الى السبب فكان مجازا عقليا والحقيقة ان يقول لا يتركك سعاد تمنيتها ووعدها وكذا اسناد التضليل الى الاماني والاحلام اذا كان بمعنى اسم الفاعل بمعنى ان الاماني والاحلام مضللة من قبيل الاسناد الى السبب فاعرف *

﴿ البدع ﴾ وفي قوله لا يتركك صنعة التجريد على وجه وهو ان يراد المرء نفسه كقول المتنبي -

لا خيل عندك تشهد بها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وفي قوله ان الاماني والاحلام صنعة الجمع وهو ان تدخل شيئين فصاعدا
 في امر واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول الشاعر (١)
 ان الشباب والفرغ والجد * مفسدة للراي مفسده
 العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا ان الواقع في صدر المصراع
 الاول فانه مخبون وزنه مفاعلن فاعلن الاول والثالث سالمان والثاني
 مخبون والرابع مقطوع * تقطبعه *
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 فالحاصل * انه لما ثبت ان سعاد لا تدوم على حال تكون بها ولا تمسك
 بالعهد الذي زعمته فلا ينبغي التعويل على تمنيها والاعتماد على وعد هافان
 تمنيها لا تنفع الا حصول الاماني و مواعيد هافا في عدم الثبوت كالا حلام
 واتباع الاماني والاحلام تضليل *

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * و مواعيد هافا (٢) الا الا باطبل

اللغة * كانت من الكون او الكينونة بمعنى صارت او على اصلها والمواعيد
 جمع الميعاد وهو المواعدة وزمان الوعد ومكانه وكذلك الوعد كذا في
 الصحاح وعرقوب اسم رجل من العاقبة ضربت العرب به المثل في اخلاف
 المواعيد وذلك انه اتاه اخ له يسأله شيئا فوعده وقال اذا اطع نخلي فاتني
 فلما طلع قال اذا اباح فلما اباح قال اذا ازهي فلما ازهي قال اذا ارطب فلما ارطب

(١) اي قول الشاعر ابي العتاهية ١٢ هاشم الاصل (٢) الضمير

للراة و يروى مواعيد ه اي مواعيد عرقوب ١٢ شرح ابن هشام

(١٢)

مصداق الفضل
 كتابه
 مواعيد هافا

قال اذا اتمر فلما اتمر قطع تمره وذهب ولم يمتطه واشتهرت هذه القصة فصارت
 مثلا والعرقوب في الاصل العصب الغليظ فوق عقب الانسان وعرقوب
 الدابة عقدة رجلها بين الساق والفخذ والعرقوب من الوادي الموضع المنعطف
 وعرقوب القطا ساقتها وعراقيب الامور عظامها وصعابها والمزاد هنا الاول
 وهو اسم الرجل المخصوص والمثل واحد الامثال وبمعنى حال الشيء وصفته
 وبمعنى مثل المثل كالشبه بمعنى الشبه كذا في الصحاح والباطيل جمع باطل
 وهو خلاف الحق *

الصرف الميعاد مفعال وهو صيغة الالة قصد به الوقت او المكان او المصدر
 و كانه قصد به ذلك للبالغة في تحقق الوعد بان جعل مكانه او زمانه كانه
 آلة لتحقيقه كما يقصد بها اسم الفاعل في نحو محراب ومصياف وهو مثال واوي
 واصله مؤعاد فان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وردت الياء الى
 اصلها في الجمع فقيل مؤاعيد لزوال العلة وعرقوب علم منقول عن اسم
 جنس موضوع وهو رباعى مزيد فيه كصفور والمثل اسم موضوع
 والباطيل جمع على غير قياس كالكاذب والاحاديث *

التعوي كانت من الافعال الناقصة وقوله مؤاعيد عرقوب اسم كانت
 ولما خبرها اي كانت مؤاعيد عرقوب حاصلة لما ويمكن ان يكون كانت على
 اصله وهو اقتران الخبر بالزمان الماضي اي ثبوت مؤاعيد عرقوب لها امر
 وقد وجد فيها في الزمان الماضي دائما وقوله مثلا مفعول به لفعل مقدر اي
 اضرب مثلا واذ كر مثلا والجملة اعني اضرب مثلا واذ كر مثلا معترضة

للتأكيد ويمكن ان يكون قوله مثلا خبر كانت بمعنى صفة وقوله لخاصة لمثلا
 على القول بجذف مثلا قبل قوله لهاو كون المذكور تفسيره او بمعنى شيها
 وحينئذ قوله لهايتعلق بقوله مثلا بجذف مضاف اي كانت مواعيد عرقوب
 شيها لهاي مشابهة لمواعيدها فان قيل * لما كان قوله مثلا خبرا يلزم ان يطابق
 الاسم وهو قوله مواعيدها ولم يطابقه قيل * الخبر انما يلزم مطابقته الاسم
 اذا كان مشتقا والمثل اسم موضوع فلا يلزم مطابقته * فان قيل * المثل اذا كان
 بمعنى المماثل كان بمعنى المشتق قيل * الاسم الذي هو غير مشتق لا يجب
 مطابقته للمحكوم عليه وان كان بمعنى المشتق الا ترى ان رتقاني قوله عز من
 قائل فكانت ارتقا بمعنى مرتوتين ولم يطابق اسم كان اعني ضمير المثني في
 كانتا فان قيل * بم عرفته غير مشتق مع افادته معنى المشتق * قيل *
 بعد ثبوت مصدر يناسبه في المعنى من الثلاثي المجرد صالح لاشتقاقه عنه
 وعدم فعل كذلك وما في قوله وما مواعيدها بمعنى ليس وقوله مواعيدها
 اسمها وقوله الا الا باطيل مستثنى مفرغ قائم مقام خبرها اي وما مواعيدها
 مواعيد الا المواعيد الا باطيل ولم يعمل فيما بعد وبقى مرفوعا بالابتداء
 لانتقاض عملها بالا .

المعاني * عرف المسند اليه اعني قوله مواعيد عرقوب بالاضافة
 لضمها باعتبار اشتها المضاف اليه بصفة ذميمة وهو الاخلاف اهانة للمضاف
 نحو ولد الحجام حضر ولتوقف المعنى المطلوب على اضافة المواعيد الى
 عرقوب لان المطلوب بيان اخلافها وذاتعلق بذكر عرقوب وقد مد على

الخبر لانه الاصل ولا مقتضى للعمد ول وفصل الجملة عما سبق اما الكمال
الانقطاع لاختلافها خبرا وانشاء او للاستئناف فانه لما قال لا يغيرك ما مننت
وما وعدت حرك السامع ان يسأل عن سبب ذلك فقال كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا وفي قوله مثل ايجاز حذف كما عرفت وقوله او ما وعيدها
الا الا باطيل اقصر الموصوف على الصفة حقيقة باعلى المبالغة او اضافيا بالنسبة
الى الصحة والتحقق من باب قصر النعنين لدفع وهم من يتوهم ان مواعيدها
لعلها قد تكون صحيحة ايضا فقصرها على البطلان وقال وما مواعيدها
الا الا باطيل وصلها بما سبق لقصد الربط بينهما لا اشتراكهما في كونها جوابا
لذلك السؤال والجامع بين المسند اليها تماثل وبين المسند بين تلازم فان
ثبوت مواعيد عرقوب لها يستلزم كون مواعيدها باطيل * ويمكن ان
يكون قوله وما مواعيدها الا الا باطيل * من باب التذييل كما عرفت
في قوله ان الاماني والاحلام تضليل * لكنهما من قبيل ما لم يخرج مخرج المثل
ذلك جزيناهم بما كفروا واهل نجازي الا الكفور *

* البيان * قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلا من باب التشبيه فان
كان قوله مثلا بمعنى شبيها كان التشبيه مر سلاى مذكور الاداة وان كان
مثلا واحدا مثلا و كان الخبر قوله لها او كان مثلا بمعنى صفة كان التشبيه
مؤكد اى محذوف الاداة و كان المعنى كان مثلا مواعيد عرقوب لها
وعلى الاول كان تشبيها مقلوبا و كان غرض التشبيه راجعا الى المشبه به
وهو ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه كما في قوله *

وبد الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمدح
وعلى الثاني كان غير مقلوب. وكان الغرض راجعا الى المشبه اعني مواعيد
سعاد وهو بيان حاله ووجه الشبه في الوجهين هو تحقق الخلف غير مره
وهو واحد عقلي و طرفاه حسيان لان المواعيد مما يدرك بالسمع الذي
هو احد الحواس الخمس الظاهرة *

البدائع * ومن وجود التحسين في البيت ايراد قوله مثلا محتملا
للمعاني كما عرفت وفي قصر الموصوف على الصفة اذا كان حقيقيا بالغة مقبولة
وشي ايضا من المحسنات *

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون وزنه مفاعلن و فاعلن الاول والثالث سالمان والثاني
مخبون وزنه فاعلن والرابع مقطوع وزنه فاعلن * تقطيعه *

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
والاصل * ان مواعيدها بلغت في الخلف غايته تشبه بمواعيد عرقوب
او تشبه بها مواعيد عرقوب ولبست مواعيدها الا الا باطيل *

(١٣) ارجو وامل ان تدنو مؤدتها * وما اخطال الديتنا منك بتويل
اللفظة * يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاءة هي ترجية وقد يكون
الرجو والرجاء بمعنى الخوف كذا في الصحاح والامل الرجاء يقال امل خبره
يامله املا وكذا التامل ودنا منه دنوا هي قرب كذا في الديوان
والخيلة الخن يقال من يسمع يخجل كذا في الديوان ايضا وذكروا

رجو ورجاء
رجو ورجاء
رجو ورجاء
رجو ورجاء
رجو ورجاء

الصحاح حلت الشيء خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة اي ظنته ولدي ظرف
 بمعنى عند والتنويل الاعطاء *

﴿ الصرف ﴾ ارجو مضارع معروف من باب نصر وكذا امل وقوله
 ارجو وتد نومقوصان واسكان ارجو لثقل الرفع على الواو واسكان تدنو
 للضرورة والافال نصب لا يستثقل على حرف العلة ونظيره قول الشاعر *
 ه حتى تلاقى محمداه وامل ميموز الفاء واصله امل بهمزتين فابندنت
 الثانية الفالسكونها وانفتاح الهززة الاولى كما في آمنت والمؤدة مفعلة بالفتح
 وهي مصدر وده يؤده من باب سمع من المثال المضاعف واخل مضارع حلت
 الشيء للتكلم الواحد والافصح فيه كسر الهززة وبنو اسد يقولون بالفتح
 وهو القياس كذا في الصحاح ومعنى كون الكسر افصح مع كونه على خلاف
 القياس كونه على السنة العرب الموثوق بعربيتهم وهو المروي ههنا والتنويل
 مصدر نوله بنوله من باب التفعيل من الاجوف الواوي *

﴿ النحو ﴾ ضميرا المتكلم المستتر في ارجو فاعله وكذا في امل وقوله
 مودتها مصدر مضاف الى الفاعل وذكر المفعول متروك اي مودتها اي
 وهو فاعل لقوله تدنو ويمكن ان يكون مودتها بالنصب على انه مفعول لها
 لقوله تدنو وحينئذ فاعلها الضمير المستتر العائد الى سعاد اي امل ان تدنو سعاد
 منى لمودتها والرواية هو الاول وصلة الدنو محذوفة والنقد ير ان تدنو
 منى مودتها ثم ان كان ارجو بمعنى الخوف يكون قوله ان تدنو بمعنى المصدر
 مفعول امل ويكون مفعول ارجو محذوف اي اخاف ان لا تدنو وامل

ان تدنو فانابين الخوف والرجاء وان كان الرجاء فقوله آمل تفسير لقوله ارجو
لاحتمال الاول بمعنى الخوف ايضا حينئذ قوله ان تدنو مما تازع في مفعولته
العاملان اعنى ارجو و آمل و اعلم فيه الثانى وحذف المفعول من الاول
كما هو الحكيم فى المفعول المستثنى منه عند اعمال الثانى * و التقدير ارجو ان
تدنو مودتها و آمل ان تدنو مودتها و ما نافية و قوله اخال من باب ظننت
الذى حقه ان يدخل على المبتدأ و الخبر فينصب الجزئين * فان قيل فلم
لم ينتصب قوله تنويل هاهنا * قيل * للتعليق لنى ما فى المعنى بتقدير التقديم
و التأخير اى و اخال ما لدينا منك تنويل فان افعال القلوب تعلق بالنفى او
بالاستفهام او اللام كما عرفت فى محله و فيه انه لا يستلزم كون نفى التنويل
مطلوبا و المطلوب بيان كونه مقطوع العدم او بقول لم ينصبها لانه عمل فى
ضمير شان مقدرفمفعوله الاول ضمير الشأن * و الثانى * الجملة المذكورة
* و فيه ايضا نظر * لان حذف ضمير الشأن منصوب باضعيف الامع ان اذا خففت
فانه لازم الا ان يثبت من الضعيف بالضرورة او يقال لم ينتصب قوله تنويل
لضرورة القافية فان الضرورة تجوز تغيير الاعراب * و فيه ايضا نظر * لان
تغيير الاعراب للضرورة لم يثبت فيما هو المشهور عندهم او يقال قوله تنويل
خبر مبتدأ محذوف مع المفعول الاول و التقدير و ما اخال لى بانامتك
فعلا و هو تنويل و فيه ايضا نظره لانه زيادة حذف لا يدل عليه اللفظ
او يقال لم ينصبه التعليق الفعل بتقدير الهمزة قبلها و تقدير الهمزة جائز كقوله *
لعرك ما درى وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمانيا

اي ايسع وهذا اسلم وقوله منك حال من ضمير لينا فانه ظرف مستقر
واقع مفعول اثنا بقوله اخال في بعض الوجوه وخبر مبتدأ في بعضها كما عرفت
ومن فيه الا ابتداء اي وما اخال تنويل حصل لينا كائنا منها وقيل انه
متعاقب بقوله تنويل ومن حينئذ للتبعيض يقال اعطاه من المال اي بعضا منه
والمعنى ههنا وما اخال لينا تنويلك ايانا بعضا منك وعلى الوجه الاول
كلام مفعولى التنويل محذوف واما على الثاني فالثاني مذکور مع من والاول
محذوف والمجتمعة اعنى قوله وما اخال عطف على قوله ارجو او حال من فاعله
فان قيل * لما قال ارجو وامل ان تدنو مودتها لا يصح ان يقال وما اخال لينا
منك تنويل لان القول الثاني يقطع الرجاء فيتناقض كلامه * قيل * المراد
من الرجاء والامل الرجاء والامل من الله والمستفاد من القول الثاني قطع
الرجاء من سعاد فلا تناقض واثن سالم ان المراد من الرجاء والامل الرجاء
والامل من سعاد فلا تناقض ايضا لان رجاء دنوها او دنو مودتها لا يتناقض
عدم رجاء التنويل لانه كم من د ان يكون عن التنويل قاصيا ويمكن ان
يكون مامصد رية فيكون قوله وما اخال عطف على فاعل تدنو فيكون
المعنى ارجو ان تدنو سعاد لمودتها او تدنو مودتها وتوخيبي لينا منك
تنويلا فلا تناقض ايضا ويمكن ان يكون ما وصله او موصوفة و يكون العائد اليه
محذوف و فاوليكون التقدير ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخاله لينا وحينئذ
يكون قوله تنويل خبر مبتدأ محذوف اي هو تنويل فلا تناقض ايضا ويلزم
حينئذ ترك احد مفعولى باب علمت وذا جائز فان المنوع هو الاقتصار على

احد المفعولين دون الاختصار بنصب القرينة و نظيره قوله عز من قائل
 ولا يحسبن الذين يخولون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الا انه لم يكثرفي كلامهم *
 المعاني * اورد المسند اعني ارجو و آمل فعلا للذلة على التجدد فان
 دنو من كانت صفاته ما عرفت لا يستمر رجاؤه و عرف المسند اليه بالاضرار
 لمقام الحكاية عن نفس المتكلم ثم ان كان المراد بالرجاء الخوف كان حذف
 مفعوله المتحرز عن ذكر امر مبغوض له و هو عدم الدنو وان كان المراد به
 الامل و كان الكلام من باب التنازع كان حذف مفعوله للاختصار و التحرز
 عن التكرار و انما ذكر قوله و آمل لاحتمال الاول معنى الخوف او لظهار
 المسرة في الرجاء و قيد الفعل بالمفعول به و هو قوله ان تدنو لتربية الفائدة
 و ذكر رجاء الدنو دون الحصول اليق بحاله و حالها و عرف قوله مودتها
 بالاضافة للعظيم المضاف و حذف المفعول من تدنو و هو قوله مني و من
 المودة و هو قوله اياي لرعاية الادب بترك التصريح بملاسة ذلك الامر
 الجليل بنفسه او لتأني الانكار لدى الحاجة الى الانكار بان ينكر عليه احد
 في هذه الدعوى الجليلة العظيمة فتمس الحاجة الى الانكار فيتأني له ان
 يقول لم اقل ان تدنو مني و لامودتها اياي و لم ادع هذا الامر العظيم الشأن
 لنفسى حتى استحق الملام و الانكار و انما فصل الجملة اعني قوله ارجو عما سبق
 للاستئناف فانه لما ذكر او صافها و اخلاقتها الى ان قال و ما مواعيدها الا
 الا باطيل حرك السامع ان يسأل قائلا فهل لك رجاء فقال ارجو و آمل ان
 تدنو مودتها و وصل قوله و امل لوجود الجامع و التناسب لكونها فعليتين

والجامع بين المسند اليها عقلي وهو الاتحاد بين المسندين كذلك ان كان
الرجاء بمعنى الامل وان كان بمعنى الخوف فالجامع بينهما التضاد وقوله هو الخال
وان كان عطف على ارجو فالجامع بين المسند اليها اتحاد بين المسندين تضاد وقدم
قوله لذي بنا على قوله تنويل لرعاية القافية وفي قوله منك الثفات من الغيبة
الى الخطاب وهو في الكلام كثير والكلام اذا انقل من اسلوب الى اسلوب
كان ادخل في القبول عند السامع واحسن نظرية لنشاطه ذكر في المفتاح
ان هذا النوع قد يختص بمواقعه بلطائف معاني قيماته الا لافراد بلغاتهم
ومن لطائف هذا الالتفات انه لما ذكرها راجياد نوها حضره طيف منها
وحضرت صورته بين يديه كما هو شان المحبين (١) عند غيبة المحبوب فلم يجد
من نفسه رخصة ان لا يتوجه اليها وان لا يخاطبها فالتفت من الغيبة الى
الخطاب ومنها اظهار ان غيبته عند العاشق حضور حتى كأنها نصب عينه
لا تغيب عنه طرفة عين مخاطباتها عليها على هذا المعنى ولم يتعرض لذكر مفعول
التنويل ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او يصون معطاه الغاية جلالاته
عن لسانه الحقيق او ليجرد الاختصار او لرعاية القافية وفي البيت ايجاز حذف
في مواضع في قوله ارجو وقوله ان تدنو وقوله مودتها حيث حذف مفعولاتها
وقوله ما الخال حيث حذف مفعوله على بعض الوجوه وقوله لذي بنا اذا حمل
على حذف حرف الاستفهام وفي قوله تنويل حيث حذف مفعولاه

(١) وما اللطف ما قيل * يملك الشوق الشد يد لنا ظري * فاطرق

اجلا لا كانتك حاضر ١٢

وانما قول لدينا مع توحيد ارجو و آمل و اخال تسليمة لقلبه بتشريك غيره معه في عدم التنويل منها فان البلية اذا عمت طابت و في قوله و ما اخال لدينا منك تنويل على ان يكون ما موصولة او موصوفة اطناب بالايضاح بعد الابهام وهو من باب البلاغة *

البيان * و اسناد نوالى قوله مودتها يحتمل ان يكون مجاز اعقيا من قبيل الاسناد الى السبب على و زان قول القائل سرتنى رؤيتك و الحقيقة ان تدنوسا بسبب مودتها و يحتمل ان يكون حقيقة عقليّة بارادة قرب حصول مودتها اياه و يحتمل ان يكون قرب حصول مودتها كتابة عن قرب رجوعها اليه لان قرب المحبة يستلزم قرب التوجه الى المحب و ذلك يستلزم قرب رجوعها اليه *

البديع * و من المحسنات في البيت ايراد رجو محتملا للمعنيين و كذا ايراد * و ما اخال لدينا منك تنويل * محتملا للوجه و في قوله ارجو و آمل على ان يراد بالرجاء الخوف لشبهه طباق تشبه المضادة بين الخوف و الامل *

العروض * كل مسنفعين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون و زنه مفاعلين و كل فاعلين مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع و زنه فعلن * تقطيمه *

مسنفعان فعلان مسنفعان فعلن * مفاعلين فعلن مسنفعان فعلن

فالحاصل * انه يقول انا في دنو محبتها او دنوها بين الخوف و الرجاء و في تنويلها جازم بالعدم لا انخيل تحققة او يقول ارجو دنو محبتها او دنوها

او دون حصول الظن بتحقق تنوبها او يقول ارجود نوها و دونها اظن
كائنا لذي وهو تنوبها •

امست سعاد بارض لا تبغها • الا العتاق النجيبات المراسيل

(١٤)


اللغة • الامساء نقبض الاصبح كذا في الصحاح وهو الدخول في المساء
وجاء امسى ناقصة بمعنى صار و الارض معرفة والتبليغ الايصال والتبليغ
الوصول و روي البيت على التفعيل والتفعل و العتاق جمع العتيقة كالصبح
جمع الصبيحة و العتيق الكريم من كل شيء و الخيار منه كذا في الصحاح والمراد هنا
النوق العتاق النجبية المختارة الكريمة يقال رجل نجيب اي كريم و المراسيل
جمع مرسال وهي الناقفة المسهلة السريعة السير •

العتاق
النجيبات
المراسيل

الصرف • امست ماض منقوص من باب الافعال اصله امسيت فانقلبت
الياء للتحركها و انفتاح ما قبلها الفاقالتقى ساكتان الالف والتاء تحذف الالف
فبقي امست و الارض واحدة الاراضى و الارضات و الارضين بفتح الراء
وهي مهموزة الفاء على فعل بفتح الفاء و سيكون العين و لا تبليغ مضارع من
باب التفعيل و في بعض الروايات لا تبليغ احذف تاؤه الاولى كما في تنزل
و تظلي على ما مر في غير موضع و العتاق و النجيبات و المراسيل جموع لكن
النجيبات جمع سلامة و العتاق و المراسيل جمعان تكسير •

انحو • امست بمعنى صارت و سعاد اسمه و قوله بارض خبره و الباء
للاصاق او للظرفية و الاظهر ان يكون امست تاما بمعنى دخلت في المساء فينبذ
قوله سعاد فاعله و قوله بارض حال او ظرف و الضمير المنصوب المتصل بقوله

لاتبلغ العائد الى الارض منصوب المحل على نزع الخافض اى لاتبلغ اليها على نحو قوله تعالى و اخنار موسى قومه . اى من قومه ثم ان كان المروى لاتبلغها من باب التفعيل لا يقتضى مفعولا غيره وان كان المروى تبلغها على باب التفعيل يحمل على حذف المفعول الاول ويكون التقدير لاتبلغ احدا اليها ولا تبلغني اليها ولا يسوغ ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى سعاد لانه حينئذ يفوت العائد الى الموصوف وهو الارض الاعلى تقدير الضمير اما على ان يكون الرواية تبلغها من باب التفعيل ويكون هذا الضمير عائدا الى سعاد و ضمير الارض محذوف فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها اليها اى الى تلك الارض و اما على ان يكون الرواية لاتبلغها من باب التفعيل فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها فيها لكنه على هذا الوجه وان لم يفت العائد الى الموصوف بتحقيق مانع آخر وهو ان لا يبنى المستقبل كما ذكر في المفصل فيستفاد منها ان التبليغ والتبلغ المقصور على العتاق لم يحصل لها بعد وقوله امست سعاد بارض يقتضى تحققه لها فيتناقض كلامه الا ان يراد التبليغ مرة اخرى وذلك خلاف الظاهر جدا وقوله الا العتاق مستثنى مفرغ واقع موقع فاعل قوله لاتبلغها على اختلاف الروايتين واللام للجنس ويمكن ان يكون للمهد والمعهود هي العتاق التي بلغت سعاد اى لاتبلغها الا تلك العتاق التي بلغت سعاد لغاية نجابتها وكمال مرة سبرها وقوله النجيبات صفة للعتاق والمراسيل صفة اخرى

المعاني  اورد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة على اخصر وجه مع افادة التجدد ووضع المظهر اعني قوله سعاد موضع الضمير لزيادة التمكن

في الذهن او اللا ستلذ اذ بذكرها وهو الوجه في تعريف المسند اليه بالعلمية
 والتفت من الخطاب الى الغيبة حيث قال امست سعاد بعد قوله وما اخال
 لدينا منك تنويل عود الى الاصل وهو كونها غائبة وتنبئها على ان ذلك الخطاب
 كان لغلبة الجمال وتخيل سعاد حاضرة وهي غائبة بعيدة لا تبلغ الارض التي
 امست فيها الا العتاق النجيبات المراسيل وفصل الجملة عما سبق للاستيناف
 فانه لما ذكر سعاد ووصفها بما وصف حرك السامع ان يسأل هل تدري اين
 هي الآن او هل يتيسر لك الذهاب اليها فقال * امست سعاد بارض لا تبلغها
 الا العتاق النجيبات المراسيل * وهي ابتداء كلام لم يقصد ربطه بما سبق ذكره
 للتنبيه على انه كان يذكرها في بياض النهار حيث قال فقابلي اليوم متبول
 فقال * و ما سعاد غداة بين اذ رحلت * ولم يزل يذكرها الى المساء وتصور
 مكان امسائها وصعوبة وصوله اليها وابتداءً وقال امست سعاد بارض لا تبلغها
 الى آخر البيت فاعرف وتكبير الارض للنفخيم او للتوعية اى بارض بعيدة
 سخيفة وقوله لا تبلغها الا العتاق صفة مخصصة لقوله ارض ومفعول قوله
 لا تبلغها ان كان ضمير المتكلم كما امر فخذفه لرعاية الادب وان كان قوله احدا
 فللتمميم مع الاختصار او لظهار الغيرة والقصر اضا في فانه قصر التبليغ على
 العتاق النجيبات بالنسبة الى غيرهما من النوق وهذا قصر تعيين لتساو
 العتاق وغيرها عند السامع عند جهالة قرب المكان وبعده او بالنسبة الى
 سائر المطايا فان النوق اسرع سيرا وادوم مشيا الا يبلغ مبالغها في ذلك غيرها
 من المطايا فان الفرس الجواد وان كان سريعة السير لكن السير يوتر فيه

عن قريب بخلاف النوق والجمال ولهذا كثيرا ما ترى البرهيد يركب الناقة
دون الفرس واما جمع العتاق اشارة الى انها لا تبلغها ناقة واحدة بل
جماعة من العتاق يؤثر السير في واحدة فتترك وتركب اخرى فاخري
فان قيل . لما كان العتبق والنحيب بمعنى الكريم على ما ذكره في الصحاح
كان قوله النحيبات من حيث المعنى تكرارا * قيل * هذا تكرار للبلغة في
النجابة كما في قوله *

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا (١)
اي كم عاقل كامل في العقل وجاهل كامل في الجهل والمعنى هنا الالعتاق
الكاملة في العتق والكرم او يراد بالعتاق النكرية في اصلها والنحيبات النكرية
في وصفها فيفترقان :

البيان * واسناد التبليغ الى العتاق اسناد الى السبب فيكون مجازا عقليا
والحقيقة اسناده الى الله كقول الفائل سر تني رويتك وعلى رواية لا تبلغها
على صيغة التفعّل يراد بالعتاق راكبوها على المجاز المرسل او حذف المضاف
وقوله لا تبلغها الالعتاق النحيبات المراد اسهل كناية عن كونها بعيدة محبقة
وهذه كناية مطلوبة بها نفس الصفة *

البديع * وفي ذكر الارض والتبليغ اليها والعناق المبلغة مراعاة النظير
* العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكذا افاعل الثالث والاول
والثاني مخبونان على فعلن والرابع مقطوع * تقطيعه *
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

﴿ فالخاصل ﴾ امنت معاد بارض سحيقة لا تبلغ الا نوق نجيبات مراسيل فكيف اتبعلها و انى اصل اليها .

ولن تبلغها الا عذافرة . فيها على الاين ارقال و تبغيل

﴿ اللغة ﴾ لن لتأكيد النفي و التبليغ او التبليغ قد عرفتها آنفا و العذافرة بالعين المهملة الناقاة الشديدة كذا في الديوان و الاين الاعياء كذا في الصحاح و ارقال البعير اي اسرع و التبغيل مشى فيه اختلاف بين العنق و الهملجة كذا في الديوان و العنق السير الفسيح و الهملجة فارسي معرب كذا في الصحاح و هو نوع من السير قريب من العدو و يقال هملج البرذون فهو هملاج ﴿ الصرف ﴾ تباع مضارع من باب التفعيل و في بعض النسخ تبعلها و هو مضارع من باب التفعيل للواحدة الغائبة و اصله تباع فخذت احدى التائين كما في تنزل و نلطي و العذافرة رباعي مزيد فيه على زنة فعاللة بضم الفاء و الاين مصدر مهموز الفاء الاجوف بالياء من باب ضرب و قال ابو زيد و لا يبني منه فعل و خولف فيه كذا في الصحاح و التاج و ارقال مصدر سالم من باب الافعال و التبغيل مصدر سالم من باب التفعيل .

﴿ النجوم ﴾ المضارع منصوب بلن و قوله العذافرة مستثنى مفرغ قائم مقام الفاعل اي ولن تبعلها مطية الاعذافرة و الضمير المنصوب المتصل به العائد الى الارض سواء كان الفعل من باب التفعيل او من باب التفعيل منصوب على نزع الخافض كما مر على الاول بقدر له مفعول غيره ايضا اي لن تبعلني الى تلك الارض ولن تباع احدا اليها الاعذافرة و قوله ارقال مبتدأ و قوله

(١٥)

﴿ شرح بوزن و ان تبعلها ﴾

تبغيل عطف عليه وقوله فيها خبرا مبتدأ تقدم عليه لكونه مصححا لوقوعه
 مبتدأ او يقال قوله فيها صفة لقوله عذافرة وقوله ارقال فاعله لاعتماده
 على الموصوف والجملة الاسمية او الظرفية صفة لقوله عذافرة وقوله على
 الاين ظرف لقوله فيها فانه ظرف مستقر يعمل عمل الفعل وعلی بمعنى في اي
 عذافرة حصل فيها ارقال و تبغيل وقت الاين والاعياء او حال من فاعل
 فيها وهو الضمير المستتر العائد الى المبتدأ ان كان خبرا او قوله ارقال و تبغيل
 ان كان صفة وعلى حينئذ بمعنى مع اي فيها ارقال و تبغيل حال كونها مقرونين
 بالاين او حال من الضمير المجرور المتصل بنى على رواية تجوز وقوع الحال
 من الظرف او على تقدير المضاف وكون المعنى في سيرها فانه حينئذ يكون
 فاعلا للسير ويكون السير المقدر مصدرا مضافا الى الفاعل فيصح قوله اذا حال *
 * المعاني * وصل الجملة بما سبق لقصد اعطاء حكمه لها وهو كونه صفة
 للارض مع تناسيها يكونها فعليتين والجامع بين المسند اليها مماثل اذ لا يخفى ان
 بين العناق والعذافرة تماثلا وبين المسندين اتحاد ووجه القصر وحذف
 لمفعول هو ما مر في قوله لا تبلغها الا العناق . فان قيل . قصر التبليغ على جماعة
 العناق كان ابلغ من قصره على عذافرة واحدة فما الوجه في ذكر هذا
 القصر بعده . قيل . انه قصر التبليغ او لا على جماعة العناق على وجه
 المبالغة ثم رجع الى التحقيق فقصره على عذافرة واحدة ولهذا اتى في
 هذا القصر بن المؤكدة للنفي وفي قصر الاول بلا وتكبير قوله عذافرة
 للتفخيم وكذا تكبير قوله ارقال وتبليغ وقوله فيها على الاين ارقال و تبغيل صفة

مخصصة لقوله عذافرة .

البيان * هذا القصر ايضا كناية عن كونها بعيدة كما عرفت وايضا اسناد

التبجيل الى العذافرة من قبيل الاسناد الى السبب فكان مجاز اعقليا .

البديع * في اثبات الارقال والتبجيل فيها في حالة الاين صنعة الجمع

واضافيه مبالغة بتبليغ وهو ادعاء بلوغها حد استبعاد امكانه عقلا

وعادة وفي ذكر الارقال والتبجيل مراعاة النظير .

العرض * كل مستعملن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول

فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الاول والثاني مخبونان على فعلن والثالث

والرابع مقطوع على فعلن * تقطيعه *

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مستعملن فاعلن مستعملن فعلن

* فالحاصل * انه يقول امست بارض لن تبلغها الا ناقة شديدة بحيث يحصل

فيها في وقت الاين ارقال و تبجيل فما ظنك في وقت نشاطها وعدم اينها .

من كل نضاعة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

* اللغة * كلمة كل لاحاطة الافراد ويقال عين نضاعة بالحاء المعجمة اى

كثيرة الماء قال ابو عبيدة في قوله تعالى عينان نضاختان . معناه فوارنان

والذفرى من القفا الموضع الذي يعلق من البعير خلف الاذن وقد عرق

اي رشح منه عرق وعرضة الشيء ما لا يزال ذلك الشيء يقع فيه ويتعرض له

يقال فلان عرضة الناس اى لا يزالون يقعون فيه وجملت فلانا عرضة للبيع

ي نصبت له قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم * والعرضة نوع

(١٦٦)

نضاعة
الذفرى
عرضة
البيع
اليمانكم

من الحيلة في المضارعة ويقال فلان عرضة للزوج اي قوية عليه والعرضة
 الهمة ايضا قال الشاعر هـ هم الانصار عرضتها اللقاء * الطموس الدرس
 والانتحاء وقد طمس الطريق يطمس ويطمس طمسه طمسا يتعدى ولا يتعدى
 والقلم العلامة والمجهول خلاف لملوم.

❁ الصرف ❁ قوله نضاخة على وزن فعالة بالتشديد للمبالغة من النضخ
 والذفرى الفهالتانث على وزن فعلى بكسر الفاء وعرفت فعل ماض من باب
 سمع والعرضة في الاصل اسم صفة للمفعول كالضحكة والمزاة وجاء غير
 صفة ايضا كما في بعض الوجوه التي عرفت والطمس اسم فاعل لازما ومنعديا
 من باب ضرب ونصر والاعلام جمع علم وهو اسم موضوع والمجهول اسم
 مفعول من الجهل من باب سمع.

❁ النحو ❁ اضافة النضاخة الى الذفرى لفظية لانها اضافة اسم الفاعل الى
 فاعله وانجرارها باضافة كل اليها وانجرار كل بمن البيانية والجار والمجرور
 بيان لقوله عذافرة مرفوعة المحل على انه صفة بعد صفة اي لن تباقي الاعذافرة
 كائنة من كل ناقة نضاخة الذفرى اي فواردة ذفراها واذا ظرف نضاخة
 اي وقت عرفها وذلك من كثرة السير وسرعه وقوله عرضتها مبندأ
 وقوله طامس الاعلام بنقد يرطبق طامس الاعلام خبره والجملة صفة
 اخرى للناقة المحذوفة قبل نضاخة الذفرى اي من كل ناقة عرضتها طريق
 طامس اعلامه اي همتها وما تعرض هي له مرارا وانصب لاجلها سلوك طريق
 محو علاماته مجهول ذاته لغاية قوتها على السير وغاية حزمها وادراكها الطريق

المجهول بلا اشارة و علامة او صفة اخرى لقوله عذافرة و قوله مجهول صفة
 اخرى لموصوف مقدر و اضافة قوله طامس الاعلام ايضا لفظية من اضافة
 اسم الفاعل الى مفعوله و فاعله ضميره العائد الى الطريق او الى فاعله على
 ان يكون لازما و المعنى على الاول طريق ماح اعلامه فكان الاسناد مجازيا
 من قبيل الاسناد الى الظرف فان الطمس و اقع على الاعلام في ذلك الطريق
 و على الثاني طريق من درس اعلامه و بما ذكرنا من ان قوله طامس الاعلام
 صفة للطريق المقدر اندفع ما ورد من لزوم عدم المطابقة بين المبتدئ و الخبر
 اعني بين قوله عرضتها و قوله طامس الاعلام *

المعاني * قوله من كل نضاجة الذفرى صفة مخصصة لقوله عذافرة و كذا
 قوله نضاجة الذفرى صفة مخصصة للموصوف المقدر و فيه اطناب بالايضاح
 بعد الابهام و قوله اذا عرقت تحقيق لكون الذفرى نضاجة فان النضج انما
 يتحقق للذفرى بواسطة العرق و استعمال اذا و الفعل الماضي اشارة الى تحقق
 العرق و غلبة وجوده فيها * فان قبل * اي مدح في كونها نضاجة الذفرى و غلبة
 وجود العرق فيها * قبل * العرق في الدابة من آثار شدة سيرها و سرعته فكثرت
 بدل على كمال شدة السير و سرعته و ايضا الدابة اذا كانت اشد سمناء و قوة
 كانت اكثر عرقا و صفها بكونها نضاجة الذفرى اذا عرقت مدح لها بكونها
 شديدة السير و سرعته و كونها اشد سمناء و اكثر قوة و قوله عرضتها طامس
 الاعلام ايضا صفة مخصصة لموصوفها الذي عرفته و انما ورد الالسمية لقصد
 الاستمرار و الدوام في كونها عرضتها ذلك و عرف المسند اليه بالاضافة

لكونه اخصر طريق الى احضاره و قدمه على المسند لانه الاصل و لا مقتضى
 للعدول و السر في حذف الموصوف من قوله نضاخة الذفرى و من قوله
 طامس الاعلام المبالغة بتخييل ان الموصوف باغ في الصفة مبالغاه برعته بنفس
 تلك الصفة حتى كانه هي *

البيان * قوله من كل نضاخة الذفرى يمكن ان يكون كناية عن شدة
 سيرها و غاية سمها و قوله تعالى ان ذلك من لوازمه *

البديع * وفي ذكر النضخ و العرق و الذفرى مراعاة النظير *

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
 فانه مطوي و زنه مفتعلن و فاعلن الاول و الثالث سالمان و الثاني مخبون على
 فعلن و الرابع مقطوع على فعلن * تقطيعه *

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن

الفاصل * ان سعاد امت بارض بعيدة تحيقة ان تباعها الا عند افرة
 من كل ناقة سريعة السير نضاخة ذفرها من العرق يركب عليها عند سلوك
 طريق مجهول مملوء علامات في ذات غلبة و قوة و نهاية حزم *

ترمي الغيوب بعيني مفرد يعق * اذا توقدت الحزان و الميل

اللغة * يقال رميت السهم رميا و رماية كذا في الصحاح و يقال رماه
 بالسهم كذا في الديوان و هنا على هذا الاستعمال و الغيب ما اطمان من الارض
 كذا في الصحاح و الغيوب جمه و العين لها معان كثيرة و اريد بها هنا حاسة
 الرؤية و المفرد الفرد المراد هنا الثور الفرد عن القطيع او البازي المنفرد عن

شرح بيت ترمي الغيوب الخ

امثاله ويقال ثور فردو فردي سـفـرد كذا في الصحاح والاهـق بالكسر والفتح
 الـايـض كذا في الـديـوان والتوقـد الـايـقـاد والحزن بفتح الفاء وسكون العين
 كذا في الـديـوان وهو ما صلبت من الارض والحزان جمعه والمهل جمع الميلاء وهي
 الرمل المنعقد الضخم والشجرة الكثيرة الفروع ايضا كذا في الصحاح
 و الاول النسب •

✽ الصرف ✽ ترمى مضارع منقوص بالياء من باب ضرب للواحدة الغائبة
 والغيوب جمع على وزن فعول كيبوت والعين اسم موضوع اجوف بالياء
 والمفرد اسم مفعول من باب الـافـعال او اسم بمعنى فرد كالمثلد اسم للمال القديم
 والمجسد للثوب الكثير الصبغ وغيرهما مما ذكر في الـديـوان والاهـق بالكسر
 والفتح صفة مشبهة بحسن وفرح وتوقدت ماض من باب النفل للغائبة من
 المعنل الفاء بالواو والحزن اسم موضوع على وزن فعل بفتح الفاء وسكون
 العين كذا في الـديـوان والحزان جمعه كزند وزناد والميلاء مؤنث اميل
 كحمر او احمر والميل جمعها كان في الاصل ميل على فعل بضم الفاء وسكون
 العين فجعلت الضمة كسرة كما في بيض •

✽ النحو ✽ الضمير المستتر في ترمى العائد الى الناقفة فاعله وقوله الغيوب
 مفعوله والمراد من رمى الغيوب ايقاع النظر اليها بسرعة كما ستعرف ذلك
 في علم البيان وقوله بعيني مفرد لحق صلة قوله ترمى وانجرار قوله عيني
 بالياء واصله عينين سقطت النون بالاضافة وقوله مفرد صفة موصوف
 محذوف اي ثور مفرد او بازي مفرد وقوله لحق صفة اخرى فان قيل •

الناقة كيف ترمى بعيني الثور * قيل * الكلام محمول على حذف المضاف اي بمثل
عيني مفرد لفق اي بعينين مثل عيني مفرد لفق في حدة النظر . قوله اذا
ظرف ترمى وقوله الحزان فاعل توقدت والميل عطف عليه والجملة مجرورة
المحل باضافة الظرف اليها .

المعاني * اتى بالفعلية للدلالة على الحدوث لان مشيها في الغيوب ونظرها
اليها غير مستمر وقيدته بالمعلقات لتربية الفائدة واللام لا استغراق الجنس
اي كل غيب او للعهد والمعهود الغيوب التي بينه وبين الارض التي امتست
سعاد فيها وانما حذف المثل ولم يقل بمثل عيني مفرد لفق للمبالغة بابر ازها في
معرض الرمي اعني بعينين وانما حذف الموصوف من قوله مفرد لفق ليجبه
الكلام على وجهين اعني تقدير الثور او البازي فيكون اكثر فائدة مع
الاختصار وانما خص المفرد بالذكور لان الثور والبازي اذا كانا مفردين كانا
اكثر تيقظا واشد النفاذا واحدا نظرا وانما قيدته بالهق لان الثور الابيض او البازي
الابيض لهما فضل قوة ومزيد نجابة بالنسبة الى غيرهما فاعمل عنهما احدا نظرا
واكمل بصرا فخصها بالذكور بهذا الاعتبار وقوله اذا توقدت الحزان والميل
من قبيل التميم وهو ان يوتى في كلام يومهم خلافا المقصود بفضلة لنكتة
وهي ههنا بيان كمال حدة النظر فان وقت توقدت الحزان والميل وهو حين
يشتد الحر وقت تفرق البصر وقصور النظر فسرعة النظر وكما له في ذلك
الوقت ينبي عن غاية كمال حدة البصر واستعمال اذا او الماضي في قوله اذا
توقدت الحزان والميل مما اصاب مخزاه لان توقدت الحزان والميل امر مقطوع

به فيكون استعماله على نحو استعمال في اذا طلعت الشمس وانما فصل قوله ترمى
 عما سبق لكمال الاتصال لكونه صفة اخرى مخصوصة للذاقة .

البيان المراد من رمى الغيوب اي قاع النظر بسرعة فانه يشبه الرمي في
 سرعة الوقوع على المحل ففي قوله ترمى استعارة تبعية مصرح بها على هذا
 التحقيق وقوله بعيني مفرد لطق بعيني مثل عيني مفرد لطق من باب التشبيه
 فالمشبه عين الذاقة والمشبه به عينا مفرد لطق او بازي وكلاهما حسيان ووجه
 الشبه عقلي وهو وحدة النظر وقوله اذا توقدت الحزان اريد به كمال حر
 الشمس بتوقد النار على الاستعارة المصرح بها .

البديع وفي ذكر الغيوب والحزان والميل مرعاة النظير وفي الحزان
 والميل صنعة المطابقة فان الميلاء غير حزن لعدم الصلابة في الرمل .

العروض مستعملان الاول والثاني في البيت سالمان والثالث والرابع
 مخبونا على مفاعيلن وفاعيلن الرابع مقطوع على فعيلن والثلاثة الاول
 مخبونة على فعيلن . * تقطيعه *

مستعملن فعيلن مستعملن فعيلن • مفاعيلن فعيلن مفاعيلن فعيلن

فالحاصل انه يصفها بانها حديدية النظر ترمى في وقت شدة الحر غيوب
 الارض بعينين مثل عيني ثور ايض مفرد عن القطيع او بازي مفرد عن امثاله
 ضخم مقلدها فعم مقيدها • في خلةها عن بنات الفحل تفضيل

اللغة الضخم الغليظ من كل شيء والانتى ضخمة كذا في الصحاح والمقلد
 موضع القلادة والفعم المتبلى يقال ساعد فعوم وقد فعوم بالضم فعامية وفعومة

الضخم مقلدها فعم مقيدها

(١٨)

اي امتلا وافعمت الاناء ملائنه والمقيد موضع القيد من الرجل كذا في
 الصحاح ايضا والخلق ايضا مصدر خلق بمعنى اوجد والبنات جمع بنت
 وهي مؤنث ابن والفحل مشهور وجمعه الفحول والفحال والفحلة كذا في
 الصحاح ايضا والمراد بنات الفحل النوق المولدة من الفحل والتفضيل الحكم
 بالفضل والنسبة اليه كالتكفير والنفسيق بمعنى النسبة الى الكفر والنسق
 في الصرف الضخم والقم صفتان مشبهتان كصعب والمقلد والمقيد اسما
 مفعول من التقليد والتقيد والاول سالم والثاني اجوف بالياء والخلق
 مصدر من السالم من باب نصر والبات جمع نوث واحدته بنت وهي
 منقوص بالواو اصلها بنو حذفت الواو واسكنت النون على خلاف القياس
 وجمات التاء عوضا عن الواو لذا طولت في الكتابة والفحل اسم موضوع
 والتفضيل مصدر على وزن التفعيل .

في النحو قوله مقادها ومقيدها مبتدأ ان تقدم خبرها اعني قوله ضخيم
 وفعم وقوله تفضيل مبتدأ تخصص بتقدم الخبر وهو قوله في خلقها وبصفة
 مسنفاة من تنوين التعظيم اي تفضيل عظيم واصفاة قوله في خلقها من
 اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك وقوله عن بنات الفحل
 حال عن ضمير خلقها اي في خلقها خلق الله اياها مميزة عن بنات الفحل تفضيل
 لها على غيرها وفي جعله متعلقا بالتفضيل بمعنى ان في خلقها على هيئة الجمال الفحول
 تفصيل لها عن سائر النوق نظر لان التفضيل يستعمل بهي كما عرفت ولم يعرف
 استعماله مع عن حيث لا يقال فضله عنه الا ان يقال ضمن التفضيل معنى

التباين فمدى بعن والمعنى في خلقها تفضيل وتباين عن نبات الفحل في الهيئة والقوة والجمل الثلاث كل منها صفة اخرى للناقاة *

المعاني * قدم المسند اعنى قوله ضخم للاهتمام بشانه وكذا قوله فعمم او للقصر كقوله تيممي انا ويكون قصر تعيين لتساوي ضخامة مقلدها وعدمها عند السامع وكذا قوله فعمم مقيدتها وعرف المسند اليه في الجملتين الاوليين بالاضافة لتضمينها تعظيم المضاف او لكونها اخصر طريق الى احضاره وتكرار قوله تفضيل للنفخيم وفصل الجملة اعنى قوله ضخم مقلدها الكمال الاتصال لكونها صفة اخرى للناقاة وكذلك قوله فعمم مقيدتها وقوله في خلقها عن نبات الفحل تفضيل فصل لكون كل صفة اخرى *

البيان * ضخامة المقلد وفعامة المقيد كناية عن ستمهاو فحما متهاو شبيهها بالفحول من الكناية المطلوب بها الصفة *

البديع * بين قوله مقلدها ومقيدها جناس لاحق حيث لا يفترقان الابحرف واحد وفي ذكر الضخامة والفعامة والمقلد والمقيد مرعاة النظير *

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم و فاعلن الاول والثاني مخبوران على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون * تقطيعه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يصف تلك العذافة بانها ناقاة تشبه الجملة في ضخامة الاجزاء وفعامة الاعضاء ولها في خلقها تباين عن النوق وتفضيل علمين فاعرف *

غلباء وجناء على كرم مذكرة * في د فيها سعة قد امها ميل

شرح بيت غلباء وجناء الخ

اللغة يقال ناقة غلباء اى غليظة الرقة كذا في الديوان والوجناء
 الناقة الشديدة وقال قوم هي العظيمة الوجنين كذا في الصحاح والوجنة
 ما ارتفع من الحديد وفي الديوان الوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة ويقال
 هي الشديدة والملكوم الشديد من الابل مثل العجوم الذكور والانثى فيه
 سواء والمذكورة الناقسة التي تشبه الجمل في الخلق والدف الجنب ودفا
 البعير جنباه والسعة وسعه يسمه خلاف الضيق والسعة بمعنى الطاقة ايضا والقدام
 خلاف الخلف والميل منارة تبنى في اعلى الارض فيكون علامة للمسافرين
 كذا في الصحاح .

الصرف قوله غلباء ثابت اغلب كحمره واحمره ووجناء اسم موضوع
 على فعلاء كصحراء من المثال الواوى وانما قلنا انه اسم لعدم ظهور فعل بمعناها
 حتى يكون مشتقاً منه ولا يمكن اشتقاقه من الوجن لانه بمعنى الدق يقال وجن
 القصار الثوب يمنه وجناى دقه ولا مناسبة بينهما وعلكوم رباعى زيد فيه
 الواو كعصفور وكردوس والمذكورة اسم على وزن المفعلة كالمطرقة وهي
 الشاة التي اسرد طرفا ذنبها وليس باسم مفعول من التذكير لانه من الذكر
 والمذكورة ماخوذة من الذكر دون الذكر والدف اسم موضوع مضاعف
 ساكن العين في الاصل لالاد غام اوردته في الديوان في باب فعل بفتح
 الفاء وسكون العين والسعة مصدر معتل الفاء من باب سمع يسمع فان
 قيل لما كان السمة من باب سمع يسمع ينبغى ان لا يحذف الواو من يسمع
 كما لا يحذف من يوجل ولو قيل اصله يوسع بالكسر فحذفت الواو لوقوعها

بين ياء مفتوحة وكسرة قلبت الكسرة فتحة لحرف الحلق لزم ان يكون
من باب حسب يحسب لامن باب سمع يسمع . قيل * هر في الاصل
من باب حسب يحسب ثم نقل الى باب سمع يسمع لحرف الحلق واعتبروا
الظاهر و عدوه من سمع يسمع ولم يعتبروا الاصل لقلة باب حسب يحسب
والقدام اسم ظرف والميل اسم موضوع على فعل من الاجوف اليائي *
* نحو * قوله غلباء صفة اخرى لقوله عذافرة وكذا قوله وجناء وقوله مذكرة
او هي اخبار لمبتدأ محذوف والتقدير هي غلباء وجناء والجملة صفة وقوله
في د فيها ايضا صفة اخرى لقوله عذافرة او خبر آخر للمبتدأ المحذوف وقوله
سعة فاعله لا عتماده على الموصوف او المبتدأ او يقال قوله سعة مبتدأ والظرف
المقدم عليه خيره والجملة الاسمية صفة اخرى او خبر آخر وكذا قوله
قد امها ميل ويجوز ان يرفع قوله قد امها ميل على الخبرية فان نحو خلف
وقدام وامام اذا كانت مضافة ظروف وفاقا ويجوز رفعها عند البصريين
وعند الكوفيين والجر في الشعر لا غير واذا كانت مفردة فليست بظرف
عند الكوفيين بل هي بمعنى اسم الفاعل تخلف بمعنى متاخر وقدام بمعنى
متقدم فاذا وقعت اخبارا يجب رفعها عند هم وعند البصريين هي ظرف
يجوز فيها النصب على الظرفية والرفع بحذف المضاف كذا في بعض شروح
الكافية فقوله قد امها هنا مضاف وقع في الشعر فيجوز رفعه بالاتفاق *
* المعاني * الصفات المذكورة صفات مخصصة للعذافرة وتكبير المسند
اليه اعني قوله سعة وميل للتخميم وتقديم قوله في د فها وقوله قد امها للاهتمام

بذكر الناقاة التي قصد مدحها وقوله قد امها ميل يمكن ان يكون من باب التكميل وهو ان يوتى بعد كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله غير مفسد ها في قوله *

فستى ديارك غير مفسد ها * صوب الربيع وديمة تهمي
فان غلظ الرقبة مع قصر هامن صفات الذم فزال وهم قصرها بقوله
قد امها ميل *

البيان * قوله غلباء وجناء اما على الحقيقة او هو كناية عن ضخامتها
وصلابة اعضاءها وكونها نامة الخلق وكذا قوله في د فها سعة يمكن ان يراد
حقيقة سعة د فها ويمكن ان يكون كناية عن كمال قوتها الذي هو من لوازم
سعة الدفين وقوله قد امها ميل من باب التمثيل وهو ان يستعمل اللفظ فيما
شبه بمعناه الاصلى تشبيه التمثيل للبالغة فقد شبه قوله كونها طويلة العنق بتحقيق
الميل قد امها تشبيه التمثيل لكون وجه الشبه مر كبا وهو تحقق شىء في جهة
معينة منها مع كون ذلك الشىء ذار فعة وغلظ فاستعمل المشبه به في المشبه
ونظيره قولك للتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وانما وصفها
بطول العنق لانه من صفات نجابة النوق والجمال والافراس *

* البدع * وفي ذكر غلظ الرقبة وعظمة الوجنة والقوة والشدة والتشبيه
بالجمل وسعة الجنين وطول العنق مراعاة النظير *

* العروض * كل مستعملن في البيت سالم وفاعلن الاول كذلك والثانى
والثالث مخبونان على فعلن بالكسر والاربع مقطوع على فعلن بالسكون * تقطيعه *

مستعملن فاعلن مستعملن فعلمن * مستعملن فعلن مستعملن فعلمن
 ❁ فالخاصل ❁ انه بصف العذافرة بكونها ناقة عظيمة الخلق شديدة صلابة
 تشبه الجمل في الخلق وسمة الجنين طويلة الصق بحيث كان عنقها منارة
 مبنية قد امها *

و جلد هامن اطوم لا يوبسه . طلع بضاحية المتين مهزول

❁ اللغة ❁ الجلد واحد الجلود وهو معروف والاطوم بفتح الهمزة وضم
 الطاء السلحفات البحرية كذا في الصحاح وفي ديوان الادب الاطوم ممكدة
 في البحر وفي بعض الشروح الاطوم واحد الآطام وهي الحصون المبنية
 من الصخور وفيه نظر لما ذكر في الصحاح ان الآطام جمع الاطم بضمين دون
 الاطوم ويقال ابسته تاييساي ذلته وكسرتة كذا في الصحاح والطلع بكسر
 الفاء وسكون اللام القراد كما في الديوان وضاحية كل شيء ناحيته البارزة
 كذا في الصحاح ومتنا الظهر مكنتفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم
 يذكرو ويوث كذا في الصحاح ايضا والمهزول خلاف السمين *

❁ الصرف ❁ الجلد اسم موضوع وكذا الاطوم وهو مهموز الفاء على
 فعول كذا في الديوان وقوله يوبسه فعل مضارع مهموز الفاء من باب
 التفعيل وقوله طلع على وزن فعل بالكسر اسم موضوع والضاحية اسم
 موضوع بمعنى الناحية كالناحية والبادية او اسم فاعل من ضحا الطريق
 يضعو ضحوا اذا بدا او ظهر واصلا ضاحوة فاعلت اعلال داعية والمتن اسم
 موضوع سالم وقوله مهزول اسم مفعول من هزل دابته هزالا من باب

٢٠١
 شرح
 يزن
 و
 جلد
 هامن
 من
 اطوم
 الخط

ضرب كذا في المقدمة او من هزلت الدابة هز الاعلى ما لم يسم فاعله *
 * النحو * قوله و جلد هامبتداً و قوله من اطوم ظرف مستقر واقم خبره
 و الجملة عطف على جملة قوله قد امها ميل و قوله طلح فاعل لا يؤبسه
 فالضمير المنصوب المتصل به مفعوله و الجملة خبر آخر لقوله جلد ها او تطليل
 اى و جلد ها من اطوم حيث لا يؤبسه طلح او صفة لقوله اطوم او يقال قوله
 من اطوم صفة لقوله و جلد ها اى و جلد ها الكائن من اطوم و لا يؤبسه خبر
 المبتداً * فان قيل * الاطوم ليس يجلد فكيف قال و جلد ها من اطوم . قيل . الكلام
 محمول على حذف المضاف و التقدير من جلد اطوم او يقال من للابتداء
 و المعنى و جلد ها منتزع من اطوم ما خوذ منه . فان قيل . جلد الناقة و جلد
 الاطوم جنسان مختلفان فلا يكون احدهما من جنس الآخر و لا منتزعا منه
 . قيل . كون جلد ها من جنس جلد الاطوم او منتزعا ما خوذ منه لم يرد به
 حقيقة و جعل مجازا عن صلابه جلد ها كما استعرف في علم البيان ان شاء الله تعالى
 و قوله بضاحية المتين صفة طلح و الباء بمعنى في و قوله المتين مجرور بالاضافة
 و جره بالياء لكونه مثنى و الاضافة بمعنى اللام و قوله مهزول صفة
 اخرى لقوله طلح ه

* المعاني * و وصل الجملة بقوله قد امها ميل للتناسب و الجامع كون كل من
 مضمونى الجملتين صفة للعدا فرة مسوقة لمدحها و عرف المسند اليه اعني
 جلد ها بالاضافة لانها اخصر طريقى الى احضاره و قد عه على المسند لانه
 الاصل فلا متضمنى لمدح و التنكير في اطوم للتفخيم و حذف المضاف من

قوله اطوم على احد الوجهين على ان يكون المعنى و جلد هامن جلد اطوم للمبالغة
 و اورد المسند في قوله لا يوبسه طالح فعلا للذالة على الحدوث وانما خص
 المتين بالذكر لانها قد يزول شعرها بتاثير الرحل فيظهر الجلد و لهذا قال
 بضاحية المتين اي بناحية البارزة بزوال الشعر بتاثير الرحال و عدم تاييس
 الطالح اياها داخل في بيان صلابة الجلد و خشونته و قوله مهزول من باب
 التكميل فان عدم تاييس الطالح جلد ها كان يوهم ان يكون بسمن الطالح
 لا بصلابة الجلد فدفع هذا الوهم بقوله مهزول و نظيره قول الشاعر *
 فسقى ديارك غير مفسد ها • صوب الربيع و ديمة تهي

* البيان * كون الجلد من جنس اطوم او منتزعا منه مجاز مرسل عن صلابة
 و ملاسة فانه يستلزم ذلك فكانه قال و جلد هاصل املس و تاييس الطلح
 كناية عن ايذائه اياها و شر به دمه من باب الكناية المطلوب بها الصفة •
 * البدع * و في قوله و جلد هامن اطوم مبالغة غلوان كون جلد الناقة
 من جنس جلد اطوم او منتزعا عنه محتج عقلا و عادة و في ذكر جلد الناقة
 و الطالح و ضاحية المتين مراعاة النظير •

* العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
 فانه محبون و زنه مفاعلن و فاعلن الاول سالم و الثاني و الثالث محبونان على
 فعلن بالكسر و الرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 * فالحاصل * ان جلد تلك المذافرة صلب املس لا يلتزق بناحية

منه طلع جائع مهزول وان كانت تلك الناحية بارزة زائلة الشعر
بناثير الرحال *

(٢١)

حرف ابوها اخوها من مهجنة * وعمها خالها قودا شميل

حرف
الفة
الضامة
الناهقة
المهزولة
هكذا
في
الصحيح
والاب
والاخ
معروفان
والتهجين
جعل
الشئ هجينا
يقال هجنته
اي جعلته هجينا
كذا في الديوان
والهجين
الذي اياه
وابوه عتيق
عكس المقرف
وقيل الهجن
والهناج
والفلنق
صيبة
تزوج قبل
بلوغها
وكذلك
للصغيرة
من البهائم
وذكر في التكملة
ناقة مهجنة
اي ممنوعة
من فحول الناس
لامن فحول
تلاذدها
تعلقها
والعم
والخال
معروفان
والقودا
الناقة الطويلة
الظهر
والعناق
والشميل
بكسر الشين

الفة * حرف كل شئ طرفه ومنه حرف الجبل وهو اعلاه والحرف
الناقة الضامة الصلبة شبت بحرف الجبل وكان الاصمعي يقول الحرف
الناقة المهزولة هكذا في الصحيح والاب والاخ معروفان والتهجين جعل
الشئ هجينا يقال هجنته اي جعلته هجينا كذا في الديوان والهجين
الذي اياه وابوه عتيق عكس المقرف وقيل الهجن والهناج والفلنق
صيبة تزوج قبل بلوغها وكذلك للصغيرة من البهائم وذكر في التكملة
ناقة مهجنة اي ممنوعة من فحول الناس لامن فحول تلاذدها تعلقها والعم
معروفان والقودا الناقة الطويلة الظهر والعناق والشميل بكسر الشين
الناقة السريعة السير

حرف
الصراف
اسم
موضوع
وكذا
الاب
والاخ
والعم
والخال
والاب
والاخ
منقوصان
اصلها
الابو
اخو
على
فعل
بفتح
العين
واستدل
على
ذلك
في
الصحيح
بجمع
علي
اباء
واخاء
كقفي
واقفاء
ورحي
وارحاء
وفي
نظر
لانه
قد
جاء
افعال
في
جمع
فعل
بالسكون
ايضا
كفرح
وافراح
فلا
يتم
الاستدلال
والجواب
ان
الغالب
في
فعل
الصحيح
فعول
وافعل
وفي
افعل
افعال
والحمل
على
ماهو
الغالب
اولي
وتقول
في
تشبهتها
ابوان
واخوان
وبعض
العرب
يقول
ابان
واخان
واذا
جمعوا
بالواو
والنون
قيل
اخون
وابون

الصراف * حرف اسم موضوع وكذا الاب والاخ والعم والخال
والاب والاخ منقوصان اصلها ابو واخو على فعل بفتح العين واستدل على
ذلك في الصحيح بجمع علي ابااء واخاء كقفي واقفاء ورحي وارحاء
وفي نظر * لانه قد جاء افعال في جمع فعل بالسكون ايضا كفرح وافراح
فلا يتم الاستدلال . والجواب . ان الغالب في فعل الصحيح فعول وافعل وفي
افعل افعال والحمل على ما هو الغالب اولي وتقول في تشبهتها ابوان واخوان
وبعض العرب يقول ابان واخان واذا جمعوا بالواو والنون قيل اخون وابون

و كذا يقال حمون و هنون كذا في الصحاح و العم مضاعف اصله عم
بسكون العين قد اورد في الديوان في باب فعل يفتح الفاء و سكون العين
فادغم الميم في الميم و يجمع على اعمام و الحال اجوف بالواو و رده في الديوان
في باب فعل يفتحين فاصله خول فانقلبت الواو الفالتحر كها و انفتاح ما قبلها
فان قيل • استعملت لهذه الاسماء مصادر كالاخوة و الابوة و العمومة
و الخوة و لة و استعملت افعال ايضا يقال ابوت تابو ابوة و اخوت تاخو اخوة
و كذا يقال عم يم عمومة و خال يخول خوؤ لة كذا في الصحاح و غيره
فلم لا تكون هذه الاسماء مشتقات من هذه المصادر متصلات بهذه الافعال
وقد جعلها من الاسماء الموضوعية الجامدة • قيل • الابوة و الاخوة اللتان اخذ منهما
الفعل بمعنى التربية و المصادقة فان قولهم ابوت ابوة ربيت تربية كلاب
مع انك لست باب و كذا اخوت اخوة بمعنى صادقت و اظهرت الاخوة
كالاخ مع انك لست باخ و كذا العمومة و الخوة و لة فالاب و الاخ لا يمكن
ان يكونا مشتقين منها لاختلاف المعنى و كذا العم و الحال لا يمكن ان يكونا
مشتقين من العمومة و الخوة لاختلاف المعنى بل المصادر المذكورة
مع ما اشتق منها من الافعال مأخوذة من هذه الجوامد كالتحام من اللجم
و الاستحجار من الحجر و الاستنواق من ائناقة و الاستنصار من النسر • فان
قيل • الابوة و الاخوة كما جاءتا بمعنى التربية جاءتا بمعنى كون الشخص ابا
و كون الشخص اخا فلم لا يكون الاب و الاخ مأخوذين منها بهذا المعنى • قيل •
اشتقاق الصيغة من المصدر ينبغي على اشتقاق الفعل و لم يثبت اشتقاق الفعل

منها بهذا المعنى كالجزية ونحوها من المصادر التي لم يشتق منها الفعل على ان
 لان منع كون الابوة والاخوة مصدرين بالمعنى المذكور لاحتمال ان يكون
 كل منهما الصفة الإضافية كسائر اسماء المعاني الإضافية فان قيل لما كانت
 هذه الاسماء موضوعة غير صفات ومعلوم انها ليست باعلام ينبغي ان لا يجمع
 الاب والابن والواو والنون لاختصاصه بالصفة والعلم كما عرف في موضعه
 * قيل * جمعها بالواو والنون على خلاف الاصل ولعل ذلك بتاويل الوالدين
 والمواخين لكن هذا التاويل غير مطرد ولهذا لم يقولوا انسانون بتاويل
 الناطقين ولا الاسدون بتاويل الشجاعين فلا يخرجهم هذا التاويل عن الشذوذ
 ومخلة الاصل * فان قيل * قد ذكر الامام ابن الحاجب في الشافية لفظ الاخ
 في باب الصفة وقد ذكرت انه اسم موضوع قيل * ذلك ايضا مبني على كونه
 بمعنى الشفيق والصديق او المواخي او المشاكل لاعلى الحقيقة والاصل كذا فهم
 من بعض شروح الشافية والمهجنة اسم مفعول للواحدة من باب التفعيل
 وقوداء صفة كمرء من الاجوف الواوي كسوداء والشمليل على فعيل بكسر
 الفاء وسكون العين سالم واللام الثانية والياء زائدة حيث اورد في الصحاح
 في مادة شمل والدليل على زيادة الياء واللام الثانية ان حرف العلة والحرف
 المسبوق بمثله اذا صحبها اكثر من اصلين حكم بزيادتهما لا بدليل كما عرف في محله
 * نحو * قوله حرف خبر مبتداء محذوف اي هي حرف والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة وقوله ابوها مبتدأ وقوله اخوها خبره والجملة
 صفة حرف وقوله من مهجنة صفة بيانية اي حرف كائنة من جنس المهجنة

ويمكن ان يكون من للابتداء ويكون المبنى حرف حاصلة من ناقة مهجنة
اي ابوها اخوها وامها مهجنة اي مضر وبه في الصغر فهي نتيجة ناقة حديثة
السن قوية وقوله وعمها مبتدأ وقوله خالها خبره والجملة معطوفة على جملة
قوله ابوها اخوها وقوله قوداء خبر آخر للبتدأ المقدر وهو هي او
صفة اخرى لقوله عذافرة وكذا قوله شميل وانما وصف الحرف بان
اباها اخوها وعمها خالها لان ذلك في البهائم سبب كمال القوة ونهاية الصلابة
وامارة النجابة وصورة ذلك بغير ضرب امه فولدت بغير او ناقة ثم ضرب
البعير الاول بنت هذه فولدت بغير اثم ضرب هذا البعير امه فولدت
ناقة فهذه الناقة ابوها وهو البعير الثالث اخوها من امها لانه ولد امها قد نزا
عليها فولدت هذه الناقة والبعير الثاني اخوا بيها من الاب لان ابا كل واحد
منها البعير الاول فهذه ناقة ابوها اخوها وعمها خالها وذكر في التكملة صورة
اخرى وهي اقرب منها حمل ضرب بنته فجاءت بولد ين فها ابناها مع انها
اخوها لا بيها ايضا لانها ولدا ابيها ثم ضرب احد هما امه فجاءت بناقة فهذه
ناقة ابوها اخوها لامها والجملة الآخر الذي لم يضرب امه عمها لانه اخوا بيها
لاب وام هو خالها ايضا لانه اخوا امه الاب لان اباها وابه واحد وهو الحمل
الذي ضرب بنته فولدت جميلين •

المعاني * حذف المسند اليه لادعائه تعيينه او للاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر او لتخييل العدول الى دليل العقل الذي هو اقوى الدليلين
او نحو ذلك وفصل الجملة لكمال الاتصال لكونها صفة * فان قيل • الصفة

لها كمال الاتصال بموصوفها بالصفات الاخرى الا ترى انه عطف قوله وجلدها من اطوم على قوله قدامها ميل فماله لم يعطف قوله حرف على قوله وجلدها من اطوم قيل عطف الصفة على الموصوف مما لا اري اب في امتناعه لكمال الاتصال بينها واما عطف بعض الصفات على بعض ففيه اعتبار ان احدها التباين الحقيقي وهو يجوز العطف والثاني الاتحاد الحكيم لجرها على موصوف واحد وصدقها على امر واحد وذلك ثبت بكمال الاتصال فيمتنع العطف فجوزنا الوجهين عملا بالاعتبارين وعرف المسند اليه اعني قوله ابوها بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وقدمه على المسند لوجوب تقدمه من جهة التحول تعريف الجزئين والجملة صفة مخصصة وكذا قوله من مهجنة ووصل قوله وعمها خالها بقوله ابوها اخوها قصدا للارتباط والجامع بين المسندين والمسند اليها عقلي وهو التماثل وقوداء ايضا صفة مخصصة وكذا قوله شميل

البيان قوله حرف من باب التشبيه الموكداي التشبيه يجذف ادائه اذ المعنى هي كحرف وهذا التشبيه طرفاه مفردان حسيان ووجهه ايضا حسي وهو الصلابة والرفعة وقوله ابوها اخوها كناية عن كمال قوتها وصلابتها وغاية كرمها ونجاتها لان ذلك من لوازم انزاه البعير على النوق القريبة منها كالام والبنث فان قريب البهائم اشهي منه الى غيرهن بخلاف الانسان ومتى كانت الشهوة اكمل كان الولد اقوى لان المادة ان لا يختار انزاه الفحل على قرابة الا اذا كان نجيبا فياتي بالاولاد النجيبه وهي من باب الكناية

المطلوب بها الصفة على نحو زيد كلبه جبان و فصيله مهزول *
 ❀ البديع ❀ وفي ذكر الاب و الاخ والعم و الخال مراعاة النظير .
 ❀ العروض ❀ كل مستعملين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
 الثاني فانه محبون على مفاعلين و فاعلين الاول و الثالث سالمان و الثاني محبون
 على فعلمن بالكسر و الرابع مقطوع على فعلمن * تقطيعه *
 مستعملن فاعلمن مستعملن فعلمن * مفاعلمن فعلمن مستعملن فعلمن
 ❀ فالحاصل ❀ انها ناقة صليبة مرتفعة كحرف الجبل كاملة القوة من حيث
 ان اباه اخوها و عمها خالها فان ذلك من اسباب كمال القوة الهيمية و غاية
 نجابتها و هي ناقة طويلة الظهر و العنق سريعة السير *

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان و اقرب زهايل
 ❀ اللغة ❀ يمشى اء ان يكون من المشى و هو معروف او من المشاء بالمد و هو
 كثرة الاولاد يقال المرأة تمشى مشاء اذا كثرت ولدها و يقال ناقة ماشية اي
 كثيرة الاولاد كذا في الصحاح و القراد بالضم و احد القردان و هو دودية
 معروفه تلتزق بالذابة فتشرب دمها و مثله الطلح و الازلاق افعال من الزلق
 و هو تقيض ثبات القدم يقال ازلقه فزلق كذا في الديوان و اللبان بالفتح
 ماجرى عليه اللب من الصدر و اللب ما يشد على صدر الذابة لمنع الرحل
 من التاخر كذا في الصحاح و ذكر في الديوان ان اللبان الصدر و القرب
 و القرب مثل عسرو عسرو من الشاكلة الى مراق البطن و الجمع اقرب كذا
 في الصحاح و هكذا في الديوان الا انه ذكره في ساكن العين دون مضمومها

(٢٢)

❀ شرح ❀
 ❀ تزلق ❀
 ❀ يمشى ❀
 ❀ القراد ❀
 ❀ اللغ ❀

و الشاكلة الخاصرة كذافي الديوان و مراق البطن مارق منه و لان كذا
 في الصحاح و الزهلول بالضم الاملس و الزهليل جمعه *
 * الصرف * يمشى فعل مضارع منقوص من باب ضرب و القراء اسم موضوع
 على زنة فعال بضم الفاء و اقرب جمع قلة على زنة افعال و واحد على فعل
 بالسكون كاقفال في جمع قفل او فعل بضمين كاعناق في جمع عنق و الزهلول
 رباعي زيد فيه الواو كعصفور و فتح الزاي خطأ لعدم فعلول بالفتح و صغفوق
 اعجمي او غير معتد به لندوره و خرنوب ضعيف و الصحيح خرنوب او خروب .
 * النحو * القراء فاعل قوله يمشى و الجار و المجرور اعني قوله عليها يتعلق
 بقوله يمشى و الجملة صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف و قوله
 ثم يزلقه عطف على قوله يمشى و انضمير المتصل به مفعوله و قوله لبان فاعله
 و قوله اقرب عطف على قوله لبان * فان قيل * ليس للناقاة الواحدة اقرب
 لان القرب من الشاكلة الى مراق البطن و لكل بهيمة شاكلتان فكان لها
 قربان لا اقرب * قيل * المراد بالجمع هاهنا المثني كما في قوله تعالى قد صغت
 قلوبكما اي قلبكما و قوله زهليل صفة لقوله اقرب *

* المعاني * اورد الفعلية لاد لالة على التجدد و عدم الثبوت فان مشى القراء
 عليها غير مستمر و عرف المسند اليه باللام للاشارة الى فرد غير معين من
 افراد الماهية نحو ادخل السوق و قيده بقوله عليها لتربية الفائدة و نكر
 المسند اليه اعني قوله لبان و اقرب للتفخيم و قوله زهليل صفة مخصصة
 لقوله اقرب و وصل قوله ثم يزلقه بقوله يمشى القراء لقصد الربط على

معنى ثم وهو التراخي وهي الجملة الجامعة بينهما * فان قيل * التراخي غير
 مناسب للمقام لان كمال الملاسة ان يزلقه اللبان على فور المشى من غير تراخ
 * وقيل * القراد دوية تدب في الارض لتلتزق باحدى قوائم البهيمة
 فتأخذ تمشي عليهم الى ان تبلغ بعض المواضع اللينة من جسد ما فتشرب دمها
 من ذلك الموضع فابتداء مشيها عليها من حافرها وبلوغها الى اللبان والاقرب كان
 متراخيا فزال عنها اياه حاصل بعدمهلة وتراخ * فان قيل * ما للبان والاقرب خصا
 بالذكر * قيل * هما اقرب المواضع اللينة من قوائمها الذي يتدي القراد المشى على
 البهيمة منها فان ابتداء المشى من يدها يصل الى اللبان فيزلقه وان ابتداء المشى
 من رجليها يصل الى الاقرب فتزلقه على هذا اذا كان يمشى من المشى اما اذا
 كان من المشاء فكان معنى يمشى القراد عليها اى يكثر نسله عليها فتخصيص اللبان
 والاقرب باعتبار ان اكثر ما يلد القراد فيه من جسد البهيمة هذا ان المواضع
 وذلك بالتجربة فيكون ضمير قوله يزلقه حينئذ عائد الى نسل القراد والى
 جنس القراد فيتناول الاصل والفرع ووجه التراخي في الازلاق حينئذ
 هو ان الازلاق نسل القراد انما يكون بعد ما يحدث فيه حياة ويدب على
 جسدها لا بمجرد الولادة فيكون متراخيا ولكن المعنى الاول اشهر واطهر
 وفي بعض الشروح جعل ثم بمعنى الواو تحرزا عن لزوم التراخي في الازلاق
 * وفيه نظر * لانه لو كان ثم بمعنى الواو دون التراخي كما ذكرنا كان ايراد
 صورة التراخي غير مناسب للمقام وكان الاولى التحرز عن ذلك وهذا مما
 لا يخفى على من له ادنى وقوف على هذا العلم فلا ولي ان يقال ايراد ثم لقصد

التراخي باعتبار ما ذكرناه فان قيل • ما الفرق بين ذكر القراء فيما سبق من قوله •
 و جلد هامن اطوم لا يؤسه • • طلح بضاحية المنين مهزول
 وبين ما ذكره هاهنا او ليس هذا تكرارا من حيث المعنى • قيل • الفرق ان
 ما سبق بيان صلابة الجلد بحيث لا يؤسه قراء مهزول وهذا بيان ملاسة
 اذا دب عليها القراء لا يقدر على الاستمساك عليها ويزلقه لبانها واقرا بها
 للملاسة فاختلف الاعتباران • فان قيل • كان الاليق ان ياتي بهذا البيت
 عند ذلك البيت لتناسبها معنى • قيل • فصل بينهما تحريزا عن تكرار ذكر
 القراء عن قرب او نقول البيت المتوسط من متمات بيان الصلابة حيث شبهها
 فيه بطرف الجبل في الصلابة فلا فصل •

• البيان • اسناد قوله يزلقه الى البيان والاقرب مجاز عقلي من قبيل الاسناد
 الى السبب فان المكان الا ملس سبب لعدم استمساك الشيء عليه والحقيقة
 ان يقول يزلقه الله تعالى عند ملاصقة اللبان والاقرب الزهايل والجملتان
 اعني قوله يمشى القراء وقوله ثم يزلقه يمكن ان يكون مجموعها كناية عن كمال
 سمنها وغاية ملاستها فان ذلك من لوازم مفهومها ويكون الكلام من باب
 الكناية المطلوب بهانفس الصفة ويمكن ان يكون المراد بهما محض حقيقتها •
 • البديع • وفي قوله ثم يزلقه منها لبان مبالغة مقبولة من باب التبليغ
 لا مكان زلق القراء منها عقلا وعادة ومن وجوه التحسين في هذا البيت
 ذكر يمشى محتملا للمعنيين كما عرفت وفي ذكر اللبان والاقرب والازلاق
 والزهايل مراعاة النظير •

* العروض * كل مستفعلن في البيت سالم و كذا فاعلن الثالث و فاعلن الاول
والثاني مخبونان على فعلن بالكسر و الرابع مقطوع * تقطيعه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

* فالخاصل * ان جلدها امس بحيث يزلق لبانها و اقرابها الزهاليل
القراد حين يمشى عليها .

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول

اللغة * العيرانة الناقة الشبيهة بالبعير في سرعتها و نشاطها كذا في الصحاح
و الديوان و غيرها القذف الرمي بالحجر كما ان الحذف الرمي بالحصا
و النحض و النحضة اللحم المكتنز كاحم العضد ين و لحم الفخذين و العرض
بضمين الناحية يقال خرجوا يضر بون الناس عن عرض اى عن ناحية كذا
في الديوان و المرفق موصل الذراع و العضد و البنات جمع البنت و هى مؤنثة
الابن و الزور اعلى الصدر و المراد بينات الزور ما يتصل به من الاضلاع
و غيره و القتل الصريف يقال قتله و جهه اى صرفه كذا في الديوان .

* الصريف * العيرانة اسم على و زنت فعلا نة من الاجوف بالياء
و قذفت مض مجهول من السالم من باب ضرب و النحض و العرض و المرفق
و البنات و الزور اسما موضوعة و النحض سالم على فمل بفتح الفاء و ساكون العين
و العرض على فعل بضمين كعنتق و يجوز فيه الاسكان كعسر و عسر و المرفق
على مفعل بكسر الميم و فتح العين و البنات منقوضة و اوية مخذوفة اللام و وزنها
فعت و في الاصل فعلة بفتحين و قد عرفت كيفية تغييرها فيما سبق من قولها

(٢٣)
شرح
عيرانة قذفت
صريف

عن بنات الفحل تفضيل والزور اجوف بالواو على فعل بالسكون
 النحو قوله غير انة خبر مبتدأ محذوف اي هي غير انة والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف ويمكن ان يكون قوله غير انة
 صفة لقوله عذافرة او حرف من غير تقدير مبتدأ والضمير المستتر في قوله
 قذفت العائد الى غير انة مفعول مالم يسم فاعله والجملة صفة لقوله غير انة
 او صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف والباء في قوله بالنحس صلة
 قذفت وعن للبعد والمجازة وهي متعلقة بقوله قذفت كما في نحو قذفته
 بالحجارة عن جانب يمينه ومعنى قوله عن عرض عن جانب من الجوانب
 او عن كل الجوانب بارادة العموم من النكرة والنكرة المثبتة قد يزداد بها
 العموم كما في قوله عز من قائل علمت نفس * اي علمت كل نفس وقوله
 مرفقها مبتدأ وقوله مفتول خبره وقوله عن بنات الزور يتعلق بقوله
 مفتول والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله غير انة او لقوله حرف او لقوله عذافرة
 المعاني حذف المسند اليه ونكر المسند وفصل الجملة لعين ما مر في قوله
 حرف وانما بنى الفعل اعني قوله قذفت للمفعول لان ذكر الفاعل زائد على
 قدر الغرض وقيد الفعل بمتعلقه اعني قوله بالنحس وقوله عن عرض لتربية
 الفائدة وانما عرف المسند اليه اعني قوله مرفقها بالاضافة لكونها اخصر
 طريق الى احضاره وانما قدم الجار على قوله مفتول لرعاية القافية
 والجمليتان اعني قوله قذفت بالنحس وقوله مرفقها عن بنات الزور مفتول
 صفتان مخصصتان لموصوفهما وانما ورد الجملة الاولى فعلية والثانية اسمية

لان مضمون الاولى حادثة فان السمن مما يحدث في الحيوان ومضمون
الثانية صفة مستمرة فان انفصال المرفق عن الاضلاع اذا كان في بهيمة
كان دائما مستمرا .

البيان كونها مقذوفة باللحم المكتنز كناية عن كونها سمينة مكتنزة
اللحم فان كونها مقذوفة باللحم يستلزم كثرتة فيه وهي تستلزم سميتها كما في
قولهم زيد كثير الرما د وتكون هذه الكناية من باب الكناية المطلوب
بها نفس الصفة والاولى ان يجعل هذا من باب المجاز لا تنفlea الحقيقة اذ لا
ارتياب في انها لم تقذف باللحم وقوله مرفقا عن بنات الزور مفتول كناية
عن كون عضدها اطول من ساعدها وذلك من الصفات الجيدة للنوق
نصونها عن الزلق والضغطة وفي قوله عن بنات الزور استعارة مصرحة حيث
اريد بها الاضلاع المتصلة بالزور المشبهة بالبنات في كونها متصلة ومنعلقة به .

البديع وفي ذكر النحض والمرفق والاضلاع والصدر مراعاة النخيل .
العرض كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مطوي وزنه مفتعلن و فاعلن الاول والثاني مخبونان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن . مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل ان تلك الناقة سريرة السير كالعير سمينة مكتنزة اللحم كانها
قذفت باللحم المكتنز عن جانب من الجوانب او عن كل جانب مصونة عن
الزلق والضغط لهدم مرفقها عن اضلاعها .

(٢٤) كأنما قاب عينها ومذبحها . من خطمها ومن اللعين برطيل
 لغة قاب الشيء قدره يقال قاب قوس وقاد قوس وقيب قوس
 وقيد قوس أي قدرها كذا في الصحاح قال عز من قائل فكان قاب قوسين
 أو أدنى . وقد عرفت من قبل أن العين لها معان كثيرة والمراد هنا حاسة
 الرؤية والمذبح موضع الذبح من الخلق وأريد به المنخر وهو ما يلي الصدر
 والخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم انفه وفمه ورجل اخطم
 طويل للانف والخطام الزمام هكذا في الصحاح واللحن عظم الفك وهو في الانسان
 منبت اللحية والبرطيل الحجر الطويل كذا في الصحاح

الصرف القاب اجوف بالياء اسم موضوع اوردته في الديوان
 في باب فعل بفتحين من الاجوف بالياء واصله قيب فانتقلت الياء لتحر كها
 وانفتاح ما قبلها الفاء والعين اجوف بالياء على فعل بسكون العين والمذبح
 ظرف من يفعل بفتح العين على وزن مفعل كفتح والخطم اسم موضوع
 وكذا اللحن والبرطيل واللحن ناقص على فعل بالسكون ويجمع في القلة على
 الح كاول واظب وفي الكثرة على لحن كدلى وظبي والبرطيل رباعي
 زيد فيه الياء كتبذيل .

النحو كان من الحروف المشبهة بالفعل وما كفاة أي مانعة لما عن العمل
 وقوله قاب مرفوع على الابتداء وقوله عينها تثنية العين كان في الاصل
 عينين سقطت النون بالاضافة الى الضمير وهو مجرور بالياء لاضافة القاب
 اليه وقوله مذبحها عطف على قوله عينها وقوله من خطمها ومن اللعين

شرح
 قوس
 قوس
 قوس
 قوس
 قوس

حالا ان من قوله قاب عينيه او مذبحها على اللف والنشر بان يكون قوله من
خطبها حالا من قاب عينيه او قوله من اللحيين حالا من قوله مذبحها ومن للابتداء
والعامل في الحالين معنى الفعل وهو ما في كان من معنى التشبيه وقد ذكرنا
ان العامل في الحال الفعل او شبهه او معناه وقالوا ان العامل في نحو هذا زيد
قائما معنى الاشارة وكذا قيل في نحو كان زيد اراكبا اسدان اراكبا حال
من اسم كان والعامل فيه ما في كان من معنى التشبيه وكذا في ما نحن فيه
واضافة القدر الى العين والمذبح اضافة بادنى ملاسة كما في خذ طرفك
فان المراد قاب وجه المنتهى الى العينين وقاب عنقه المنتهى الى مذبحها
وقوله برطيل خبر المبتدأ بمحذوف مضاف الى قدر برطيل والمعنى كان قدر
وجهها المنتهى الى العينين مبتدأ من خطبها وقد رعنقها المنتهى الى منحرها
مبتدأ من اللحيين قدر حجر طويل في الطول والصلابة يعنى وجهها من مقدم
الانف الى العينين كحجر طويل وكذا رعنقها من المنخر الى اللحيين ايضا في ما ذكر
من الوجه المشترك والجملة اعنى كائنا قاب عينيه او مذبحها الى آخره صفة اخرى
لقوله غير انه او لقوله حرف او لقوله عذافرة

المعاني فصل عما سبق لما سبق غير مرة من ان وقوع الجملة صفة بوجوب
كمال الاتصال فمنع الوصل وعرف المسند اليه اعنى قاب عينيه بالاضافة
للمر ايضا غير موضع من انها خصر طريق الى احضاره ونكر المسند اعنى قوله
برطيل للتفخيم وحذف المضاف من قوله برطيل وهو القدر حيث ذكرت
ان المعنى قدر برطيل للبالغه واهام العدول الى اقوى الدليلين والاحترار

عن العيث وغير ذلك *

البيان * قوله قاب عينها الخ من باب التشبيه والمشبه قد روجها وعنقها
والمشبه به قد رابرطيل واداة التشبيه كأنما هو تشبيه تسوية حيث تعدد
فيه المشبه دون المشبه به كما في قوله *

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كاللبيلى

وهذا التشبيه طرفاه حسيان ووجه الشبه الطول والصلابة فهو متمدد
حسى وغرض التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله في الطول والصلابة
* البدع * وفي قوله قاب عينها ومد بجزءها صفة الجمع حيث جمع امرين
في الحكم كقوله *

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للرء اي مفسده

وفي البيت صنعة اللف والنشر ايضا الماعرفت وفي ذكر العين والحطم والمذبح
واللحين مراعاة النظير ،

* العروض * مستفعلن الاول في البيت مخبون على مفاعلهن وكل من
الثلاثة الباقية سالم وكذا فاعلهن الاول والثاني والثالث مخبونة على فعلهن
بالكسر والرابع مقطوع على فعلهن بالسكون * تقطيعه *

مفاعلهن فاعلهن مستفعلن فعلهن * مستفعلن فعلهن مستفعلن فعلهن

* فالخاصل * ان وجهها من خطمها الى العينين وعتقها من اللحين الى المنخر
في الصلابة والطول كالبرطيل فهي عظيمة الهيكل ائمة الخلق *

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * في غار زلم تخونه الاحاليل (٢٥)

ت
ت
ت
ت
ت

اللغة الامرار افعال من المرو ويقال امره اي جملة ماراو ذكر في
الديوان انه يقال امر الحيل اي قتله فتلا شد يداو المثل النضير كذا في الديوان
والعسب جريد النخل والجريد السعف بفتح السين والعين غصن النخل
كذا في الديوان وذكر في الصحاح ان العسب ادنى من السعف فويق
السكرب وذلك حين لم ينبت عليه الخوص والكرب اصول السعف امثال
الكتف والسعف ما ينبت عليه الخوص والنخل شجر التمر كذا في الديوان والحصلة
من الشعر لفيفة منه كذا في الصحاح والغاز من النوق القليلة اللبن وهو بالعين
المعجمة والراء المعجمة قبل الزاي يقال غرزت الناقة تعرزا اذا قل لبنها واريد
به هنا الضرع القليل اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى والتخون التمهد يقال
تخوته اي تمهدته قال ذوالرمة

لا يمش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبعوم

اي ذلك الغزال لا يرفع طرفه الا ان تجي امه متمهدة له والتخون التثقص
ايضا تقول تخونني فلان حتى اذا انتقص قال لييد تخوتها نزولي وارتحالي
اي تنقص لحمها وشحمها كذا في الصحاح والاحليل مخرج اللبن من الضرع
كذا في الصحاح ايضا واريد به هنا اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى

الصرف تم تصارع من الافعال من المضاعف للواحدة الغائبة
والمثل اسم موضع على فعل بكسر الفاء وسكون العين وليست بمشتق بدليل
انه لا يعمل في الفاعل والمفعول ولذا حكم بان اضافته عنوية كما ضافة غير
وباغبار انه لا يستعمل فعل ولا مصدر من الثلاثي المجرد بمعناه حتى يحكم باشتقاقه

والمسبب اسم موضوع على فاعل وكذا النخل وهو ليس يجمع في الاصح بل هو اسم جنس والحصل جمع الحصلة كالرتب جمع الرتبة وذا اللفظ موضوع من الليف المقرون وقد مر تحقيقه في قوله تجلوعوا رضى ذى ظلم اذا البست *
والمعارف اسم فاعل من باب نصر وقوله تخونه مضارع معروف من باب النفعيل من الاجوف الواوى للقائبة واصله تتخون حذف احدى تائيه كما في تنزل وتلظى والاحاليل جمع الاحليل وهو مضاعف على زنة افعيل و همزته و باؤه زائدتان والدليل على زيادتهما الهمزة المصدرية وحرف العلة اذا صحبا اكثر من اصلين يحكم بزيادتهما كما في احمر وارنب واصبع وجرب وعسب وقد اوردته في الصحاح في مادة الحل .

التخوع الضمير المسنكن في تمر العائد الى المذاهرة والميراثه فاعله وقوله مثل عسب النخل مفعوله وهو صفة لموصوف محذوف اى ذبا مثل عسب النخل والمثل والشبه والغير لا يعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغلها في الابهام وقوله ذا حصل صفة اخرى لذلك الموصوف المحذوف وقوله في غار زظرف لقوله ثمرو في هنا بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل : او على حقيقة تها والاحاليل فاعل لم تخونه والضمير المتصل به مفعوله والجملة صفة غارزو وقوله تمر مع ما يتعلق به صفة لقوله عذافة او غيراته .

المعاني او رد الجملة الفعلية للدلالة على الحدوث وعرف المسند اليه بالاضمار لمكان الغيبة وقيد بالمفعول به والظرف لتربية الفائدة . فان قيل كون الضرع قليل اللبن ليس في الناقه من صفات المدح بل صفة المدح فيها

كثرة اللبن لان فيه خيرا كثيرا * قيل * كثرة اللبن تضعف الناقة وتقل سمها
 فانه زبدة جسد هاو خلاصة بدنهما في الناقة المعدة للركوب والسير
 لانكون صفة مدح وان كانت في الناقة المعدة للبن من صفات المدح وهذه الناقة
 معدة للركوب عليها وتبلغها بارض امست سعاد فيها دون اللبن فيلائمها الوصف
 بقلة اللبن دون كثرتة وقوله عسيب النخل وقوله ذاخصل فائدتها التحضيض
 وكذا قوله لم تخونها الا حليل وفيه تكميل لانه لما وصف ضرعها بانه غارز
 عسى ان يتوهم منه ان ضرعها صغير لقلة اللبن كما هو شان الضرع القليل اللبن فزال
 هذا الوهم بقوله لم تخونها الا حليل اى لم تنقصه قلة اللبن وكذا على ان يكون
 المراد بالتخون التعهد فان الوصف بكونه غارز ايوهم ان تعهد تلك الناقة لعلة
 لتكثير لبنها كما هو شان النوق القليلة اللبن فقال لم تخونها الا حليل بل نجابتها
 وكرها وقصد الركوب عليها وليس سبب تعهد ما قصد كثرة لبنها وانما ورد
 المسند في هذه الجملة فعلا للدلالة على احد الازمنة على اخضروجه وهو
 الماضي ها هنا وعرف المسند اليه اعنى قوله الا حليل باللام للاشارة الى الماهية
 * البيان * تشبيه الذئب بعسيب النخل طرفاه مفردان حسيان ووجه
 الشبه هو الهيئة الحاصلة مع كون كل مستطيلا على مقدار مخصوص
 متفرعا على اصل متفرعا عليه فروع اخر وهي الاوراق في العسيب
 والشعرات في الذئب غير مستوي الطرفين في الغاظ والدقة فوجه الشبه
 غير واحد لكونه في حكم الواحد كذا في تشبيه الشمس بالمرأة في كف
 الاشل في الهيئة الحاصلة من الاشراق والاستدارة والحركة السريعة

المتصلة مع توج الاشراق حتى يرى الشماع كأنه بهم بان ينسط حتى يفيض
من جوانب الدائرة ثم يبدوله فيرجع الى انقباض كما ذكر في موضعه وقوله
الاحاليل مجاز مرسل عن اللبن للجاورة بينهما كما في قوله .

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

حيث اريد بالسما المطر للجاورة وامرار الذنب على الغارز اما كتابة عن طوله
يعني ذنبها طويل بحيث يصل الى غارزها او كتابة عن صيانتها ضرعها عن الذباب
ونحوه بامراره فيرجع الى مدح الضرع .

البسديع * وفي ذكر الغارز والاحاليل وذكر الذنب والحصل
وامرار الذنب على الغارز مراعاة النظير .

العروض * كل مستعملن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الاول فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الاول والثاني مخبونان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون * تقطيعه .

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مستعملن فاعلن مستعملن فعلن
فالحاصل * (١) ان ذنبها طويل كسبيب النخل ذو خصال من الشعر وطوله
بحيث يصل ذنبها الى ضرعها الذي هو قليل اللبن غير منقص لبنه او ان ضرعها
غريز حتى انها تمر ذنبها فيه لدفع الذباب ونحوه عنه .

(١) وحاصله ايضاً من نسخة اخرى يقول هذه الناقة تحرك ذنباً اذا خصل
مثل غصن النخل على ضرع لم تنقصه الاحاليل قد ييس لبنها واذا كانت
الناقة لا تحلب كانت اقوى على السير لان لبنها جف في بدنها فقوى ١٢ هامش

فتواء في حريتها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل
 ﴿ اللغة ﴾ القنى احد يد اب الانف كذا في الصحاح واحد يد اب الانف
 ارتفاع في وسطه كذا في الشروح وحررة الذفرى موضع مجال القرط منها
 كذا في الديوان و اريد به هنا الاذن * ذكر في بعض الشروح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لا صحابه ما حراتها فقال بعضهم عيناها
 وسكت بعضهم فقال عليه السلام هما اذناها والبصير خلاف الضير كذا
 في الصحاح والبصر حاسة الرؤية وجاء مصدر اى بمعنى الابصار يقال ابصرته
 ابصارا و بصرا اى رأته كذا فهم من التاج فيكون البصير بمعنى المبصر كالحكيم
 بمعنى المحكم وذكر جار الله في مقدمته بصربه بالكسر و بصربه بصرا اى
 رآه فيكون مصدر الثلاثي ايضا والبصير العليم ايضا من بصرت بالشيء
 اى علمته قال الله تعالى بصرت بما لم يبصروا به وقد بصر به بصارة و بصرا
 اى علم كذا في الصحاح ايضا و العتق التجابة ويقال ابان الشيء فهو مبين
 اى ظهر و ابنه ابانة اى او ضحته يتعدى ولا يتعدى ومثله تبين الشيء
 واستبان اى ظهر و تبينته واستبينته كذا في الصحاح ايضا والمبين هنا يمتثل
 الوجهين اى عتق ظاهر او مظهر نفسه لكجالة والحد معلوم والتسهيل التيسير
 كذا في الصحاح ونسبة الى السهولة ايضا كذا في بعض الشروح

﴿ الصرف ﴾ فتواء صفة على وزن فعلاء مؤنث اقنى وهو ناقص و اوى
 من باب سمع والحررة على فعلة بسكون العين و ضم الفاء من المضاعف وهو اسم
 موضوع والبصير على فاعل امامن باب الافعال ان كان من الابصار فيكون اسم

فاعل بمعنى المبصر كالحكيم بمعنى المحكم او من باب سمع او نصران كان من البصر بمعنى
 الروية كما ذكر جار الله العلامة او من باب كرم ان كان من البصر بمعنى العلم فيكون
 اسم فاعل ايضاً كعالم و العتق بالمعنى المذكور مصدر من باب كرم من السالم
 كذا في التاج والمبين اسم فاعل من باب الافعال من الاجوف اليائي اصله
 مبين على زنة مكرم فتحات كسرة الياه الى الباء و الحد مضاعف بسكون
 العين او رده في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وقوله تسهيل
 مصدر من باب التفعيل من السالم *

✽ النحو ✽ قوله فنواء صفة اخرى لقوله عذافرة او حرف او عبرانة او خبر
 مبتدأ محذوف اي هي فنواء و الجملة صفة اخرى كما ذكر وقوله في حررتها
 ظرف مستقر واقع صفة اخرى له ايضاً وقوله عنق فاعل الظرف لاعتماد
 على الموصوف او يقال قوله عنق مبتدأ او قوله في حررتها خبره و الجملة
 الاسمية صفة اخرى لذلك . فان قيل . العتق في الناقاة لاني اذنيها فكيف
 يستقيم قوله في حررتها عتق قلت * الكلام محمول على حذف مضاف اي
 في حررتها دليل عتق و امارة عتق وقوله للبصير بها فاللام صلة الظهور كما
 يقال ظهرت القضية للقاضي و الباء في بها صلة للبصير اذا كان بمعنى العليم او من
 البصر بمعنى الروية من المجرى الثلاثي لاستعمال كليهما بالياء كما عرفت و اما اذا
 كان بمعنى المبصر فهي زائدة في المفعول به مثلها في قوله تعالى و لا تلقوا ابائكم
 الى التهاكمة . لاستعمال الابصار بلا صلة الباء يقال ابصره فنكون زائدة او
 بمعنى في اي للمبصر فيها . فان قيل . اذا كان البصير بمعنى المبصر مقتضياً للمفعول به

فكيف يقال المبصر فيها يجعل الباء بمعنى في . قيل . قد ينزل المفعول به
 بمنزلة الظرف فيدخل فيه في كما في قوله * ويجرح في عراقيها نصلي .
 ولاضير في لزوم الفصل بين العامل اعنى قوله مبين والمعمول اعنى للبصير
 بها بقوله عتق لانه ليس باجنبي فلا يمتنع الفصل به لاسيما في الشعر و ذكر
 بعض الافاضل ان قوله للبصير بها حال من قوله عتق * وفيه نظر * لان العتق
 ليس حاصلًا للبصير بها بل للناقة . اللهم الا ان يقدر منعلق قوله للبصير بها امرًا
 خاصًا من نحو معلوما ومدركا ونحو حاصلًا وتأنيًا فيئذ يصلح حالًا عن
 قوله عتق وقوله في الخدين عطف على قوله في حرثها وقوله تسهيل
 فاعله او يقال قوله تسهيل مبند أو قوله في الخدين خبر والجملة الاسمية
 عطف على ما سبق من الاسمية او الظرفية *

* المعاني * قوله قنواء او هي قنواء على اختلاف الوجهين اللذين عرفتهما
 من الصفات المخصصة وكذا ما بعد هامن الصفات وعلى ان يكون التقدير
 هي قنواء كان حذف المسند اليه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او
 لتخييل المدلول الى اقوى الدليلين اعنى دليل العقل او لمجرد الاختصار
 وتنكير المسند اعنى قوله قنواء للتفخيم . فان قيل . احد يداب الانف من
 عيوب الدابة واسباب انتقاص الجمال فلم وصف تلك الناقة بكونها قنواء
 * قيل * ذلك مسلم في الخيل لاخر اجه اياها عن تناسب الاعضاء و ايجابه
 اعوجاجا في وجهها دون الابل لقلبة الاعوجاج في اعضائها
 دون الاستواء ولذا اتراه بوجوب نقصان القيمة عند التجار في الخيل دون

الابل وذكر في الصحاح ان القنى من عيوب الفرس ولم يذكر الابل وهذا
 ايضاد ليل على انه عيب في الفرس دون الابل بوئده ان القنى في الانسان
 من صفات المدح قال الشيخ يحيى الصرصرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 مدور الوجه اقنى الانف حاربه * ذو اللب في دغ العينين والخور
 على ان كونه عيبا فانه باعتبار تنقيص الجمال لكنه لاشك في انه من سمات
 قوة الدابة وصلاحها فهو ان كان عيبا من وجه لكنه مرغوب فيه في الدابة
 التي تعد للسير ويقصد به التباع الى ارض بعيدة سخيفة و قدم المسند
 اعنى قوله في حرثها اهتماما بشانه لان العنق مبتن على الحرتين فكان
 ذكرها هم وتقديم قوله للبصير بها على قوله عتق ميين سواء كان صلة
 لقوله ميين او حالا عن قوله عتق للحصر فان تقديم ما حقه التاخير يفيد
 الحصر اي في حرثها عتق ميين للبصير بها لا لغير البصير او في حرثها عتق
 ميين مدركا للبصير بها لا مدركا لغيره والاول قصر حقيقى من قصر الصفة
 على الموصوف لانه قصر تبين العتق للبصير بها عليه والثاني قصر اضا في من
 قصر الموصوف على الصفة لانه قصر العتق الميين على كونه مدركا وهذا
 من باب قصر التعيين لتساوى كون عنقها مدركا للبصير او غير مدرك
 عند السامع وعرف قوله حرثها بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره
 وعرف البصير باللام اشارة الى استغراق الجنس اي لكل بصير بها وانما
 اورد صيغة المبالغة اعنى قوله للبصير تبين اعلى ان عتقه مما لا تبين دقايقه
 وجهاته الغامضة لكل من يراها بل تبين لمن له فضل علم وقوة وتكبير

قوله عتق للتفخيم وكذا تكبير قوله تسهيل وقوله مبين صفة مخصصة
 لقوله عتق وانما قدم المسند اعنى قوله بالحد ين اما لانه واجب من جهة
 النحو او لرعاية القافية وانما وصل هذه الجملة بجملة قوله في حرثها عتق
 لتعصدا رتبها بها وجعلها صفة لموصوفها والجامع بين المسند اليها عقلي وهو
 التماثل في العتق والتسهيل فهما متماثلان لكون كل منهما من صفات المدح
 وكذا بين المسندين لان الاذن والحد متماثلان في كونهما عضوين
 قريين من عين الناقاة احدهما فوقها والاخر تحتهما

❁ البيان ❁ قوله قنواء يمكن ان يكون كناية عن كونها قوية صلابة فان
 ذلك من لوازم كونها قنواء كما عرفت وارادة الاذنين بقوله حرثها
 اما حقيقة ان ثبت الوضع والامحياز مرسل من باب ذكر الجزء وارادة
 الكل فان الحرة على ما ذكر في الديوان موضع انقرط وهو الجزء الشريف
 من الاذن فيصح ان يراد به الاذن *

❁ البدع ❁ وفي ذكر القنى الذى هو صفة الانف وذكر الحرتين
 والحد ين مراعاة النظير *

❁ العروض ❁ كل مستفعلن في البيت سالم و فاعلن الثالث مخبون على
 فعلن والرابع مقطوع على فعلن والاول والثالث سالمان * تقطيعه *
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

❁ فالحاصل ❁ ان تلك الناقاة قنواء فكانت شديدة صلابة وهى عتيقة
 في اذنيها عتق يظهر لمن يعلم بها او لكل من يراها وفي خدتها سهولة

ولين لاخشونة وحزونة *

تخذي على يسرات وهي لاحقة * ذوا بل مسهن الارض تحليل
 (٢٧) اللغة * خذت الناقصة تخذي خذ يا نا اسرعت ويسرات القوائم
 الخفاف كذا في الصحاح ويقال لحقه ولحق به لحفا ولحاقا بالفتح اي ادركه
 لحوقا اي ضمرو ويقال ذبل البقل ذبلا وذبولا اي ذوى واذبله الحراى
 اذواه ويقال ذبل الفرس اي ضمركذا في الصحاح والمس معروف وكذا
 الارض والتحليل ضد التحريم وكثرة الحلول بمكان كذا في الديوان وفي
 التاج يقال فعلته تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر ما حلت به يميني ان افعله
 ولم ابالغ ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل ويقال ضربته تحليلا اي ضربا
 لم يبالغ فيه وذكروا في الصحاح مجي التحليل بهذا المعنى واستشهد لذلك بهذا
 المصراع اي بقوله * ذوا بل مسهن الارض تحليل *

* الصرف * تخذي مضارع منقوص من باب ضرب اصله تخذي فاسكنت
 الياء لتقل الضمة واليسرات جمع يسرة بالتحريك وهي فعلة من المثال اليائي
 واللاحقة اسم فاعل من اللحاق واللحوق للمؤنث وذوا بل جمع ذابل وذابله
 وهي ايضا اسم فاعل للذبول من باب نصر وكرم ايضا ومجى الثعت من باب
 اب كرم على الفاعل غريب كذا في التاج والمس مصدر مضاعف من باب
 سمع يسمع يقال مسست بالكسر امسه مسافنده اللغة فصيحة وحكى ابو عبيدة
 مسست بالفتح امسه بالضم هكذا في الصحاح واورده في الديوان في باب نصر
 على وفق ابي عبيدة والارض اسم موضوع مهموز الفاء وعلامة تانيثها

تخذي على يسرات

مقدرة بدليل ظهورها في التصغير حيث يقال ارضة والتحليل مصدر مضعف
من باب التفعيل *

والتحوي * الضمير المستكن في تخذى فاعله وقوله على يسرات يتعلق
بقوله تخذى والجملة صفة لقوله عذافة او حرف او عبرانة وعلى في
قوله يسرات اما بمعنى الباء الداخلة على الآلة اى تخذى يسرات واما على
حقيقتها باعتبار استعمال الماشية على قوائمها وقوله وهى مبتدأ وقوله لاحقة
خبره والجملة حال عن فاعل تخذى اى تسرع الناقة بقوائمها الخفاف والحال
انها صامرة او لاحقة بالنوق السابقة عليها بخذ يانها او لاحقة بالديار السحيقة
البعيدة او جملة معترضة والواو اعتراضية كما في قوله * (١)

ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمى الى ترجمان

او معطوفة على جملة قوله تخذى من عطف الاسم على الفعلية كما ستعرفها
ان شاء الله تعالى وقوله ذوابل صفة لقوله يسرات او لاحقة * فان قيل *
كيف يكون قوله ذوابل صفة لقوله يسرات مع الفصل بقوله وهى لاحقة
* قيل * الفصل بين الموصوف والصفة جائز كما في قوله تعالى وانه لقسم
لو تعلمون عظيم * وقوله مسهن مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل وقوله
الارض مفعوله ويمكن ان يقال انه مصدر مضعف الى الآلة كضرب السوط
وذكر الفاعل متروك والمغنى مسهبين الارض تحليل وقوله تحليل خبر للمبتدأ
والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله يسرات اى يسرات مسهن الارض شئ
قليل لم يبالغ فيه كانه تحليل القسم *

المعاني * او رد المسند اعني قوله تخذي فعلا للدلالة على الحدوث وقيدته بقوله على يسرات اثرية الفائدة ونكر قوله على يسرات للتفخيم وفصل الجملة عما سبق للمر غير مرة من اقتضاء الصفة كمال الاتصال واورد قوله وهي لاحقة اسمية للدلالة على الثبوت والدوام على نحو قوله :

لا يألّف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق وقوله ذوابل صفة مخصصة وكذا قوله مسهن الارض تحليل صفة مخصصة مفصلة كمال الاتصال ابرزت على صورة الاسمية لقصد الاستمرار والدوام وعرف فيه المسند اليه وهو مسهن بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وقيد بقوله الارض لتكميل الفائدة وتكبير قوله تحليل للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر. وفي قوله وهي لاحقة اطناب بالاعتراض على وجه *

* البيان * الذبول اصله ذبل البقل زوى و اريد به دقة القوائم وانتفاء غاظتها فان الدقة وانتفاء الغاظة من لوازم ذبول البقل فكان قوله ذوابل مجاز امر سلا من باب ذكر المازوم و ارادة اللازم والدقة في قوائم الدابة من صفات المدح و سمات نجابتها ثم ارادة الشيء القليل بالتحليل يمكن ان يندرج في باب ارادة المشبه بالمشبه وقوله مسهن الارض تحليل كناية عن كمال خذيانها بحيث انها تمشي في الهواء ولا تمس الارض بقوائمها الا قليلا للتحليل *

* البدع * البيت يتضمن تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه

في المعنى فان قوله مسهن الارض تحليل بناسب الخذيان المذكور في صدر البيت
ونظيره قوله عز من قائل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان اللطيف بلائم ما لا يدرك والحبير بلائم من يدرك وفي قوله مسهن الارض تحليل
مبالغة مقبولة حيث ادعى لخذ يانها احد مستبعدا وهو انها لا تمس في خذ يانها
الارض بقوائمها الا كتحلة القسم ولا خفاء في انه مستبعد عقلا وعادة فكان
من الغلو المقبول لتضمنه تحيلا حسنا كقوله *

عقدت سنا بكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لا مكننا

﴿ العروض ﴾ كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون على مفاعن وفاعلن الا اول والثاني مخبونان وزنه فاعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع * تقطيعه *

مستفعلن فعان مستفعلن فعلن • مفاعن فاعلن مستفعلن فعلن

﴿ فالحاصل ﴾ ان تلك الناقاة تسرع بقوائم خفاف دقيقة لا غلظ لها سرعة
في السير كأنها لا تمس الارض الا كتحلة القسم وهي ضامرة او لاحقة بالنوق
السوابق او بالدار البعيدة السحيقة •

سمر العجايات يتركن الحصى زينا * لم يقهن رس الا كم تعميل

﴿ اللغة ﴾ السمرة لون يقرب من السواد وليس بسواد والسمر بالضم
والسكون جمع سمراء وبالفتح مصدر من سمرت مسمار الحديد فهو مسمور
والعجاية عصابة في فرس البعير والفرس في البعير كالحافر في الدابة
كذافي الديوان وذكروا في الصحاح ان العجايتين عصبتان في باطن الفرسان

(٢٨)

سمر العجايات
يتركن الحصى
زينا * لم يقهن
رس الا كم
تعميل

ثم قال ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية ثم قال ناقلا عن الاصمعي ان العجاية والعجاوة قدر مضغة من اللحم تكون موصولة بمصبة تنحدر من ركة البعير الى الفر من فاذا العجاية اماء مصبة او مضغة من اللحم متصلة بها كما عرفت و الترك معروف وفي الصحاح تركت الشيء اي غلته والحصى معروف و واحده الحصاة والزيم المتفرق كذا في الصحاح و الوقاية الحفظ يقال وقاه الله وقاية بالكسر اي حفظ وفي بعض الروايات لم يقهين من الابقاء و الرأس مشهور ويجمع في القلة على اروس وفي الكثرة على رءوس والاكمة معروفة كذا في الصحاح ويجمع على الاكيات والاكم ويجمع الاكم على اكام كجبل و جبال وتجمع الاكام على اكم ككتاب على كتب وتجمع الاكم على آكام كعناق واعناق كذا في الصحاح ايضا والتنعل شد النعل على حافر الدابة

✽ الصرف ✽ السمر بالضم سالم على فعلمن جمع سمراء كحمر في جمع حمراء و الماضي منه بالضم من باب كرم و سمر بالكسر ايضا من باب سمع و السمر بالفتح و السكون مصدر سالم من باب نصر كذا في الناج و العجاية اسم موضوع منقوص على فعالة بضم الفاء كذا في الديوان و قوله يترك مزارع من الترك من باب نصر و الحصى اسم موضوع منقوص على وزن فعل بفتحيتين اصله حصى فانقلبت الياء لتحر كها وانفتح ما قبلها والزيم اسم على فعل بكسر الفاء وفتح العين من الاجوف اليائي وليس بصفة فانه قد ذكر في مبداء الديوان فعلا مكسورا الفاء مفتوح العين من ابنية الاسماء

دون الصفات الا ان يشد شي كقولك مكان سوى ومقام وعدي
وما ذكر في الصحاح ناقلا عن الاصمعي انه يقال لحم زيم اي متفرق بايقاع
الزيم صفة فلا يدل على كونه صفة مشتقة لجواز وقوع الجوامد صفة
ايضا ثابتة على العروض كمررت بنسوة اربع وغير ذلك وما قيل من ان
اشتقاقه من الزيم بمعنى اليراح وهو مصدر زامه وزام منه اي برح منه
واليراح الانتقال من المكان وذلك يستلزم مفارقة ما فيه ومن فيه فيعيد
مردود على انه لا يثبت بمثله كون الزيم صفة كيف وقد ذكر وان فعلا
من ابناء الاسماء دون الصفات فاعرف وقوله لم يقين مضارع للواحد
الغائب من باب ضرب من اللينف المقرون اصله يوقى سقطت واوه كما
في يمد وياؤه كما في لم يرم وما في بعض الروايات من قوله لم يقين مكان
لم يقين فهو مضارع منقوص من باب الافعال والرؤس جمع كثرة للرأس
وهو اسم موضوع على فعل مهموز العين ويجوز تخفيف الهيمزة بقلبها الفالسكونها
وفتحه ما قبلها والاكمة اسم موضوع مهموز الفاء على فعلة بفتح الفاء والعين
والاكم بفتحين جمع والاكم بضمين جمع الجمع بمرائب كما عرفت واسكن في
البيت بناء على جواز اسكان العين في نحو عنق وكتف كما ذكره الشيخ ابو عمرو
الحاجب في الشافية لاسيما اذا دعت اليه ضرورة الشعر والتنجيل مصدر
سالم من باب التفعيل

✽ النحو ✽ قوله سمر العجايات يجوز رفعه على انه خبر لمبتدأ محذوف اي
هي سمر العجايات والجملة مستأنفة او معترضة او صفة ليسرات والعائد

اليها هو الضمير المقدر مبتدأ أو يجوز جره على انه صفة اخرى لقوله يسرات
و يجوز نصبه على نحو قولهم نحن العرب اقرب الناس للضيف والاضافة
لفظية غير معرفة لانها اضافة الصفة الى فاعلها اي سمر عجائباتها وان فتح السين
كان مصدر ايعنى المفعول اي مسمور عجائباتها فيها وقوله يترك ضميره
العائد الى اليسرات فاعله والحصى مفعوله ونصبه تقدير يترك للتعذر وقوله
زيما حال عن الحصى والجملة الفعلية صفة اخرى لقوله يسرات او حال
منها واللام في الحصى للماهية او للعهد اي الحصى الذي نصيبه القوائم
اي يسرات يترك الحصى الذي تصيبه او حال كونها تاركة له متفرقا
بسرعة سيرها وشدته وطيبها للارض وقوله تتعيل فاعل قوله لم يقهين
اولم يقهين على حسب اختلاف الرواية والضمير المتصل به العائد الى اليسرات
مفعوله وقوله رءوس الاكم ظرف مكان كذا قيل * وفيه نظر * لانه لو كان
ظرف مكان للزم ان يكون مكانا محمدا ودا اذا المبهم يفسر بالجهات السبب
وما حمل عليها وليس هذا من ذلك او بماله اسم باعتبار امر داخل في مسماه
وليس منه ايضا والمحدود لا يقبل تقدير في * والجواب * ان يجعل على
جذب مضاف مبهم فيكون المعنى لم يقهين او لم يقهين فوق رؤس الاكم
فيكون من باب جذب المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى ان يكون
الرواية لم يقهين كان الوجه الاصوب ان يجعل قوله رءوس الاكم مفعولا
ثانيا لقوله لم يقهين لان الوقاية تتعدى الى مفعولين يقال وقيته انشرك الله
تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم * والجملة صفة اخرى لقوله يسرات او لقوله

العجايات يجعل انكلام من باب * ولقد امر على اللثيم لاسيني * او بالقول
 بمحذف الموصول او حال من احداها اي يسرات او عجائبات لم يحفظهن
 او العجايات التي لم يحفظهن اي حال كونها بحيث لم يحفظهن في رهوس الاكم
 تعميل بل صلاحيتها وشدها فلا حاجة لهن الى التنعيل ويمكن ان يجعل
 الضمير المنصوب في لم يقهن سواء كان صفة او حالاً عائداً الى الحصيات التي
 يدل عليها الحصى الذي هو اسم جنس ويجعل الضمير العائد الى الموصوف
 او ذى الحال محذوف فافيهكون المعنى يتركن الحصى متفرقاً لم يق الحصيات من
 التفرق تعميلها او حال كونها بحيث لم يق الحصيات من التفرق تعميلها
 واذ لم يق الحصيات من التفرق تعميلها الذي من شأنه ان يقى كانت اشد
 صلاحية واكل قوة .

* المعاني * قوله سمر العجايات او هي سمر العجايات صفة مخصصة * فان قيل *
 اي مدح في تخصيصها بكونها سمر العجايات * قيل * لهله من سمات قوة
 القوائم وصلاحيتها عندهم كسواد السنابك في الافراس وان فتح السين فالمدح
 ظاهر لانه حينئذ وصف لها بان عجائباتها مسمورة فيها وذلك يتضمن تشبيه
 عجائباتها بمسامير الحديد ونصبه على المدح ايضا يلائم المقام وحذف المسند اليه على
 تقدير رفعه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او لتخييل العدول الى اقوى
 الدليلين او لادعاء تعينها لهذا الحكم وانما عرف فاعل لم يتركن بالاضمار
 لمقام الغيبة وقيد بالمفعول والحال لتربية الفائدة وتكبير فاعل لم يقهن
 او لم يقهن اعني قوله تعميل للتفخيم وتأخيرها عن الخلف لرعاية القافية

و تقييد المبتدأ بالمفعول والظرف لتربية الفائدة و انما خص رءوس الاكم لان قوائم البهيمة في رءوس الاكم احوج الى التنميل منها في غير هافعد م احتياجه اليه فيها كان ادل على صلاحيتها و الجملة ان اعني قوله بتركن الحصى لم يقهين زيماء قوله لم يقهين رءوس الاكم تنميل صفتان مخصصتان او حالان مقيدتان كما عرفت و او ردهما فعليتين اما الاولى فلقصدا استمرار الفعل و ثانيا فوقتا الى الحال كما في قوله تعالى يستهزئ بهم و يمكن ان يقال او رده المضارع و ان كان المراد به الاستمرار لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح (١) و ان كان المراد به الماضي و اما الثانية اعني قوله لم يقهين رءوس الاكم تنميل فلقصدا الحدوث بحدوث فاعلهما و هو التنميل فان الفاعل اذا كان حادا لا يكون فعله مستمرا دائما لان نفي حدوث وقاية التنميل ادخل في المدح من نفي استمرارها و انما او ردها فاعلهما ماضيا للدلالة على التحقق و فصل قوله لم يقهين او لم يقهين عن قوله و يتركن مع وجود الجامع و التناسب كما عرفت ان صفتي موصوف واحد باعتبار اتحادهما فيما صد فاعليه جائزان يعتبر بينهما كمال الاتصال ولا يعطف احدهما على الاخرى و كذا الحالان و الخبران فاعرف *

البيان قوله سمر العجايات على ان تكون الرواية بفتح السين من باب ازياب المنية حيث شبه العجايات في الصلابة بمسامير الحديد على سبيل الاستعارة بالكناية و اثبت لها كونها مسورة في قوائمها على سبيل التخيل و قوله رءوس الاكم من باب الاستعارة المصريح بها حيث اريد بها اعلى الاكم المشبه بالرءوس

واشناد الوقاية الى التعميل من باب الاسناد الى السبب فكان مجاز اعقليا وقوله
 يتركن الحصى زما وقوله لم يقهن او لم يقهن رءوس الاكم تعميل يمكن ان يكون
 كتابتين عن كمال صلاحة قوائمها او عجائبات قوائمها لكونها من لوازمها *
 * البديع * وفي قوله لم يقهن او لم يقهن رءوس الاكم تعميل مبالغة بتبليغ
 الامكان المدعى عقلا وعادة كما في قوله *

فمادى عداء بين ثور ونجعة * دراكلم ينضج بما في غنل

ومن المحسنات المعنوية في هذا البيت ايراد قوله لم يقهن رءوس الاكم تعميل
 محتملا لوجوده المذكورة *

* العروض * كل مسنعملن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
 مطوي ووزنه مفتعلن وفاعلن الاول سالم والثاني وانثالث مخبونان وزنها
 فعلن بالكسر والرابع مقطوع وزنه فعلن بالسكون * تقطعه *

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن * مفتعلن فعلن مستعملن فعلن

* فالحاصل * انها تخذى على يسرات عجائباتها سمرو ذلك من سمات القوة
 والصلاحة او مشمورة فيها يفرقن الحصى بوطنهن ولا يجتجن لوقايتها من اذى
 رءوس الاكم اولبائها فوق رءوس الاكم الى تعميل كسائر النوق بل تكفي
 بصلا بنها وقاية اولابقي الحصيات من التفرق اولاييقها تعميلها بالاديم الذي
 من شأنه ان يستربه صلاحتها *

كان اوب ذراعها اذا عرقت * وقد نلغ بالقور المساقيل

* اللغة * الاوب سزعة تقليب اليدين والرجليين في السير تقول منه ناقة

صريح
 كذا
 صريح
 كذا
 صريح
 كذا

(٢٩)

اووب على فعول كذا في الصحاح والذراع في اليد ما بين مفصل الرسغ
والمرق وعرق اي رشخ منه عرق ترفع الرجل بالثوب والشجر بالورق
اذا اشتمل عليه وتغطى به وتلفعت المرأة بمرطها اي التحفت به كذا
في الصحاح والمرط ازار من خزا ومن غيره كذا في الديوان والقارة
الاكمة وجمعها قاروقور كذا في الصحاح ايضا والعساquil بمعنى السراب
والسراب ما نراه نصف النهار كأنه ماء *

✽ الصرف ✽ الاوب مصدر من باب نصر من مهموز الفاء الاجوف
والذراع اسم موضوع على فعال بكسر الفاء من السالم وعرقت ماض
من السالم من باب سمع وتلفع ماض من السالم من باب النفع والقور
على فعل جمع كثرة للقارة والقارة اسم موضوع على فعلة من الاجوف
بالواو ورده في الصحاح في مادة القاف مع الواو دون القاف مع الياء
واصله قورة فانقلبت الواو لتحركها وانفتح ما قبلها القاف والعساquil رباعي
على فعاليل وهي بمعنى السراب لفظه على زنة الجمع ولم يسمع له واحد وقيل
جمع واحده عسقول هو رباعي على زنة فعلول كمصفور وقرود وس *

✽ النحوي ✽ كان من اخوات ان وقوله اوب اسمه وخبره قوله من بعد
ذراعا عبطل نصف والجملة صفة اخرى لقوله عذافرة او حرف
او غيراته وقوله ذراعيها تشبیه ذراع اصله ذراعين سقطت النون
بالاضافة الى الضمير وهو مجرور باضافة الاوب اليه وجره بالياء من اضافة
المصدر الى الفاعل واذا ظرف للاوب او لما في معنى كأن من معنى الفعل اي

تشبه بكذ او ق ت عرقها و الضمير المسكن في عرقت العائد الى الناقه فاعله
والجملة مجرورة المحل باضافة اذ اليه وقوله العساquil فاعل قوله ترفع
وقوله بالقور صلة الترفع والجملة الفعلية حال عن فاعل عرقت والواو للحال
واتى فيها بقد لانه لا بد للماضى الواقع حالا من قد ظاهرة او مقدرة
* فان قيل * ليس في هذه الجملة ضمير يعود الى صاحبها * قيل * يصح اخلاء الجملة
الحالية عن ضمير صاحبها نحو لقيتكَ والجيش قادم كذا ذكر في المفصل *
* المعاني * عرف المسند اليه اعنى قوله اوب ذراعيا بالاضافة لانها
اخصر طريق الى احضاره وفي استعمال اذ او الماضى اشارة الى غلبة حصول
العرق فيها كما في قوله * من كل نضاجة الذفرى اذا عرقت * و تاخير المسند
اليه اعنى قوله العساquil عن قوله بالقور لرعاية القافية وايراد الجملة الفعلية
الحالية لقصد الحدوث فيها اذ ترفع القور بالعساquil امر حادث لا مستمر
وفي قوله قد ترفع بالقور العساquil قلب على نحو عرضت الناقه على الحوض
و المعنى قد ترفع القور بالعساquil وقد عرفت ان المقلوب مقبول عند الكسائي
مطلقا سواء تضمن اعتبار الطيفا او لا وقيل الاقرب انه ان تضمن اعتبار الطيفا
قبل والافلا و هنا قد تضمن ابراز العساquil في الكثرة من كمال حر الشمس
في معرض يكون الاكام مع انها الاصل تابعة لما حيث جعلها متلعة بها *
* البيان * كان من ادوات التشبيه والمشبه اسمها والمشبه به ذراعا عيطل
نصف و هذا تشبيه حسي بحسي ووجه التشبه مركب و متعرفه ان شاء الله
تعالى ثم انه شبه السراب بما يتلطف به الشئ لاشتراكهما في متر ما تحتها و اثبت

وصف التلغع به الذي هو من لوازم المشبه فكان العساقل استعارة بالكناية
وقوله قد تلغع استعارة تخيلية وتلغع القور بالعساقل كناية عن شدة
الحر من باب الكناية المطلوب به انفس الصفة

البديع وفي ذكر القور والعساقل واوب الذراعين مراعاة النظير
وكذا في ذكر تلغع القور بالعساقل والعرق فان العرق يلائم الحر

العروض مستفعلن الاول والثالث مخبونان وزنيها مفاعلن والثاني
والرابع سالمان وفاعلن الرابع مقطوع على فعلن والثلاثة الاول
مخبونة على فعلن

مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن * مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل انه شبه تقليب يدي الناقة في وقت شدة الحر بتقليب
يدي امرأة عيطل موصوفة بما تسمع فيما تسمع ان شاء الله تعالى

بوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

اللغة اليوم معروف وقد عرفته من قبل ايضا والظلول العمل بالنهار

دون الليل يقال ظللت اععمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل

كذا في الصباح والحرباء اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف

دارت يتلون الوانا بجر الشمس والجمع حرابي والاثني حرباء ويقال

صخدا ته الشمس تصخده صخدا اصابته واحرقته وصخدا النهار بالكسر يصخدا

صخدا اشتد حره واصخدا الحرباء تصلي بجر الشمس والاصطخادا فعال

من صخدا النهار بمعناها كالاتقار بمنى الفقر ومن صخدا ته الشمس للطاوعة

(٣٠)

بوما يظل به الحرباء

صخادا وهو تصلي الحرباء بجر الشمس ولم يورد الاصطخاد في الصحاح
ولاني الديوان ولاني التاج ولاني المقدمة وكفي باستعمال كعب وهو من
البلغاء حجة في ثبوته ولا يضره عدم ذكر الجوهر في وغيره والضحاح البارز
يقال مكان ضاح اي بارز وضاحية كل شئ ناحيته البارزة ويقال مللت
الخبز ملا او مللتها اذا عملتها في الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الخبز
المليل والمملول وكذا اللعم كذا في الصحاح *

✽ الصرف ✽ قد مر ذكر اليوم في البيت الاول وقولهم يظل مضارع
معروف مضاعف من باب سمع اصله يظلل على زنة يسمع فاد غمت اللام
في اللام الثانية بعد نقل الفتحة الى الظاء فصار يظل والحرباء سالم على فعلاء
وسكون العين وهمزته للالحاق بسرواح كهمزة علباء لا للتانيث بدل
حرباءة وقوله مصطخدا اسم فاعل من باب الافتعال وطاؤه من التاء لمكان
اقتربها بالصاد كما في اصطبر والضحاح اسم فاعل ناقص من ضحا يضحو اصله
ضاحو فاعل بقلب الواو ياء كالداعي والعالي والشمس اسم موضوع على
فعل بفتح الفاء وسكون العين من المؤنثات السماعية والتاء فيه مقدرة بدليل
تصغيره على شميسة والمملول اسم مفعول مضاعف من باب نصر *

✽ النحو ✽ يومناظر زمان محدد ومنصوب بقوله تلفع او بقوله عرفت
او بدل من قوله اذا عرفت وقوله يظل من الافعال الناقصة والحرباء
اسمه واللام فيه الاستغراق اي كل حرباء وقوله مصطخدا خبره وقوله
ضاحيه اسم كان وقوله مملول خبرها وقوله بالشمس مملول يمكن ان يكون

قوله بالشمس صلة مصطخذ ا على التقديم والتاخير والجملة اعني كان مع
اسمها وخبرها خبر آخر لقوله يظل او صفة لقوله مصطخذ او قوله يظل مع
اسمه وخبره صفة يومها والعائد اليه الضمير المجرور في به والباء بمعنى
في ويمكن ان يكون قوله مصطخذ احوال من الحرباء او صفة لقوله هو ما وخبر
قوله يظل هو قوله ضاحيه مملول ولا ضمير في الفصل من قوله هو ما وبين
قوله مصطخذ ابقوله يظل الحرباء لعدم كونه اجنبيا * قيل * سلمنا انه
لا ضمير فيه لكن حينئذ يلزم الفصل بين يظل وخبره بالاجنبي وهو مصطخذ
والفصل بين العامل والعمول بالاجنبي ممنوع * قيل * يمكن ان يحمل
الكلام على التقديم والتاخير او على القول بمذغ الخبر قبل قوله مصطخذ ا
وتفسيره بالمدكور كما هو دابهم في مثل هذا الموضع او يمنع كونه اجنبيا
لكونه صفة لموصوف العامل اعني قوله يظل وفيه نظر *

* المعاني * تنكير قوله يومها لتفطبع شأنه ووصفه بالجملة الواقعة بعده
للخصيص وتعريف المسند اليه اعني الحرباء باللام للمر من قصد الاستغراق
وتعريف اسم كان بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وانما بنى قوله
مملول للمفعول وترك الفاعل لكون ذكره زائدا على قدر الغرض وقيد
بقوله بالشمس لتربية الفائدة وقدمه على العامل للقافية وعرف الشمس
باللام لكونه معهودا في الخارج وكان اللام للعهد وتنكير قوله مملول املانه
لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه او لارادة النفي
كلمه واعلم * ان اعتبار التقديم والتاخير في هذا البيت وان كان جائزا

من جهة النحو الا انه هو جب تعقيد الفظيا فيجمل بالقصاحة على نحو قوله •

وامثله في الناس الاممكا • ابوامه حي ابوه يقاربه

اي حي يقاربه الاممك ابوامه ابوه •

البيان • شبه ضاحي الحرباء ابي ظاهره بالحزب المملول اي المجهول

في الرماد الحار في ظهور اثر الحرارة وهذا التشبه طرفاه مفردان حسيان

بوجه حسي والغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله في اصابة الحر

وقوله يظل الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول كناية عن شدة

الحر لان ذلك من لوازمها وهي من باب الكناية المطلوب به انفس الصفة •

البديع • وفي ذكر الحرباء والشمس واليوم مراعاة النظير وفي البيت

مبالغة اغراق لان الحرباء من شأنه ان يستلذ بالحر حتى قيل انه يشق

الشمس فاحتراقه بالشمس وكونه كالمجهول في الرماد الحار بسبب الشمس

مستبعد عادة وان لم يكن مستبعدا عقلا •

العروض • كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع

الثاني فانه مخبون على مفاعله وكل فاعله مخبون على فعله بالكسر الا الواقع

ضربا فانه مقطوع ووزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن • مفاعله فعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل • انه شبه اوب ذراعها باب ذراع عيطل نصف وقت

عرقها في يوم شديد الحريظل فيه الحرباء محترقا بحيث يكون ظاهره كانه

بسبب الشمس مجهول في الرماد الحار •

والورق جمع على فعل من المثال الواوي جمع الاورق كما عرفت والجندب
بضم الدال وفتحها كذا في الديوان اسم موضوع على وزن فعل والنون
فيه زائدة بدليل ان النون الثانية الساكنة يكثر زيادتها وقد وردت في
الصحاح في مادة الجيم مع الدال والياء وحكم بزيادة النون والجنادب
جمعه وقوله يركضن مضارع من السالم لجمع المؤنث من باب نصر والحصى
اسم موضوع منقوص بالياء اصله حصى وقد عرفت من قبل وقوله قيلوا
امر للمخاطبين من القيلولة وهو اجوف بالياء من باب ضرب

التعوي قوله حاد بهم فاعل قوله قال ورفعه مقدر و اضافته الى الضمير
المجرور والمائد الى القوم معنوية بمعنى اللام لانه وان كان اسم فاعل لكنسه
ليس بمضاف الى معموله بل اضافته بادنى ملاسة او بتقدير مضاف الى
حادي ابلهم وقوله للقوم مفعول قال بواسطة اللام والالف واللام في
القوم للعهد والمعهود القوم الذي كان الشاعر معهم في الطريق وقوله ورق
الجنادب اسم جعلت و اضافته الى الجنادب بيانية من باب جوامع الكلم
واخلاق الثياب اذ المعنى الجنادب الورق وقوله يركضن فعل اتصل به
فاعله وهو ضمير جماعة الجنادب والحصى مفعوله ونصبه مقدر والجملة
خبر جعلت وقوله جعلت مع اسمه وخبره حال من فاعل قال او من فاعل
قيلوا ولذلك اتى بقدر ولا ضمير في عدم الضمير لجواز اخلاء الجملة الواقعة
حالا عن الضمير العائد الى صاحبها كما عرفت وقوله قيلوا جملة مركبة من
فعل و فاعل واقعة مقولة لقال والجملة اعنى قال مع ما في حيزه ايضا حال

من جملة قوله يظل به الحرباء او من ترفع بالقور العساقل او عطف على قوله
 يظل به الحرباء فيكون صفة لقوله هو ما ويكون الضمير العائد اليه محذوفاً
 اى وقال فيه حاد بهم او عطف على قوله ترفع بالقور العساقل فيكون حالا
 من ضمير عرفت وقد ذكرنا حديث عدم الضمير غير مرة فلا نعيده
 او عطف على قوله عرفت

المعاني انما ورد المسند اعنى قال فعلا للذلة على الحدوث لان قول
 الحادى للقوم قبلوا انما يكون في زمان اشند اذ الحار لاد انما عرف المسند
 اليه بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره و اخره عن قوله للقوم لتعظيم
 القوم ولكونه منضمنا لضميره فلو قدم لزم الاضمار قبل الذكر فيكون من
 باب ضعف التاليف المخل بالفصاحة على نحو ضرب غلامه زيد او قيده
 بالحال اعنى قوله وقد جعلت والمفعول به اعنى قوله قبلوا لتربية الفائدة
 والجملة اعنى قوله وقال للقوم حاد بهم ان كان حالاً كان تقييد عامله به
 لتربية الفائدة وان كان عطفاً على قوله يظل به الحرباء مصطخداً فالجامع بين
 الجمليين عقلى وهو التماثل فان ظلل الحرباء مصطخداً او قول الحادى للقوم
 قبلوا في الحال المذكور متمثالان في استلزام شدة الحر وكذا اذا كان عطفاً
 على قوله ترفع بالقور العساقل وهذا الوصل يشكل على قول من يرى
 لزوم الجامع بين المسندين والمسند اليهما جميعاً اذ لا جمع بين الحرباء وبين
 الحادى المسند اليه في هذه الجملة والجامع بين العساقل والحادى بعيد
 واما اذا كان عطفاً على قوله عرفت فالجامع بين المسندين عقلى وهو التماثل

فان عرق الدابة وقول الحادي قبلوا يتماثلان في استلزام شدة الحر فالجامع
 بين المسند اليها اعني الناقة والحادي خيالي لتقاربها في العادة كما في قوله
 يظل به الحرياء وبين الحادي الذي هو المسند اليه وانما قدم الحال اعني
 قوله وقد جعلت على المفعول اعني قبلوا للتشويق الى المفعول او للتنبية على
 وجه ذلك المقول بالقول او للقافية وفي قوله ورق الجنادب ايضاح بعد
 الابهام وهو باب من البلاغة كما عرفت غير مرة وقولهم قبلوا من باب
 الانشاء وهو صيغة امر وردت على سبيل السؤال لاعلى سبيل الاستعلاء
 والكلام حينئذ محمول على القلب اى قال القوم لحاد بهم ووجه القلب
 بيان بلوغ اشتداد الحر مبلغا لا يتمسك الحادي لفضاعة الخطة التي ابثلى بها
 على ماسكة الادب فيلقى صيغة الامر نحو القوم وان كان لا يليق بذلك
 وذكر صفة الورقة لغلبتها في الجنادب وقيد قوله ير كضن الحصى
 لتربية الفائدة .

البيان قوله ير كضن الحصى كناية عن كمال اشتداد الحر اذ كان
 الر كض بمعنى ضرب الشيء بالرجل فوجهها ظاهر لان معناه وقد جعلت
 ورق الجنادب يضرب بن الحصى بارجلهن بقصد الاستقرار والتمسك عليها
 للاعياء عن الطيران لاشتداد الحر ولا يستقررن عليها لصبروررتها بحماة
 بالحر وهذان لوازم كمال اشتداد الحر فيصلح ان يكون كناية عنه واذا
 كان الر كض بمعنى تحريك الرجل او الجناح فاما ان يراد بالحصى رجل
 الجنادب للحجورة الملاصقة على الجناح المرسل كالوح اليه في بعض الشروح

فالمعنى وقد جمعت ورق الجنادب الواقعة على الحصيات للاعياء عن
 الطيران يحرك ارجلهم لغاية الحر و يراد حقيقة الحصى ويراد بالر كض
 بعض المعنى وهو مطلق التحريك لا تحريك الرجل والمعنى حينئذ وقد
 جمعت ورق الجنادب تحركن الحصى لتحركها عليها لاشتداد الحر • وفيه
 نظر • لان اللفظ بعد التجريد انما يتعلق في اللفظ بما كان يتعلق به من
 حيث المعنى كقوله تعالى اسرى بعبد • لبلاد • وصداع الرأس وغيرهما
 ولا يقال اسرى نهارا ولا صداع البطن بارادة بعض المعنى فلا يصح ان يقال ير كضن
 الحصى بمعنى يحركن الحصى فالاولى ان يكون الكلام من باب ركض القرس
 برجله بمعنى حشه على العدو وقوله تعالى ار كض برجلك • ويكون الجار والمجرور
 محذوف اى ير كضن الحصى بارجلهم ويكون ركض الحصى استعارة تبعية
 مصرحها عن ضعفها في الطيران بالحر بحيث لا يمكن يصلن الى المقصد فانه
 شبه ير كضن الحصى في عدم الايصال الى المقصد كما يقال فلان يستولد عاقرا
 ويرقم على الماء والضعف في الطيران بالحر يبتنى على اشتداد الحر فيصح ان
 يكنى به عنه وبهذا عرف ان المعنى الذى يكنى به عن شئ كما يكون
 وضعيا يكون مجازيا ايضا والكناية المذكورة على اى وجه كان من باب
 الكناية المطلوب به انفس الصفة •

البدع قال وقيلوا بينهما شبه الاشتقاق كما في قوله تعالى قال انى لعلمكم
 من القالين • ومن المحسنات المعنوية في هذا البيت ايراد الحادي محتملا
 للوجوهين و ايراد قوله ير كضن الحصى محتملا للوجوه كما عرفت •

❀ العروض ❀ كل مستعملان في البيت سالم الا الواقع صدر افانه مخبون
 على مفاعلن وفاعلن الاول سالم والثاني والثالث مخبونان على فعلن والرابع
 مقطوع على فعلن ❀ تقطيعه ❀

مفاعلن فاعلن مستعملان فعلن ❀ مستعملان فعلن مستعملان فعلن

❀ الفالحاصل ❀ انه شبه بتقليب ذراعي عيطل نصف ثقليلب ذراعي الناقاة
 في وقت اشتداد الحر في يوم احترقت فيه الحرباء وقال للقوم حادي
 ابلهم او قال القوم للحادي قتلوا والحال ان الجنادب الورق اخذن يجر كن
 ارجلهن على الحصيات لا يمكن لمن يتمكن عليها لكونها محماة بالحر لا الطير ان عنها
 لا عيائها عنه لتاثير الحر فيها او اخذن يضر بن الحصى بارجلهن لقصد النزول
 للاعياء عن الطير ان فيهر بن من حرها او اخذن يطرن على ضعف طيراتها
 لا يتسبب بوصولهن الى المقصد كما لا يتسبب ركض الحصى الى حثها
 على العدو والله اعلم ❀

شد النهار ذراعا عيطل نصف ❀ قامت فجاء وبها نكد مثا كيل

❀ اللغة ❀ شد النهار ارتفاعه كذا في الديوان يقال شد النهار اي ارتفع
 كذا في الصباح والنهار ضد الليل ولا يجمع كالا يجمع المذاب والشراب
 فان جمعته قلت في القلة انهر وفي الكثرة نهر كذا في الصباح والذراع قد عرفه
 في قوله كان اوب ذراعيها و العيطل من النساء المرأة الطويلة العنق وكذا
 من النوق والحيل كذا في الصباح والنصف بالتحريك المرأة بين الحديثة
 السن والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء الوحدة وقام الرجل قياما وهو مشهور

(٣٢)

❀ شرح بين شد النهار ❀

والمجاوبة المحاوره ويقال نكده اي لا يعيش لها ولد ويجمع على نكد
 كحمراء وحمرو الثكل فقد ان المرأة وولدها وكذا لك الثكل بالتحريك
 وامرأة تاكل وتكلى وتكته امه وانكله الله امه كذا في الصحاح في المقدمة
 ثكأت ولدها ثكلا وثكلاء وهي تاكل وثكلاء وهو ثكلان وهن ثكل
 والمثاكيل جمع المشكولة واطلقها هنا على الثاكلات لاستعرف في علم البيان *
 * الصرف * شد مصد رمضاعف من باب نصر كذا في الناج والنهار
 اسم موضوع من السالم على فعال والذراع قد عرفته والعيطل صفة على
 فيعل والياء فيه زائدة والنصف صفة بدليل قوم نصفون وقوله قامت
 ماض من القيام للواحدة الغائبة من الاجوف بالواو اصله قومت فابدلت
 الواو الفا كما في قالت وقوله جاوبها ماض اجوف بالواو من باب المفاعلة
 والنكد جمع النكده والمثاكيل اما جمع مشكولة من ثكته امه وستعرف
 تحقيق اسناده في علم البيان واما جمع الثكلى او الثاكل لاعلى القياس ان ثبت *
 * التجو * قوله شد النهار مصد رجعل ظرفانحو اتيك قدوم فلان وهو
 اما ظرف لقوله قيلوا او بدل من قوله يوما ينظر به الحرباء مصطخدا واصله
 من اضافة المصدر الى الفاعل بمعنى الام وقوله ذراعا خبر كأن في قوله كان
 اوب ذراعيها اذا عرفت يجذف مضاف اي كان اوب ذراعيها اوب ذراعي
 عيطل نصف فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرا به ورفع قوله
 ذراعا بالالف واصله ذراعا ان سقطت النون بالاضافة الى قوله عيطل والاضافة
 معنوية بمعنى الام وقوله نصف صفة قوله عيطل والضمير المستتر في قامت

العائد الى العطل فاعله والجملة صفة اخرى لقوله عطل وقوله نكد فاعل
 قوله جاوبها ولم يؤث مع تانيث الفاعل لجواز الوجوبين فيما اسند الى ظاهر
 الجمع سواء كان واحدا مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا نحو جاءت النسوة
 وعند الفصل يرجح عدم التانيث كذا ذكر في (لب اللباب) وقد ذكرته
 في كتابي المترجم (بالعافية) في علم النحو ايضا واهنا وقع الفصل بالضمير المنصوب
 العائد الى العطل الواقع مفعولا به فيرجح ترك التانيث كما فعل وقوله مثا كيل
 صفة لقوله نكد والجملة عطف على قوله قامت *

المعاني * قوله شد النهار اذا كان ظرفا لقوله قبلوا كان تقيده به لتربية
 الفائدة و اذا كان بدلا كان فائده الايضاح والتقرير و اضافة الذراعين
 الى العطل للتخصيص ونكر قوله عطل لعدم قصد الهد والجنس و وصف بقوله
 نصف للتخصيص وكذا وصفه بما بعده من الجملة وانما خصص النصف لانها تتم
 قوة ليس فيها ضعف الصغر ولا الكبر وعرف المسند اليه اعني فاعل قوله قامت
 بالاضمار لتقام الغيبة ونكر قوله نكد لعدم قصد التعيين و وصفه بالثا كيل
 للتخصيص والجامع بين قوله قامت وقوله فجاء بها نكد هو معنى الفاء
 وهو التعقيب *

البيان * قوله ذراع اعطى نصف بمعنى اوب ذراع عطل كما عرفت
 مشبه به بجملة من الاداة وهي كان في قوله * كان اوب ذراعها اذا عرفت *
 ووجه الشبه هو كون اوب الذراعين في كل منها ناشيان عن قوة صادرا
 عن الاثنى الطويلة العنق المصونة عن ضعف صفرا وكبر و كونه في وقت

مصداق الحرارة فالناقة تصادف حرارة الحر والثكلي حرارة الكبد لفقد
الولد ومشاركة الامثال في الاوب مشاركة الناقة سائر النوق والعيطل
سائر النساء التكد المثل كليل وترشح الندي من كل منها من الناقة ندي
المرق ومن العيطل ندي أند مع وانتفاء نشاطها بحر مولم نشاط الناقة بقول
الوشاة جنابها ان صاحبها مقتول والعيطل نعي النا عين بكرها فاعرف
وهذا تشبيه طرفاه حسيان ووجه الشبه متعدد مختلف والغرض من
التشبيه راجع الى المشبه وهويان حاله واسناد قوله مثا كليل الى الضمير
على ان يكون مثكولة من باب استناد ما ينبي للفعول الى الفاعل نحو سهل مفعم
فكان مجازا عقليا ولعله قصد في ذلك التمزيع عن ذلك مثكولية الاولاد الذين
قيل في شأنهم اولادنا كبادنا وقيل ايضا الولد زينة الظاهر وسترة الباطن
وعمر ثان وبقائه لكل فان فاطن لفظ المثل كليل على الامهات دون الاولاد
كما تقول الام في الحكاية عن مرض ولد هارضت امه ووجعت عين امه
البديع ❀ وفي ذكر شد النهار بعد قوله فيلوا مراعاة النظير ❀

❀ العروض ❀ كل مستغلن في البيت سالم وكل فاعلن محبون على فعلن
الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن ❀ تقطيعه ❀

مستغلن فعلن مستغلن فعلن ❀ مستغلن فعلن مستغلن فعلن

❀ فالحاصل ❀ انه شبه اوب ذراعي الناقة في وقت اشتداد الحر باوب
ذراعي امرأة طويلة العنق عوان بين الصغر والكبر قامت للنوح فجاء بها
نسوة نكد مثكولة اولادهن في ما ذكرنا من وجه التشبيه ❀

(٣٣)

نواحة
رخوة
نواحة
نواحة
نواحة
نواحة

نواحة رخوة الضبعين لبس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
 * اللغة ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة وشئ رخو
 بكسر الفاء وفتحها اي هش والحش اللين وفرس رخوة اي سهلة مترسلة
 والضبع العضد ويجمع على اضباع مثل فرخ وافراخ كذا في الصحاح
 وليس للنفي ولما ظرف زمان والنعي خبر الموت ويقال نعا له نعيانا بالضم
 كذا في الصحاح ايضا والبكر العذراء والبكر ايضا المرأة التي ولدت
 واحدا وبكرها ولدها والذكور والاثني فيه سواء كذا في الديوان
 والناعون جمع الناعي وهو من ياتي بخبر الموت والمعقول العقل يقال عقل
 يعقل عقلا ومعقولا ايضا كذا في الصحاح

* الصرف قوله نواحة اسم فاعل للبالغة للواحدة من الاجوف
 بالواو ومن باب نصر والرخوة صفة مشبهة على فعلة بكسر الفاء وسكون
 العين كخلفة من الناقص الواوي من باب سمع والضبع اسم موضوع على
 فعل بفتح الفاء وسكون العين وليس من الافعال الناقصة اصله ليس فاسكن
 الياء ولم يجعل كهباب ولا كصيد لمجودة بل على وزن حرف من الحروف
 وهوليت وقوله نعي ماض منقوص من باب ضرب والبكر اسم موضوع
 على فعل بكسر الفاء وسكون العين والناعون اصله ناعبون اسكنت الياء
 بنقل الحركة ثم حذفت لالتقاء الساكنين والمعقول مصدر من باب ضرب
 وقال صيبويه المعقول صفة وظن ان المصدر لم يجيء على وزن المفعول
 كذا في الصحاح واعل اطلاق المعقول على العقل عنده بتاويل انه معقول به

بمعنى انه يعقل به الشيء .

✽ النحو ✽ قوله نوا حسة صفة اخرى لقوله عيطل وكذا قوله رخوة الضبعين وقوله الضبعين مثني ضبع وجره بالياء والاضافة لفظية لانها اضافة الصفة الى فاعلها اي رخوة ضبعها وقوله معقول اسم ليس وقوله بها خبره وقوله لما ظرف له وقوله الناعون جمع سلامة بالواو والنون ورفعه بالواو على انه فاعل نعى وقوله بكرها مفعوله والجملة مجرورة المحل لاضافة الظرف اعني لما اليها والجملة اعني قوله ليس مع ما في حيزه صفة اخرى لقوله عيطل .

✽ المعاني ✽ وقوله نوا حة وقوله رخوة الضبعين وقوله ليس لها معقول صفات مخصصة وذكر هذه الصفات باعتبار انها ادعى الى سرعة تقليب اليدين والرجلين وقدم خبر ليس على اسمه لرعاية القافية وتكثير قوله معقول للتقليل اي ليس لها عقل يسير كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر* وقدم المفعول اعني قوله بكرها على قوله الناعون اهتماما بشان ذكره لان النعى انما يوجه او يذهب عقلها باعتبار تعلقه ببكرها لا مطلقا* واورد المسند اليه اعني قوله الناعون جمعا لان نعى الناعين ادخل في الايلام من نعى ناع وانعد وعرف قوله بكرها بالاضافة لكونها مدار تحقق النوح منها .

✽ البيان ✽ هذه الصفات ايضا داخلة في التشبيه المذكور ونعى الناعين يمكن ان يكون كناية عن موت الولد لان ذلك من لوازمه ويكون من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة ايضا وكذا قوله رخوة الضبعين

يمكن ان يكون كناية عن كمال سرعتها في رجوع الضبعين وقلبهما لكفيها
وكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة .

البديع * قوله ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول * فيه مبالغة بتبليغ
فان بلوغ النواحة وقت نعي الناعين بكرها متعلقا يزول به عقلمها امر ممكن
عقلا وعادة وفي قوله نعي الناعون مراعاة الاشتقاق .

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني
والثالث مخبون وزنه فعلن والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . نقطيعه *
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه شبه اوب ذراعي الناقه باوب ذراعي عيطل نواحة
لينة العضدين زائلة العقل عند موت ولدها والعيطل الموصوفة بهذه
الصفات كان اوب ذراعيها اشد واتم .

نفرى اللبان بكفيها ومدرعها . مشقق عن تراقبها رعابيل

(٣٤)

اللغة * يقال فرى الشئ افرسه فرى اى قطعه لاصلاح وافريرت
الاديم اى قطعه على جهة افساده كذا في الصحاح واللبان بالفتح ماجرى
عليه اللب من الصدركذا في الصحاح ايضا وذكر في الدهوان ان اللبان
الصدرو قد عرفته من قبل والكف واحد الاكف وهو معلوم والمدرع
قميص المرأة وكذا المدرع وشققت الحطب وغيره فتشقق كذا في الصحاح
والديوان والترقي جمع الترقوة وهي العظم الذي بين شفرة النحر والعاتق
والشفرة بضم التاء المثناة نقرة النحر والبقرة حفرة صغيرة في الارض ومنه

شرح بيت نفرى اللبان الخ

نقرة القفا ولا يقال تر قوة بالضم ويقال جاء فلان في الرعا بيل اى في
اطمار و اخلاق كذا في الصحاح والاطمار جمع الطمر بكسر الفاء وسكون
العين وهو الثوب الخلق كذا في الديوان ولم يذكر في الصحاح واحده
وذكر في الشرح ان واحده رعبول بمعنى الخلق *

✽ الصرف ✽ قوله تفرى مضارع منقوص من باب ضرب للواحدة الغائبة
اصله تفرى فاسكنت الياء لثقل الضمة كما مر غير مرة وان كانت الرواية
تفرى بضم التاء وكسر الراء فهو مضارع من باب الافعال وهذا اوفق بالمقام
لان الفري كما عرفت القطع للاصلاح والافراء القطع للافساد وحال النوح
يلام هذا الاذاك واللبان اسم موضوع سالم على فعال بفتح الفاء والكف ايضاً
اسم موضوع مضاعف على فعل بفتح الفاء وسكون العين ادغم عينه في اللام
للتلين والمدرع اسم موضوع من السالم على مفعول بكسر الميم وفتح العين والمشقق
اسم مفعول من المضاعف من باب التفعيل والتر قوة اسم موضوع على فعلوة
وواوه زائدة واورده الجوهري في باب القاف والتاء دون الواو وصرح
بان وزنه فعلوة وكان من السالم دون المنقوص والتراقي جمع تكسير له على
وزن الفعالي اصله تراق قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في اول وقلنس
والرعا بيل جمع رعبول على فعاليل كعصافير .

✽ النحو ✽ الضمير المستتر في تفرى العائد الى العيطل فاعله وقوله اللبان مفعوله
والياء في قوله بكفيها للاستعانة كما في كتبت بالقلم والجارو المجرور يتعلق
بقوله تفرى هو قوله كفيها اصله كفين سقطت نونه بالاضافة وجره بالياء

* فان قيل * الفرى يكون بالانامل لا بالكفين فكيف يصح قوله تفرى اللبان بكفيها
 . قبل . قد يحصل الفرى بالكف عند شدة الضرب به وكثره حيث يتورم به
 الجلد فيتشقق او يحمل على حذف مضافين اى تفرى اللبان باصابع كففيها
 والاول ابلغ وادل على وجع المصيبة والجملة اعنى تفرى اللبان بكفيها
 صفة اخرى لقوله عيطل وقوله مدرعها مبتدأ وقوله مشقق خبره
 وقوله عن تراقبها يتعلق بقوله مشقق بتضمين الازالة او التنحية اى مشقق
 مزال او منجى عن تراقبها وقوله رعا ييل خبر آخر لقوله مدرعها فان قيل *
 الرعا ييل لما كان بمعنى الثياب الاخلاق ينبغى ان لا يصلح جعله على المدرع
 الواحد . قيل . انه محمول على حذف اداة التشبيه اى مدرعها مثل الثياب الاخلاق
 فى التشقق وتفرق الاجزاء او نقول المراد بالمدرع جنس المدرع وكان
 حمل الجمع عليه نظير التوصيف فى قولهم الدرهم البيض والدينار الصفر
 وحكى عن بعض النحاة تجويزه اعتبار الوقوع الجنس على الافراد وهو
 الوجه فى نحو الدهاجيفة وطالبها كلاب وما قيل من انه يكون تاليف البيت
 على هذا الوجه ضعيفا لكونه على خلاف الجمهور فجاوبه ما مر فى قوله
 عوارض ذى ظلم والجملة اعنى قوله ومدرعها مشقق عن تراقبها رعا ييل
 حال من فاعل تفرى اى تفرى حال كون مدرعها مشققا والا ومنجى
 عن تراقبها * فان قيل * المرأة الواحدة لا يكون لها تراقى فكيف يصح قوله
 عن تراقبها * قيل * قد يدكر صفة الجمع ويراد بها الواحد نحو قوله تعالى وانا له
 لحافظون * اى انا له حافظ وله غير نظير فى كلامهم وستر فى السر فى اختيار

صيغة الجمع في علم المعاني ان شاء الله تعالى و الجري في قوله تراقيها نقد يرى
 و اضافة معنوية بمعنى اللام *

* المعاني * اورد المسند اعنى قوله نفري فعلا لل دلالة على الحدوث
 اذ فري اللبان يكون في وقت النوح والتفجع لا دائما وقيدہ بالمعلقات
 لتربية الفائدة و الجملة صفة مخصوصة ولذا افصلت و عرف قوله بكيفية بالاضافة
 لكونها اخصر طريق الى احضاره و كذا قوله مدرعها و اورد في قوله عن
 تراقيها صيغة الجمع و ان كان المراد بها الواحد كما عرفت لانه في ذكر صفات
 العيطل و هي المرأة الطويلة العنق فقصد المبالغة في اظهار طول عنقها فجملها
 بحيث ان ترقوتها كأنها تراقي و لم يعطف قوله رعايل على قوله مشقق لكون
 مرادها و احدا فلا يتخلل بينهما عطف كما لا يتخلل بين التاكيد و المؤكد و انما
 اورد الجملة الحالية اعنى قوله و مدرعها مشقق اسمية لان كون مدرعها
 مشققا ليس بمحادث حال فري اللبان اى عادتهن انهن يشققن المدرع قبل
 ذلك بمجرد النفى و يبقى كونه مشققا وقت فري اللبان فبالجري ان يبرزها
 بالاسمية على الاستمرار و في قوله بكيفية المجاز حذف ان اعتبر تقدير المضافين
 كما عرفت و كذا في رعايل ان اعتبر تقدير المثل كما ذكرنا .

* البيان * الكلام اذا حمل على تقدير يرادة التشبيه و كان المعنى و مدرعها
 مشقق كالرعايل كان تشبيها مؤكدا حيث حذف اداته و طرفاه حسيان
 و وجه الشبه تفرق الاجزاء و هو واحد حسي و الغرض من التشبيه راجع
 الى المشبه و هو بيان حاله *

❁ البديع ❁ وفي ذكر الابان والكف والتراتقي مراعاة النظير وفي اثبات
 الفردي بكفيها مبالغة مقبولة من باب الاغراق لعدم كونه معتادا كقوله ❁
 و نكرم جارنا مادام فينا ❁ وتبعة الكرامة حيث مالا
 ❁ العروض ❁ كل مستعملين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
 الثاني فانه مخبون على مفاعلن و فاعلن الاول والثاني مخبونان على فعلن
 بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون ❁ تقطيعه ❁
 مستعملن فعلن مستعملن فعلن ❁ مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن
 ❁ فالخاصل ❁ انه يصف العيطل التي شبهه اوب ذراعي الناقاة باوب ذراعيها
 بانها تفرى اى تقطع صدرها بكفيها او قميصها مشقق يبعد عن تراقبها مشبه بالراعيل
 تسعى الوشاة جنايها وقولهم ❁ انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
 ❁ اللغة ❁ سعى الرجل يسعى سعيا اى عدا وتعمل وكسب وهنا على الاول
 ووشى كلامه اى كذب والى السلطان وشاية اى سعى به سعاية وكذا في
 الصحاح وجناباها جنباها كذا في الصحاح ايضا وفي الندويان جناب القوم ما حولهم
 فمعنى جنابها حولها والقول مصدر قال يقول واريد به هنا معنى المفعول وان
 حرف بقر مضمون الجملة ويا حرف نداء والا بن معروف وابو سلمى بضم السين
 ابو الزبير جد كعب قائل القصيدة وهو شاعر مشهور وليس في العرب سلمى
 بضم السين غيره واسمه ربيعة بن رياح من بني مازن كذا في الصحاح
 وقيل من مزينة وهي قبيلة من مضر كما مر في صدر الكتاب والقتل معروف
 يقال قتله قتلا وقتالا .

(٣٥)

شرح
 يزد
 نسخ
 الوشاة
 شرح
 ❁

* الصرف * قوله تسعى مضارع منقوص من باب فتح والواشاة جمع الواشي
 كالقضاة جمع القاضي والهداة جمع الهادي وهو ليف مفروق من باب ضرب
 فلو هو او ولامه ياء واصله وشية على فعلة بفتح الفاء كفسقة في جمع فاسق
 وحوكة في جمع حائك فابدلت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء ثلثا
 يصير على صيغة المفرد كقناة كذا في بعض شروح الشافية والجناب اسم موضوع
 على فعال بفتح الفاء كإمام ووراء والقول مصدر اجوف بالواو من باب نصر
 والابن اسم موضوع منقوص بالواو واصله بنو على فعل بفتحتين تحذف الواو
 كما حذف من اب وانح واسكن الباء لاعتقار قياس وادخلت همزة وصل
 * وانما قيل * ان اصله فعل بفتحتين لان جمعه ابناء مثل جعل و اجمال من حيث
 ان الجمع على افعال من باب فعل بالسكون قليل الا في الاجوف كثوب
 واثواب وفي فعل بفتحتين غالب والحمل على ما هو الغالب اولى * فان قيل *
 الجمع على فعال كما غلب في فعل بفتحتين غلب ايضا في فعل بضم وانسكون
 كقفل واقفال وفعل بالكسر والسكون كجذع واجذاع فجاء جمعه على اياه
 لا يكون دليلا على انه فعل بفتحتين قبل احتمال ضم الفاء وكسرها قد ارتفع
 بفتح الفاء في بنين وبنوى ذاعرف وانما قيل بان اصله الواو دون الياء لان مؤنثه
 بنت ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الاو مذكوره محذوف الواو كاخت
 وهنت كذا في الصحاح ولا يصح التمسك لذلك بقولهم في النسبة اليه بنوى
 لمجي الواو في النسبة الى الياء ايضا كحوي ومر وى فالوجه ما ذكرنا والاب
 ايضا اسم موضوع منقوص بالواو على فعل بفتحتين وقد مر تحقيقه في قوله

حرف ابوها اخوها و سلمي اسم مقصور على زنة فعلى بضم الفاء و سكون العين
والمقتول اسم مفعول من السالم من باب نصر *

✽ النحو ✽ قوله الوشاة فاعل تسمى و قوله جنايها ظرف له و نصبه بالياء
و اصله جنايين سقطت النون بالاضافة و هو ظرف مكان مبهم كالحول
و الحوال في قولهم تحلقوا حول الكعبة و طافوا حولها و الضمير المجرور في
جنايها عائد الى الناقة و قوله و قولهم مبتدأ و كاف الخطاب اسم ان و قوله
لمقتول خبره و اللام للتأكيد و قوله ابن ابي سلمي مضاف منصوب و الجملة
الندائية معترضة بين اسم ان و خبره و قوله لمقتول ان كان بمعنى المصدر
فالجملة اعني ان مع اسمها و خبرها و المعترضة بينها مقولة و خبر المبتدأ محذوف
اي و قولهم هذا القول حاصل وان كان بمعنى المفعول فالجملة بناو يل هذا الكلام
خبره و الجملة اعني قوله و قولهم انك يا ابن ابي سلمي لمقتول * حال من فاعل
تسمى و هو قوله الوشاة و الجملة اعني قوله تسمى مع ما في حيزه صفة اخرى
للمذفرة او الحرف او اليراة او حال من معنى الفعل في كان اوب ذراعها
ذراع اعني اذ المعنى اذ اوب ذراعها باوب ذراع اعني عيطل حال سعى الوشاة
و عدوهم حوالها قائلين انك يا ابن ابي سلمي لمقتول *

✽ المعاني ✽ او رد الجملة اعني قوله تسمى الوشاة فعلية للدلالة على الحدوث
و عرف المسند اليه اعني قوله الوشاة باللام للإشارة الى الجنس اي تسمى
جنايها جنس الواشين الى الرسول صلى الله عليه وسلم اولى و شاة معهودين عنده
و قيده بالمفعول فيه اعني قوله جنايها و بالمال اعني الجملة الواقعة بعدها

لتربية الفائدة و عرف المسند اليه في الجملة الحالية و هو قولهم بالاضافة لانها
 اقصر طريق الى احضاره و كذا نعرف قوله جنابها و انما اكد الجملة المقولة
 يعني قوله انك يا ابن ابي سلمى لمقتول * لتنزيل المخاطب منزلة المنكر
 انكارا قويا لظهور امارات الانكار و هو توجهه الى الذين من
 شأنهم ان يقتلوه و هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بجرمة سبقت
 منه من قوله * فمن مبالغ عنى بيجير ارسالة * و اهدار رسول الله صلى الله عليه
 و سلم دمه بقوله من اتى كعبا فليقتله * فاكد الحكم بتاكيد بن كعبه * كد عند
 الانكار و نظيره في تنزيل غير المنكر . منزلة المنكر قوله تعالى ثم انكم بعد
 ذلك لميتون * فان الموت و ان كان مما لا يتكر الا انه لما لاح اماراة الانكار
 و هي ترك الاستعداد له نزل المخاطبون منزلة المنكرين فاكد بتاكيد بن
 و عرف المسند اليه اعنى اسم ان بالاضهار لمقام الخطاب و اورد الخبر اسما
 و لم يقل انك لتقتل للدلالة على الثبوت و التحقق بمبالغة او لرعاية القافية
 و في قوله انك يا ابن ابي سلمى لمقتول * اطناب بايراد الجملة الندائية معترضة
 لكون المقام مقام الايقاظ و التنبيه و في نداءهم اياه بقولهم يا ابن ابي سلمى
 دون يا كعب اظهار لبعضهم بالتحرز عن ذكر اسمه او لاهائه بالاضافة الى
 ابي سلمى الذى هو من شعراء الجاهلية او لظهار انهم لم يعرفوه الا هذا القدر .
 * البيان * قوله نسعى الوشاة جنابها كناية عن كثرة الوشاة لانها من
 لوازم احتفافهم بها و عدوهم في حوالبها عن كمال اسراع الناقاة في سيرها
 لان عدو الوشاة حوالبها في وقت سيرها انما يكون اذا كانت تعد و وتسرع

في سيرها وذكر القول و اراد المقول من باب المجاز و الخطاب لكعب
 بقولهم يا ابن ابي سلمي يمكن ان يكون بطريق الكناية كقولنا في الكناية
 عن الانسان الحي المستوى القامة العريض الاظفار ومن باب الكناية المطلوب بها
 غير صفة و لانسبة و اضافة كعب الى ابي سلمي الذي هو جده مجازية فان اب الاب
 في حكم الاب فتصح الاضافة الا ترى ان الاناسي كلهم يسمون اولاد آدم
 عليه السلام و يقال آدم عليه السلام ابو ناو و بنو آدم حكمهم كذا الى غير
 ذلك ثم قوله مقتول ان كان واقعا على الاستقبال فظاهر و ان كان واقعا على
 الحال او الاستمرار فمجاز مرسل من باب تسمية المشارف بالشئ باسمه كما
 ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى هدى للمتقين * و قوله عليه الصلوة
 والسلام من قتل قتيلا فله سلبه .

* البديع * هذا تخلص الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم و بيان
 عذره عما قيل فيه مع رعاية الملائمة بينه و بين ما شبب الكلام به
 من الغزل و غيره و لله دره ما احسن تخلصه تائق في ملائمة كل الناثق
 فانق الاسماع و اعجب الافكار .

* العروض * قوله قولهم رجع الى اصله اذ اصلهم هم و حذف واو ه
 كما عرف في موضعه فرجع الى اصله لضرورة الشعر و كل مستغفلان
 في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مطوى على مفتعلن
 و كل فاعلن مخبون على و زن فعلن الا الواقع ضرر بافانه مقطوع على فعلن * تقطيمه *
 مستغفلان فعلان مستغفلان فعلان * مفتعلن فعلان مستغفلان فعلان

فالحاصل * انه وصف الناقة التي كان هورا كبتها بانها تعد وجنايبها
السعاة قائلين بانك يا ابن ابي سلمي لمشارف للقتل حيث اهدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم دمك لماوشى اليه من قولك فمن مبلغ عنى بيجرا رسالة
الى آخر الايات والله اعلم .

وقال كل خليل كنت آمله * لاهلينك انى عنك مشغول

(٣٦)

ح
ن
و
ق
ط
ب
ن
ع

* اللغة * القول معروف وكلمة كل معناه احاطة الافراد والخليل الصديق
وكان قد مضى ذكره غير مرة والامل الرجاء يقال امل خيره يامله
املوا وكذا التاميل كذا فى الصحاح ويقال الهاه اشغله وهيت عن الشيء
لهيانا وهيا اي سلوت عنه وثركت ذكره كذا فى التاج وقوله مشغول
من قولهم شغلت عنك بكذا اعلى صيغة المجهول .

الصرف * قد عرفت صرف قال فلانعيده وقوله كل اسم موضوع
اورده فى الديوان فى باب فعل بضم الفاء وسكون العين من المضاعف
والخليل على وزن فعيل من المضاعف وهو صفة من الخلة وكان اجوف
بالواو وقوله كنت فى الاعلال على وزان قلت وآمله مضارع من المهموز
الفاء من باب نصر واهلينك مضارع منقوص من باب الافعال وفى بعض
الروايات لاهلينك وهو مضارع منقوص من باب سماع لحقه نون التاكيد
الثقيلة ففتح ما قبلها على نحو لاهدين وقوله مشغول احد ما جاء على فعل فهو
مفعول نحو اسر فهو ما سورو غير ذلك *

* النحو * قوله كل خليل فاعل قال و اضافة الكل معنوية من اضافة العام

الى الخاص فالظاهر انها بمعنى من والتاء المضمومة في كنت اسم كان والضمير
المستتر في آمله فاعله والمنصوب المتصل به مفعوله بجذ ف المضاف اى
آمل امداده واعانته والجملة منصوبة المحل على انها خبر كان والجملة اعنى
كنت آمله صفة قوله خليل والضمير المستتر في لاهينك او لاهينك
على اختلاف الروايتين فاعله وكاف الخطاب مفعوله واللام في جواب
القسم المحذوف اى والله لاهينك او لاهينك على اختلاف الروايتين
فصلته محذوفة اى لاهينك عنى بغيرى اى اجعلك مشغولا عنى والجملة
القسمية مقولة قال ويا المتكلم في اى اسم ان وقوله مشغول خبره وقوله
عنك يتعلق به والجملة تعليل لقوله لاهينك اى لاجعلك مشغولا بغيرى
او لا تركن ذكر ك لاني شغلت عنك بغيرك واعرضت عنك لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدردك وقوله قال مع مانى حيزه جملة حالية اوها
للحال وهى حال عن الوشاة ولا ضمير في عدم الضمير كما سمعت غير مرة وكانت
قد مقدرة اذ لا بد في الماضى المثبت الواقع حالا من قد ظاهرة او مقدرة
المعاني **✽** اورد المسند اعنى قال فعلا لدلالة على الحدوث و صدر المسند
اليه بكلمة كل لقصد التصريح بالشمول والاحاطة وتكبير قوله خليل للتفخيم
اى كل خليل كامل في الخلة و وصفه بالجملة بعده اعنى قوله كنت آمله اما
للتاكيد لان الخليل من شأنه ان يؤمل امداده واعانته او للتخصيص باعتبار
انه كم من خليل يدعى الخلة ولا يؤمل امداده لدى الحاجة وايراد قوله آمله
فعلا لدلالة على استمرار الحدوث وقتنا وقتنا كما في قوله تعالى لو يطبعكم

في كثير من الامرانتم . واورد قوله لاهينك اولاهينك على اختلاف
 الروايتين فعلمة للدلالة على حدوث هذه الصفة وعدم استمرارها المكان الخلة
 و اكد بما ترى من القسم واللام والنون المؤكد مع ان المخاطب خالي الذهن
 تنزيلا له منزلة المنكر القوي الانكار لاستدعاء الخلة ان لا يتحقق مضمون هذا
 الكلام اصلا فبالجرى ان يوء كده ونحوه ناكيد قوله اني عنك مشغول وقدم
 نظير ذلك من كلام رب العزة تعالى وتقدس ثم انكم بعد ذلك لميتون . وانما
 عرف المسند اليه في قوله لاهينك وفي قوله اني عنك مشغول بالاضمار
 لمقام الحكاية عن نفس المتكلم واورد قوله اني عنك اسمية لرعاية القافية
 وفيه نظر اولد لالة على ادعاء الاستمرار اظهار الكمال التبري وانما قلنا
 لادعاء الاستمرار لانه ليس من شان الخلان استمرار الاعراض وقدم الجار
 والمجرور اعنى قوله عنك لرعاية القافية وفي البيت ايجاز حذف حيث
 حذف القسم عن قوله لاهينك وحذف المضاف عن مفعول قوله
 امله كما عرفت *

البيان قوله لاهينك اولاهينك وقوله اني عنك مشغول كنايةتان
 عن ظهور البغض وانحاء آثار الخلة فان الالهة والالهيان والاعراض من لوازم
 ذلك وهو من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة وقوله قال كل خليل
 الى آخر البيت كناية عن انقطاع الرجاء عن الناس كافة لانه اذا ابغضه
 خلا له فما ظنك في غيرهم وعن النفاة المهلة في نجاته الا باتيان جناب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا مستعفيا وهذه الكناية ايضا من باب

الكتابة المطلوب بها نفس الصفة *

البديع * وفي قوله قال بعد قوله و قولهم في البيت السابق رعاية
الاشتقاق وفي قوله كل خليل لاهينك مبالغة وتبليغ لان تبرى كل خليل منه
امر مستبعد لكنه ممكن عقلا وعادة *

* العروض * مستعملان الاول والثالث مخبونان على مفاعلن والثاني والرابع
سالمان وكل فاعلن مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع على
فعلن بالسكون * تقطيعه *

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

* فالخاصل * انه يقول انقطع رجائي عن الناس كافة حيث تبرأ عنى
كل صدق كنت ارجو اعانته وقال لا بغضنك واجمانك مشغولا بغيرى
وانا معرض عنك فما ظنك بغير الاصد فاه *

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول

* اللفظة * القول قد عرفته ويقال خليت سبيله اي تركته كذا في بعض
الشروح والسبيل الطريق والاب قد عرف من قبل وقد رشيما تقديرا
وقدره بقدره قد راو قد ورا بمعنى كذا في الصحاح والدهوان وغيرها
والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة الا ان الرحمن اسم مختص بالله
عز وجل لا يجوز ان يسمى به غيره الا ترى انه قال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن * فذكر الاسمين الذين لا يشاركه تعالى فيها غيره والرحيم قد يكون
بمعنى الراحم فيطلق على غيره كذا في الصحاح والفعل بالفتح مصدر فعمل

(٣٧)

شرح
تر
فعل
الرحمن
سبيلي
الرحمن

يفعل و مفعول مفعول منه ❀

❀ الصرف ❀ قوله قلت ماض للتكلم الواحد اصله قولت على زنة نصرت
 فانقلبت الواو لتحر كها وانفتح ما قبلها الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
 ثم ضم الفاء لبيان الواو وقيل حول فعلت الى فعلت فنقلت ضمة الواو الى
 الفاء فحذفت للساكنين وقوله خلوا امر معروف منقوص بالواو للمخاطب
 من التفعيل والسبيل اسم موضوع سالم على وزن فعيل وتحقيق لفظ
 الاب ولفظ الكل قدمر وقوله قد رماض سالم من باب التفعيل والرحمن
 اسم صفة على زنة فعلان كدمان وقوله مفعول قد عرفت انه اسم مفعول
 من الفعل بفتح الفاء وسكون العين ❀

❀ النحو ❀ الفاء عاطفة والجملة معطوفة على قوله قال كل خليل او جزائية
 بتقدير الشرط وتكون الشرطية مستانفة فانه لما قال كل خليل ذلك فكان
 سائلا سأل وقال فماد اقلت فقال اذا قالوا ذلك فقلت خلوا سبيلى البيت
 والواو في خلوا فاعل الامر وقوله سبيلى مفعوله ونصبه تقدير يري او محلى
 على اختلاف في المضاف الى ياء المنكلم والجملة منصوبة المحل على انها مقولة
 ولانني الجنس والقياس السابق لآب لكم بالبناء على الفتح لكونه نكرة
 مفردة لكنه نصب بالالف تشبيها له بالمضاف لمشاركته له في اصل المعنى
 وهذا اختبار المتأخرين وذهب سيبويه ومن تابعه الى انه مضاف واللام
 زائدة لتأكيد معنى الاضافة ويلزمهم رفعه وتكريره لا لتعرفه حيث
 بالاضافة الى الضمير فان اسم لا اذا كان معرفة وجب رفعها وتكريرها معها

نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ويورد على قولهم ايضا لزوم الفصل بين
 المضاف والمضاف اليه من غير ضرورة وخبر لا محذوف اي لا ابا لكم
 موجود وهو محذوف كشيء او بنو تميم محذوفونه وجوبا والجملة اعني لا ابا لكم
 معترضة للدعاء على المخاطبين بانتفاء الاب وهو يذكرفي مقام التفعيل
 والتوجع والتعجب والفاء في قوله فكل ما قدر الرحمن للتعليل وقوله
 كل مبتدأ و ما موصوفة مجرورة المحل على اضافة كل اليها وقوله الرحمن
 فاعل قدر والجملة صفة ما والضمير محذوف اي كل امر قدره الرحمن من
 الموت او البقاء على الحياة مفعول ولا يسوغ ان تكون موصولة لانها حينئذ تكون
 معرفة و اضافة كل الى المعرفة توجب احاطة الاجزاء دون الافراد
 و اضافته الى النكرة على عكس ذلك كما قبل في قوله اكلت كل الرمان وكل
 رمان والمقصود هنا احاطة الافراد دون الاجزاء *

* المعاني * عرف المسند اليه في قلت بالا ضمار لمقام الحكاية عن نفس
 المتكلم و اورد المسند فعلا للدلالة على الحدوث وقيد بالمفعول اعني
 قوله خلوا سبيلي اتربية الفائدة وقوله خلوا صيغة امر اريد بها الالتماس
 او الدعاء او التمني او حقيقة انها ان قدر الاستعلاء ^{لله} فان قيل * قد ثبت في البيت
 السابق انه اعرض عنه كل خليل وقال اني عنك مشغول فمن يأخذه حتى يطلب
 منه تركه وتخليه سبيله * قيل * طلب التخليه بناء على ادعاء اخذهم اياه
 ومنعهم له عن الذهاب لمكان الخلة وان ظهر عنهم خلاف ما يرجح من الخلان
 ويمكن ان يكون بناء على اخذهم اياه تحقيقا فان الخلان وان اظهر والبعض

لعارض جريمة صدرت وتوיד عون الاعراض نصلحة اعتبرت لكنهم مع ذلك
 يمنعون الخلل عن اتمام غمرة الملاك وياخذونه اذا قصد ذلك ويمكن ان
 يقال لما ظهر من الخللان خلاف ما يرجح منهم امرهم بتخليه طريقة ذهابهم
 عنه واتركهم مصاحبه فيكون المراد حقيقة تخليه للطريق دون المعنى
 المجازي الذي هو رفع الموانع فاعرف وفي قوله لا ابا لكم اطناب بالاعتراض
 للدعاء عليهم او اشتتمهم و ذكر في الشروح ان هذا قول يذكر في النجوع
 والتعجب او الترحم واورد المسند اليه اعني كل ما قدر الرحمن منكرا لان
 المقصود احاطة الافراد على سبيل الافراد وذا يحصل بالتنكير دون التعريف
 كما عرفت من قبلي و ذكر البارى عز اسمه في مقام الخوف بصفة الرحمن مما اصاب
 محزه و تنكير الخبر هاهنا واجب لكون المبتدأ نكرة حيث لم يجئ تعريف الخبر
 مع تنكير المبتدأ في كلامهم كذا ذكره في المفتاح وغيره واما قولهم ولايك
 موقف منك الوداعا و امثاله فعلى التقدير و التاخير وانما لم يؤكده الجملة اعني
 قوله وكل ما قدر الرحمن مفعول بنحو ان واللام اخر اجا للكلام على مقتضى
 الظاهر لكونه ابتداء فان السامع خشي الى الذهن عن الحكم و التردد فيه
 وفي البيت ايجاز حذف في مواضع حيث قد رما الموصوفة مفعول قد راعني
 الضمير العائد الى الموصوف و قد ر الشرط على ان تكون الفاء جزائية
 وقد ر خبر لا ابا لكم *

البيان * ذكر تخليه السبيل و ارادة الترك من باب ذكر الملزوم
 و ارادة اللازم فكان مجازا مرسلوا يمكن ان يراد به حقيقة تخليه السبيل كما مر.

البديع * وفي قوله فقلت بعد قوله قال في البيت السابق رعاية

الاشتقاق وكذا في قوله خلوا بعد قوله كل خليل .

* العروض * قوله لكم اظهر واوه المحذوفة لضرورة الشعر ومستفعلن

الاول والثالث مخبونان على مفاعلن والثاني والرابع سالمان وفاعلن الثاني

مخبون على فعلن والرابع مقطوع على فعلن والاول والثالث سالمان . تقطيعه •

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن • مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

* فالحاصل * انه يقول لما سمعت الوشاة يقولون انك لمقتول ويشت

عن امداد الخلان فقلت دعوني اذهب الى جناب رسول الله صلى الله عليه

وسلم معتذرا فكل امر قد الرحمن من فناء او بقاء مفعول •

كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على آله حدباء محمول

* اللفظة * لفظة كل ولفظة ابن عرفتها والانثى خلاف الذكر والجمع

على اناث وطال الشيء اى امتد وسلم فلان من الآفات سلامة واليوم ظرف

محدود وقد عرفته والآلة الاداة والجنازة ايضا وقد ذكر الجوهرى

في الصحاح هذا المعنى مستشهدا بهذا البيت • والحذب ما ارتفع من الارض

والحدبة ارتفاع في الظهر يقال حدب ظهره فهو حدب واحد ودب مثله ورجل

احدب بين الحدب وموئته حدباء كاحمر وحمراء وحملت الشيء على ظهره •

اي حملة حملا بالكسر وحملت المرأة والشجرة حملا بالفتح قال ابن السكيت

الحمل بالفتح ما كان في البطن او على رأس الشجرة والحمل بالكسر ما كان على

ظهر او رأس فقوله محمول هنا من الحمل بالكسر •

(٣٨)

شرح
بمنزلة كل
ابن
وقاية
ابن
البحر

✽ الصرف ✽ قد مر تحقيق لفظه كل وابن وقوله انثى اسم مقصور على وزن فعلى أو الفه للتانيث وقوله طالت ماض من الطول من باب كرم واصله طولت فقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء والسلام مصدر سالم من باب سماع والآلة اسم موضوع على فعلة بفتح الفاء والعين من مهموز الفاء الاجوف الواوي او رد هائي الصحاح في مادة اول وذكر هائي الديوان في باب فعل بفتحين واصله اولة انقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء والحدباء صفة على زنة فعلاء مؤنث احدب كحراء واحمر ومحمول اسم مفعول من باب ضرب من السالم •

✽ النحو ✽ قوله كل مبتداء مضاف الى ابن وهو مضاف الى قوله انثى وجره تقديرى وقوله محمول خبره ويوما ظرف زمان لقوله محمول وقوله على آلة يتعاقب به وقوله حدباء صفة قوله آلة انفتح في موضع الجر لكونه غير منصرف للتانيث اللازم كحراء وقوله وان طالت سلامته عطف على محذوف اى ان لم تطل سلامته عن الموت وان طالت سلامته والجلتان في محل النصب على الحالية من ضمير قوله محمول اى محمول على جنازة مستويا طول سلامته وعدمه •

✽ المعاني ✽ انما نكر المسند اليه لقصد احاطة الافراد بادخال كل على النكرة كما عرفت و اضافته للتخصيص وقد مر على المسند لانه الاصل ولا مقنض للعدول عنه ونكر المسند لتكبير المبتدأ أو قيده بالظرف اعنى قوله يوما وبالجار والمجرور اعنى قوله على آلة حدباء وبالحال اعنى قوله وان طالت

سلامته اترية الفائدة و فصل قوله كل ابن انثى الى آخر البيت عما سبق اعني
 كل ما قدر الرحمن مفعول اما لكونها معترضة لبيان ان التحرز عن الموت
 لا ينفع كما قال عز من قائل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم *
 او لكونها تأكيدا من حيث ان الموت بما قدره الله تعالى في كل ابن انثى
 فكانت هذه الجملة مما تضمنته الجملة الاولى اعني قوله فكل ما قدر الرحمن
 مفعول و انما قال كل ابن انثى ليتناول من لا اب له كعيسى صلوات الله
 وسلامه عليه * فان قيل * يخرج من قوله كل ابن انثى آدم صلوات الله عليه
 فانه ليس ابن انثى * قيل * لا يضر خروجه لانه لاشك في انه قد ذاق الموت
 بخلاف عيسى فانه حي سوف يموت فلو قال كل ابن ذكرا لتوهم انه لا يموت
 و خص ذكرا الابن مع ان البنات حكمهن كذلك لان الاناث في تبع الذكور *
 * البيان * قوله على آلة حدباء محمول * كناية عن الموت لان الحمل على
 الجنازة مستلزم للموت فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة *
 * البديع * وفي ذكر السلامة و الحمل على الجنازة صنعة المطابقة و هي
 الجمع بين امرين متقابلين فصاعدا *

* العروض * كل مستعملين في البيت سالم و كذا فاعلن الاول و اما الثاني
 و الثالث فمخبون على فعلن بالكسرو الرابع مقطوع على فعلن بالسكون * تقطيعه *
 مستعملان فاعلن مستعملن فعلن * مستعملان فعلن مستعملن فعلن
 * فالخاصل * ان التحرز عن الموت غير نافع فان كل ابن انثى و ان طالت
 سلامته عن الموت يموت هو ما و يحمل على جنازة حدباء قال عز من قائل

كل نفس ذائقة الموت . وقال قل ان الموت الذي تفررون منه فانه ملائكم .
 انبت ان رسول الله او عدني . والعفو عند رسول الله مامول .
 اللغة النبا الخبر تقول نبأ ونبأ وانبأ اي اخبر فقوله انبت اي اخبرت وارسلت
 فلانار سالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل كذا في الصحاح والله اسم
 للذات المستحق للعبودية المستجمع لصفات الكمال المنزه عن النقيصة والزوال
 والوعد يستعمل في الخير والشر قال الفراء وعدته خيرا وواعده شرا
 قالوا في الخير الوعد والعدو وفي الشر الاعداد والوعد قال الشاعر *
 وانى وان او وعدته او وعدته . الخلف اعدادى ومنجزه وعدى
 كذا في الصحاح فقوله او عدني معناه وعدني بامر اتا ذى به وعفوت
 عن ذنبه اذا تركته ولم تعاقب به كذا في الصحاح ايضا وعند الحضور الشئ
 ودنوه وفيها ثلاث لغات عند وعند وعند بالجر كات الثلاث وهي ظرف
 مكان وزمان ايضا تقول عند الحائط وعند الليل والامل الرجاء وقد عرفته
 * الصرف * انبت فعل ماض مجهول مهموز اللام من باب النفعيل اصله
 نبت بالهمزة فخففت بقلبها السكونها وانكسار ما قبلها ونصريفه نبأ نبأ تنبئة
 ككريم بكرم والرسول على فاعول بمعنى المرسل وهو اسم مفعول من باب
 الافعال والله اصله الاله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود كقولنا
 امام بمعنى المؤتم به فلما دخلت الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا اكثرته
 في الكلام وقطعت همزته في النداء تخفيفا وليس اللام عوضا عن الهمزة
 لاجتماعها معها في قولهم الاله وقال ابو علي النحوي انها عوض عنها ولذا قطعت

(٣٩)

تتمة
الاصحاح
الاصحاح
الاصحاح

تحقيق لفظ الله

المهزة في النداء كذا في الصحاح و جار الله الزمخشري يوافق ابا علي في كون
 اللام عوضا و جوز سبويه ان يكون لاها من لاه يليه ليها اي تستر فيكون
 صفة فعل كذا في الصحاح و قيل كان اصله ليها فانقلبت الياء الفاتحة كما و انفتح
 ما قبلها و قيل الاصح انه ليس بمشتق من اصل اصلا كذا في بعض شروح المفصل
 و قوله او عد في ماض من المثال الو اوي من باب الافعال للواحد الغائب
 و العفو مصدر منقوص من باب نصر يقال عفيا عفوا و عفوا و مامول اسم مفعول
 من مهموز الفاء من الاحل

نحو نأ يقتضى ثلاثة مفاعيل كاعلم و كذا انبا فاقام مفعوله الاول
 مقام الفاعل و قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسم ان والضمير المستتر في
 قوله او عد في فاعله و ياء المتكلم مفعوله زيدت قبلها نون الوقاية و الجملة
 خبران و ان مع اسمها و خبرها مفيدة فائدة مفعولى قوله نبئت و قال بعضهم
 المفعول الثالث محذوف اي نبئت ايعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصل
 و قوله و العفو عطف على اسم ان اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 و يجوز نصبه حملا على لفظ المعطوف عليه و رفعه حملا على محله فان
 العطف على محل اسم ان المكسورة لفظا او حكما بعد مضي الخبر جائز و ان
 بعد العلم و ما الحق به مكسورة حكما لافادتها بجملتها فائدة المفعولين فيصح
 العطف على محل اسمها كما ذكر في الكافية و خالفه صاحب اللباب و قد ذكرت
 القولين جميعا في كتابي المسمى بالماافية في علم النحو و يقال قوله العفو مبتدأ
 و قوله مامول خبره و الجملة حال عن ضمير قوله او عد في اي او عد في

مامولاً منه العفو وقوله عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظرف قوله مامول
 و اضافته معنوية بمعنى باللام وكذا اضافة الرسول الى الله *
 * المعاني * اورد المسند اعني نبئت فعلا للدلالة على الحدوث و عرف
 المسند اليه بالاضمار لمقام الحكاية عن نفس المتكلم وقيد بالمفعول اعني قوله
 ان رسول الله او عدني لتربية الفائدة و عرف المسند اليه اعني قوله
 رسول الله بالاضافة لتعظيمه بالاضافة الى الله تعالى و اورد الخبر اعني قوله
 او عدني فعلا للدلالة على الحدوث مع افادة التقوى على نحو زيد عرف
 و عرف المسند اليه الثاني اعني قوله والعفو باللام للإشارة الى الجنس نحو الرجل
 خبير من المرأة و نكر المسند اعني قوله مامول لانه لم يرد و صف معهود
 و لا مقصود الانحصار بالمسند اليه نحو زيد كاتب و عمر و شاعر و قيد
 بالظرف اعني عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتربية الفائدة و قدمه
 عليه للاهتمام بذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام و انما وضع المظهر موضع
 المضمحل حيث قال عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و لم يقل عند لزيادة
 التمكن في الذهن او للاستلذاذ بذكره عليه الصلاة والسلام و فصل قوله
 نبئت مع ما في حيزه عما سبق للاستئناف فانه لما تجرأ على الذهاب و اظهر
 الجرأة على مفارقة الاصحاب قائلاً

خلوا سبيلي لا ابا لكم * فكل ما قد را الرحمن مفعول

حرك السامع ان يسأل قائلاً مالك تجرأ على مظنة القتل و تقم غمرة
 الهلاك فقال

نبئت ان رسول الله او عدني * والعتو عند رسول الله مامول
 فبالحرى ان يعتمد على عفو واثقا برافته وقد وصفه الله سبحانه وتعالى بالرافة
 والرحمة حيث قال لقد جاءكم رسول الى قومه بالموثمين روف رحيم
 وهذا يوافق مذهب اهل السنة والجماعة في تجويزهم الخلف في الوعيد
 بناء على ان ذلك من الكرم بخلاف الخلف في الوعيد .

البيان قوله . والعتو عند رسول الله مامول . من باب الكناية
 فان قوله عند ظرف مكان لدنو الشيء فكان معنى الكلام والعفو مامول
 في مكان يقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك كناية عن
 كون العفو مامولا من ذاته عليه الصلاة والسلام كما يقال الكرم في جنبه
 والاحسان في حضرته وكقوله :

ان الساحة والمروة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
 فكانه من باب الكناية المطلوب بها النسبة *

البدع * وفي ذكر العفو والاياد صنعة المطابقة وهو الجمع بين
 المتقابلين فصاعدا *

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكل فاعلان مخبون على فعلمن
 الا الواقع ضرب بافانه مقطوع على فعلمن * تقطيعه *

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن * مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

فالحاصل * انه يقول اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او عدني
 بالقتل واهدردمي والحال ان العفو في جنبه مامول فانه مخلف الابداع

يجوز الخلف في الوعيد في مذهب اهل السنة والجماعة دون الخلف في الوعيد

و منجز الوعد كما هو شان الكرماء في باب الوعد والوعيد *

فقد آتيت رسول الله معذرا * والعذر عند رسول الله مقبول (٤٠)

شرح
بجز
فقد آتيت رسول الله

اللغة * قد للتحقيق والايان معروف ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قد عرفته والاعنذار اظهار العذر والعذر معروف والقبول خلاف الرد *
الصرف * آتيت ماض معروف مهجوز الفاء الناقص للواحد المتكلم
والله والرسول عرفوا المعذر اسم فاعل من السالم من باب الافعال والعذر
مصدر من باب ضرب من السالم والمقبول اسم المفعول من السالم من باب سمع
التحوي * الفاء عاطفة للتمقيب مع الوصل والجملة عطف على قوله نبئت
ان رسول الله او عدني فآتيته معذرا و تاء المتكلم فاعل آتيت وقوله
رسول الله منصوب على انه مفعوله وقوله معذرا حال عن فاعل آتيت
وقوله والعذر مبتدأ وقوله مقبول خبره وقوله عند رسول الله ظرف
قوله مقبول والجملة حال عن فاعل معذرا وهو الضمير المستترا وعن
فاعل آتيت ولاضير في عدم الضمير حيث يجوز اخلاء الجملة الواقعة حالا
عن الضمير العائد الى صاحبها .

المعاني * اورد المسند فعلا للدلالة على احد الا زمنة مع اخصر وجه
وقيد به بالمفعول اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبالحال اعني
قوله معذرا الترية الفائدة ووصل الجملة اعني قوله فقد آتيت بما سبق
من قوله نبئت ان رسول الله او عدني * لقصد الربط على معنى الفاء وهو
التمقيب و اورد الجملة اعني قوله والعذر عند رسول الله مقبول اسمية للدلالة

على الاستمرار والدوام وعرف المسند اليه اعنى قوله والعذر باللام للاشارة الى الجنس او الى العذر المعهود وهو العذر من الجرمية التي نسبت اليه ونكر قوله مقبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الا انحصار بالمسند اليه ووضع المظهر موضع المضمحل حيث لم يقل اتيته وعند له لزيادة التمكين في الذهن او للاستلذ اذ يذكره عليه الصلاة والسلام .

﴿ البيان ﴾ قبول العذر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كناية عن كونه مقبولا من باب الكناية المطلوبة بها النسبة كما في قوله والعفو عند رسول الله مامول .

﴿ البدع ﴾ وفي قوله معتذرا او قوله العذر مرعاة الاشتقاق .
 ﴿ العروض ﴾ كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع صد رافانه مخبون على مفاعلن وكل فاعلن مخبون على فعلن الا الواقع ضر بافانه مقطوع . تقطيعه .
 مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

﴿ الفالحاصل ﴾ انه يقول اخبرت بايعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته معتذرا او العذر عند . مقبول من حيث انه كريم يقبل الاعتذار ويعفو عن الخطيات .

مغلاهدك الذي اعطاك نافلة * القرآن فيها واعيد و تفصيل
 ﴿ اللغة ﴾ قوله مغلاهدك بمعنى امهل كذا في الصحاح والهدى الرشاد والدلالة يقال هداه الله الدين هدى وهديته طريق البيت هداية اي عرفته وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش

شرح بيت مغلاهدك الخ
 (٤١)

كذا في الصحاح ايضاً والذي اسمهم للذكر ولا يتم الا بالصلة واصله لذي
 فادخلت الالف واللام لزوما والاعطاء الايتاء يقال اعطاه مالا كذا
 في الصحاح والنفل والنافلة عطية التطوع ومنه نافلة الصلوة والنافلة ولد الولد
 ايضاً يقال قرأت القرآن قراءة وقرآنا وبه سمي القرآن وقال ابو عبيدة
 سمي القرآن لانه يجمع السور وقال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه • اى قرأته كذا
 في الصحاح والقرآن اسم لما نزل على الرسول من الوحي المتلو كذا في بعض الشروح
 والميعاد المواعيد والوقت والموضع وكذلك الوعد والمواعيد جمعه
 كالمواعين في جمع ميزان وفي بعض الروايات مواعيط وهو جمع وعظ
 لاعتن قياس والتفصيل التبيين كذا في الصحاح •

الصرف قوله مهلاسم بفتح الميم وسكون الهاء وهدى ماض منقوص
 من باب ضرب اصله هدى انقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاوا اعطى
 ايضاً ماض منقوص بالواو من باب الافعال وثلاثيه العطو بمعنى الاخذ
 واصله اعطو فانقلبت الواو لكونها اربعة بعد فتحة ياء ثم انقلبت لتحركها
 وانفتاح ما قبلها الفاوا النافلة اسم سالم على فاعلة كالمشاكاة والفاضلة والقرآن
 بالهمزة في الاصل صفة على فعلان من المهموز اللام ثم صار اسم الكتاب
 انزل على رسوله عليه الصلاة والسلام كما عرفت والمواعيد جمع على مفاعيل
 من المثال الواو ماخوذ من الوعد والتفصيل مصدر سالم من باب التفعيل •
 النحو قوله مهلاسم ان يكون نصبه على المصدرية ومهل اى امهل امهالا
 فيكون اسما بمعنى المصدر ويمكن ان يكون مبنيا على انه اسم فعل فيكون تنوينه

للتنكير كواها و ويا وغيرها وهذا اللفظ يستعمل في الاسمها
 و طلب التأني في امر و الضمير المستتر في اعطاك العائد الى الموصول فاعله
 والكاف مفعوله الاول و قوله نافلة القرآن مفعوله الثاني والجملة صلة الذي
 و الموصول مع الصلة فاعل هداك والجملة اعني هداك مع ما في حيزه
 جملة معترضة بين قوله مهلا وبين قوله لا تاخذني باقوال الوشاة
 في البيت الآخر وقوله مهلا مستأنفة كأنه اذ قال اتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم معتذرا فكان سائلا وقال فماذا قلت حين ظفرت
 باتيان جنابه فقال مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيد
 وتفصيل والمراد بنافلة القرآن ما زاد عليه من الوحي الخفي فيكون
 الاضافة بمعنى اللام والمراد اعجاز القرآن فانه وصف فيه زائد على اوصاف
 سائر انواع الكلام و الاضافة بمعنى اللام ايضا و نافلة هي القرآن فيكون
 الاضافة بمعنى من بمعنى ان القرآن معجزة زائدة على قد رما كان يحتاج اليه
 لاثبات النبوة من المعجزات يدرك اعجازها الخواص والعوام كانشقاق
 القمر و انجذاب الشجر و حنين الحشب ونحوها فكانت نافلة باقية دون
 كل معجزة يدرك اعجازها في جميع الاعصار الخواص بعد الخواص فظهر بها عجز
 العرب العاربة و مصافح الخطباء مع دعواهم ان لهم القدر المعلى في باب البلاغة
 عن معارضته في اقصر سورة بما يوازيه او يدايه وقوله مواعيد مبتدأ
 وقوله تفصيل عطف عليه وقوله فيها خبر لمبتدأ أين تقدم عليهما والجملة
 صفة لقوله نافلة القرآن بحذف الموصول اي نافلة القرآن التي فيها مواعيد

و تفصيل او مستانفة فانه لما قال اعطاك نافلة القرآن كان سائلا سأل قائلا ما فيها
فقال فيها اى في نافلة القرآن مواعيد و تفصيل او معترضة لمدحها والمراد
بالمواعيد نحو وعد المؤمنين بالجنان و وعد الكافرين بالنيران و وعد
بعض المؤمنين بالفردوس و المناقن بالدرك الاسفل من النار و غير
ذلك من المواعيد و بالمواعيظ المظان التي في القرآن و بالتفصيل تبين
الاحكام من الاصول والفروع و اذا اريد بالنافلة الاعجاز كما مر ففي تحقق
هذه الامور فيها نسامح *

المعاني * فصل قوله مهلا عما سبق للاستئناف كما مر و فصل قوله هداك
لكونه جملة معترضة للدعاء او الثناء بالهدى ان كانت خبرية * فان قيل *
كيف يستقيم كونها للدعاء و الدعاء طلب ما ليس بجاصل و الهدى للنبي
صلى الله عليه و سلم حاصل البتة * قيل * هو كقولك للعزيز المكرم اعزك الله
و اكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه بازدياد الآثار و اشراق
الانوار كما قيل في قوله تعالى و اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا * و انما
اورد هانفية للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه و عرف المسند اليه
اعنى قوله الذى اعطاك بالموصولية ليكون ايماء الى وجه وقوع الهداية على
المخاطب و يكون ذريعة الى التعريض بالتعظيم و اورد المسند في الصلة فعلا
للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه و عرف المسند اليه بالاضمار لمقام
الغيبة و قيده بالمنقول لتربية الفائدة و القرآن ان كان علما فاللام فيه مثلها
في النجم و الصمق و ان كان بمعنى المقروء فاللام للهداى المراد مقروء و معهود و نكر المسند

اليه في قوله مواعيد وتفصيل للتفخيم وقدم قوله فيها لكون المبتدأ نكرة
 اول رعاية القافية وفصلت هذه لجملة اعنى قوله فيها مواعيد وتفصيل عما سبق
 لعدم قصد ارتباطها بقوله هداك ولا بقوله اعطاك او للاستئناف كما مر .
 ﴿ البيان ﴾ وقوله هداك اذا كان دعاء يراد به الدعاء بزيادة الهدى
 بازدياد آثاره واشراق انواره كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم . على
 وجه وما يقال انه دعاء بالثبات على الهدى واستدامته فهو غير مستقيم لان
 الثبات على الهدى ايضاً ثابت في حقه عليه السلام فطلبه ايضاً طلب ما هو
 ثابت له وذكر طلب الهداية واردة طلب الزيادة من باب ذكر الشيء
 واردة ما يلائمه ويلاصقه فان المزيد يلاصق المزيد عليه فكان من باب
 المجاز المرسل .

﴿ البدع ﴾ ومن المحسنات المعنوية في هذا البيت ايراد قوله هداك
 محتملاً للوجهين الخبر والدعاء وفي ذكر المواعيد والتفصيل والقرآن
 والهداية مراعاة النظير .

﴿ العروض ﴾ كل مستعمل في البيت ما لم وكذا اذا علق الاول
 والثالث واما الثاني فيخبون على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على
 فعلن بالسكون .

• تقطع •

• مستعملن فاعلن مستعملن فعلن •

﴿ الفالحاصل ﴾ انه استعمل في ما يخافه من الاخذ بقول الوشاة حتى يتمكن
 من اظهار ايمانه وبيان كذب الوشاة قائلاً مهلا زاد آثار هداك الله الذي

اعطاك نافلة القرآن فيهما واعد للمال او مواهبه وتفصيل لما يحتاج اليه في الحال

(٤٢)

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاول

اللمة اخذت الشيء اخذة واخذاتناولته كذا في الصحاح والاقوال جمع القول بارادة الحاصل بالمصدر ويمكن ان يكون جمعا للقال وهو اسم على فعل فيجمع على افعال كجمل و اجمال والوشاة قد عرفته في قوله تسمى الوشاة واذنب الرجل اى صار ذانبا والذنب الجرم كذا في الصحاح والكثرة تقبض القلة وقد كثر الشيء فهو كثير والاقاويل جمع اقوال كالانعام جمع انعام

الصرف قوله لا تأخذني صيغة نهى حاضر من باب نصر من مهموز الفاء مع نون التاكيد الثقيلة مع حذف نون الوقاية او مع النون الخفيفة المدغمة في نون الوقاية والاقوال جمع قلة على افعال من الاجوف الواوى والوشاة قد عرفته وقوله لم اذنب مضارع سالم من باب الافعال للواحد المتكلم وكثرت ماض سالم من باب كرم والاقاويل جمع الجمع على زنة افاعيل ابدلت فيه الف افعال لكسر ما قبلها ياء

النحو الضمير المستتر في لا تأخذني فاعله و ياء المتكلم مفعوله والباء في قوله باقوال الوشاة سببية متعلقة بالنهى المذكور و اضافة الاقوال الى الوشاة مضموية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لم اذنب فاعله وقوله ان كثرت عطف على محذوف والتقدير ان لم تكثروا وان كثرت في الاقاول والجلتان بعد انسلاخ معنى الشرط و ارادة التسوية في محل النصب على الحالية من فاعل لم اذنب اى لم اذنب حال كوني مستويا كثيرة الاقاول

ع
ق
ن
ط
ه
ز
ح
ج
ب
ا

في شأني و عد مهاو قوله في ظرف لقوله كثرت اى في شأني و الاقويل
 فاعله و الجملة اعنى قوله و لم اذنب مع ما في حيزها حال من مفعول قوله لا تاخذني
 او معترضه لبيان برائته عما قيل في شأنه و قوله لا تاخذني مع ما في حيزه مؤكدة
 قوبة لقوله مهلا لانه ايضا استهمال في الاخذ باقوال الوشاة كما مر و مبينة لها ❀
 ❀ المعاني ❀ قوله لا تاخذني من باب الانشاء فانها صيغة نهى اريد بها السؤال
 لوزودها على سبيل الخضوع و تقييده بالمتعلقات اعنى المفعول به وغيره
 لتربية الفائدة و عرف الاقوال بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضارها
 او لتحقيرها باضافتها الى الوشاة و ورد المسند اعنى قوله لم اذنب فعلا للدلالة
 على احد الازمنة و هو الماضي مع اخصر وجه و كذا قوله كثرت و اللام
 في قوله الاقويل للجنس او لامهد للاشارة الى الاقويل المعهودة الصادرة
 عن الوشاة و كذا الاضافة في قوله باقوال الوشاة و لما كان مضمون قوله وان
 كثرت في الاقويل بيان كثرة ما قاله الوشاة في شأنه اتى بجمع الكثرة
 . فان قيل . اذ اثبت كثرة ما قاله الوشاة في شأنه فلم اتى بجمع القلة في قوله
 لا تاخذني باقوال الوشاة ❀ قيل ❀ ابراز الكثرة منه في صورة التقليل لانه مقام
 الاستعفاء و سوال عدم الاخذ بما قيل في شأنه فبالحرى ان يبرز فيه الكثرة مما
 قاله الوشاة على صورة القلة ليكون اقرب الى القبول و قوله و لم اذنب وان
 كثرت في الاقويل في مقام تكذيب الوشاة و انكار ما قالوا و ذلك يناسب
 ايراد جمع الكثرة ليكون تكذيبا مع العلم بكثرة تهم و فصل قوله لا تاخذني
 عما سبق من قوله مهلا اما لكونها مؤكدة او مبينة كما مر ❀

❀ البيان ❀ ان اريد بالاخذ حقيقة اى التناول كان اسناده الى المخاطب
اي النبي صلى الله عليه وسلم مجاز اعقليا من باب الاسناد الى السبب نحو كسا
الخليفة الكعبة وبنى الوزير القصر اى لا ياخذني الآخذون بامر ك بسبب
اقوال الوشاة ويمكن ان يراد بالاخذ العقاب لان الاخذ باقوال الوشاة
سبب له فالمنى لا تعاقبني باقوال الوشاة فيكون من باب المجاز المرسل
والاسناد على ما مر وان اريد به العتاب والملام يكون المسند مجازا مرسلا
والاسناد حقيقة لصحة صدور العتاب والملام من النبي عليه الصلاة والسلام ❀
❀ البدع ❀ وفي ذكر الاخذ والوشاة والذنب مراعاة النظير وفي الجمع
بين جمع القلة والكثرة صناعة المطابقة ❀

❀ العروض ❀ كل مستغفلان في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني
والثالث مخبونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن ❀ تقطيعه ❀
مستغفلان فاعلن مستغفلان فعلن ❀ مستغفلان فعلن مستغفلان فعلن
❀ فالحاصل ❀ انه يقول لا تأمر باخذي بعقوبتي او لا تعاقبني بسبب اقوال
الوشاة الكاذبين والحال اني غير مذنب وان كثرت في شاني اكاذيب
الا قاويل والله اعلم -

(٤٣) لقد اقوم مقاما لو يقوم به ❀ ارى واسمع ما لو يسمع القليل

(٤٤) لظل برعد الا ان يكون له ❀ من الرسول باذن الله تنويل

❀ اللغة ❀ قام الرجل قياما وهو معلوم والمقام موضع القيام ولول للشرط
والروية بالعين تتمدى الى مفعول واحد وبالقلب الى مفعولين والسماع

❀ شرح بيتين بيت القدام الخ وبيت لظل برعد الخ ❀

ايضا معلوم وكذا الفيل وهو حيوان عظيم الجثة وجمعه افيال و فيول وفيلة
 وظلت اعلم كذا ظلولاً اذا عملته بالنهار دون الليل و ارعد الرجل
 اخذته الرعدة اي الخوف فارعدت فرأى صه و ارعدته اي هددته
 فارعد اي جعلته مضطربا فاضطرب والكون قد عرفته وكذا الرسول
 والاذن مصدر اذن له بشيء اذناو هو خلاف الحجر والتنويل الاعطاء *
 * الصرف * اقوم مضارع للتكلم الواحد من الاجوف الواوي من
 باب نصر و اصله اقوم على زنة انصر فنقلت ضمة الواو لثقلها عليها الى القاف
 والمقام ظرف على مفعول اصله مقوم فانقلبت الواو بعد نقل الفتحة الى القاف
 الفا كما في يقال ويقوم من تصاريف اقوم للغائب المذكور و اري مضارع
 للتكلم الواحد من باب فتح من مهموز العين الناقص اصله اراى ترى كوا
 همزته لكثرة استعماله وكذا في يرى وامثاله و قل اظهارها كقوله *

ارى عيني ما لم تر اياه * كلانا عالم بانترهات

واسمع مضارع للتكلم الواحد و يسمع مضارع للغائب المذكور من باب علم
 والقيل اسم موضوع على فعل بكسر الفاء من الاجوف اليائي وظل ماض
 من المضاعف من باب سمع اصله ظلل فاد غمت اللام الاولى بعد اسكانها
 في اللام الثانية و يرعد مضارع مجهول من باب الافعال ويكون مضارع
 كان من الكون والكيونة وقد عرفته من قبل والله والرسول قد عرفنا
 والاذن مصدر مهموز الفاء على فعل بالكسر والتنويل مصدر
 اجوف من باب التفعيل *

✽ النحو ✽ اللام في جواب القسم مقدراي والله لقد اقوم وقد التحق
 والضمير المستكن في اقوم فاعله ومقاما منصوب على الظرفية ولولا شرط
 في الماضي وقد يدل في المستقبل نحو ولو يطعمكم في كثير من الامر لعنتم
 وهنا على هذا والضمير المستكن في يقوم العائد الى الفيل فاعله واضماره
 قبل الذكركر على شريطة التفسير كما في ضربت زيدا او الباء في به
 بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالعين والجار والمجرور
 في محل نصب على الظرفية والجملة شرطية وقوله ارى فاعله الضمير
 المستتر فيه ومفعوله محذوف بدلالة ما بعده اى ارى ما ليراه الفيل والجملة
 عطف على اقوم بحذف حرف العطف او حال عن فاعله وقوله اسمع ايضا
 فاعله الضمير المستتر فيه والجملة عطف على ارى وماموصولة او موصوفة
 ولولا شرط والفيل فاعل يسمع والجملة شرط ايضا واللام في جواب لولا الضمير
 في قوله ظل العائد الى الفيل اسمه والجملة اعني يرعد مع ضميره العائد الى
 الفيل ايضا خبره والجملة اعني قوله لظل يرعد بمعنى المستقبل جزاء الشرط
 والشرطية صلة ما وصفته والعائد محذوف اى ما لو يسمعه الفيل وما مع
 صلته او صفته منصوب المحل على انه مفعول قوله اسمع وفي البيت تنازع
 بوجهين حيث تنازع في قوله الفيل قوله يقوم وقوله ما ليراه المقدر وقوله
 يسمع فاعل الاخير كما هو راي البصريين واضرر الفاعل فيما سبق على وفق
 الظاهر وتنازع في الجزاء المذكور اعني قوله لظل يرعد قوله لو يقوم به
 وقوله ليراه المقدر وقوله لو يسمع الفيل فصرف الى الاخير وحكم بحذفه

من الاولين والتقد يرو الله لقد اقوم مقاماً لو يقوم فيه الفيل لظل يرعد وارى
 ما لو يراه الفيل لظل يرعد و اسمع ما لو يسمعه الفيل لظل يرعد
 وفي بعض الروايات .

لقد اقوم مقاماً لو اقوم به * ارى و اسمع ما لو يسمع الفيل

فقوله ارى و اسمع جزء لقوله لو اقوم به و معنى قوله لقد اقوم مقاماً لقد
 اريد ان اقوم مقاماً كما ان معنى قوله تعالى و اذا قرأت القرآن فاستمع بالله
 اذا اردت قراءة القرآن فاستمع بالله فمعنى البيت لقد اريد ان اقوم مقاماً
 لو يحصل معنى القيام فيه ارى و اسمع ما لو يسمع الفيل لظل يرعد لان يكون
 له من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنويل * وفيه بحث * لان قوله آتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياباه لاقتضائه انه تحقق القيام في جنبه اللهم
 الان يحمل قوله آتيت ايضاً على ارادة الايتان وقوله تنويل اسم يكون
 وقوله له ظرف مستقر منصوب المحل على انه خبره و يمكن ان يكون ثاماً
 حينئذ قوله له حال لا خبره وقوله من الرسول تبين لقوله يكونا وقوله
 به والباء للاستعانة او اللصاق اي ملتصقاً باذن الله و حينئذ يمكن ان يكون
 حالاً بعد حال وقوله ان يكون مع مافي حيزه مستثنى مفرغ اي لظل يرعد
 في جميع الاوقات الا وقت كون تنويلك حاصل للفيل حال كونه من
 الرسول ملتصقاً باذن الله والجملة المؤكدة يا تقسم معترضة لبيان فظاعة
 الخطب الذي ابلى به *

❁ المعاني ❁ او رد الجملة اعنى قوله لقد اقوم فعلمية للدلالة على احد الازمنة

على اخصر وجه وكذا قوله ارى واسمع واكدها باللام وقد والقسم المقدر
لان القيام في هذا المقام و ارادة القيام فيه في معرض انكار قوى وعرف
المسند اليه بالاضرار لمقام الحكاية ونكر قوله مقاما للتخفيف و وصفه بالجملة بمدى
للتخصيص واستعمال لودون ان لكون قيام الفيل في ذلك المقام وسماحه
ما لو يسمعه للقائل امر استبعد من شأنه ان لا يوجد وكذا اقبام القائل في مثل ذلك
المقام * فان قيل * لو للشرط في الماضي كما عرف في التلخيص وغيره فكيف
دخلت هنا على المضارع * قيل * المراد به الماضي بدلالة ما سبق من قوله
ايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معتذرا او المعنى لقد تمت مقاما لو قام به
الفيل رأيا ما لوراه الفيل وسامعا ما لو يسمعه الفيل لظل يردد واستعمال
المضارع في موضع الماضي لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى ولو ترم
اذوق فوالذي النار * على احد الوجهين وقوله تعالى الذي ارسل الرياح
فتثير محابا فسقناه * واما على رواية لو اقوم به وكوت القيام في قوله لقد
اقوم مقاما محمولا على ارادة القيام فليس المضارع بمعنى الماضي بل كلمة مستعمارة
عن ان واستعمالها في موضع ان لا يهاجم كون الشرط امر استبعدا كما عرفت
واستعمال الجزاء ماضيا للدلالة على الثبوت والتحقق و اورد الخبر اعني يردد
فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه ونكر قوله تمويل للتخفيف ويمكن
ان يكون للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر * وقدم الخبر اعني
قوله من الرسول على الاسم لرعاية القافية وتقييد المسند بقوله من الرسول
وبقوله باذن الله التبرية بالفائدة وقوله باذن الله قيد واقعي بناء على ان افعاله

عليه السلام و اقواله ملتبسة باذن الله البتة وفي البيت ايجاز حذف في مواضع
 حيث حذف اجزئة بعض الشروط وحذف مفعول ارى كما عرفت •
 ﴿ البيان ﴾ قوله لقد اقوم مقاما ان اريد به ارادة القيام على رواية
 لو اقوم به مقاما كان من قبيل ذكر المسبب و ارادة السبب و كان من
 باب المجاز المرسل و التنويل للفيل كناية عن النظر اليه و الرحمة في حقه لانه
 من لوازمه فيكون من باب الكناية المطلوب بها غير نفس الصفة و لا النسبة
 او المراد به اعطاء الامان و كان من باب صدق المطلق على المقيد بالقرينة
 كما تقول جاء رجل و تعلم بالقرينة انك جاء لك رجل كوفي و المقام الموصوف
 بالصفة المذكورة كناية عن الجناب العظيم الذي هو جناب اعظم المخلوقات
 اعني النبي صلى الله عليه وسلم او عن موضع قيام الحجر مين •

﴿ البدع ﴾ وفي قوله اقوم مقاما الوي يقوم به مرعاة الاشتقاق نحو فاقم وجهك
 للدين القيم • وفي قوله ارى و اسمع مرعاة النظير •

﴿ العروض ﴾ مستعلن الاول و الثالث مخبونان على مفاعلن و الثاني و الرابع سالمان
 و كل فاعلن مخبون على فعلمن الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلمن • تقطيعه •
 مفاعلن فعلمن مستفعلن فعلمن • مفاعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

﴿ فالحاصل ﴾ انه يقول و الله لقد اقوم بعد ذهابي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقاما ذاهبية و مصيبة لو يقوم فيه الفيل و ارى لا اجل ما وشى به
 الواشون اليه عليه الصلاة و السلام ما لو يراه الفيل من اصناف العقوبة و اسمع
 ما لو يسمعه الفيل من التهديدات و الترهيبات و اللاتمات لظل مضطربا بالاف

يكون له من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاء امان ومرحمة وهذا
اظهار لفظاعة شان ما عرض له من الخطب وانه مع ذلك يقتممه قائلا خلووا
سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

(٤٥)

حتى وضعت يميني لا انازعه • في كف ذي نقات قبيلة القيل

اللغة حتى للغاية او للعطف والوضع معلوم يقال وضع العود على الاناء
وضعا كذا في الديوان واليمين اليد اليمنى والمنازعة المشاركة في النزاع
والكف معلوم وهي واحدة الاكف كذا في الصحاح وذي بمعنى صاحب
والنقمة اسم من الانتقام كذا في الصحاح والقيل اسم بمعنى القول وفي
الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وفي قول ابي النجم
افتناه قبل الله للشمس اطلعي •

الصرف وضعت ماض معروف للمتكلم الواحد من المثال الواو اي
من باب فتح واصله من باب ضرب والالما سقط الواو من يضع واليمين
اسم موضوع من المثال اليائي على وزن فعيل وانازع مضارع معروف من
المفاعلة من السالم والكف اسم موضوع من المضاعف على وزن فعل بفتح
الفاء وسكون العين كذا في الديوان وذي قد عرفته في قوله ذي ظلم ونقات
جمع نقمة ككلمات في جمع كلمة والقيل اسم موضوع على فعل بالكسر من
الاجوف بالواو واصله قول فاعل اعلال ميزان •

التحوي ضمير المتكلم فاعل وضعت ويميني مفعوله واطافة اليمين الى ياء
المتكلم معنوية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لا انازع فاعله والجملة

في وضع

حال عن فاعل وضعت والمنصوب المتصل به ضمير المفعول وهو عائذ الى
 ذي نعمات باعتبار تقدم الظرف اعني قوله في كف ذي نعمات على الحال
 رتبة لان رتبة المحقات بالمفاعيل المتأخر عنها ويمكن عوده الى المصدر
 اي لا تنازع نزاعا كما في عبد الله اظنه منطلق اي اظنه ظنا والمعنى وضعت
 يميني غير منازع ذات نعمات او غير منازع نزاعا وذي من الاسماء الستة وهو هنا
 مجرور بالياء للاضافة و اضافة الكف الى ذي و اضافة ذي الى نعمات كلتاهما
 بمعنى اللام والجار والمجرور اعني قوله في كف ذي نعمات ظرف لقوله وضعت
 وقوله قيل مبتدأ وقيل خبره والجملة صفة لقوله ذي نعمات وقوله قبيله
 القيل من باب انا ابو النجم وشعري شعري * اي قبيله كامل وقوله حتى
 وضعت غاية لمقدر بدلالة ما سبق او عطف عليه والتقدير و كنت اخاف
 حتى وضعت يميني غير منازع في كف ذي نعمات قبيله كامل راسخ والمراد
 به النبي عليه الصلاة والسلام فانه كان ينتقم من اعداء الدين وما بعد حتى
 يدخل في حكم ما قبلها و هنا كذلك فانه كان عند وضع اليمين على كف
 النبي صلى الله عليه وسلم اخوف بدلالة وصف النبي عليه الصلاة والسلام
 بقوله ذي نعمات وقوله قبيله القيل وقد كان اهدر دمه وقال من لقي كعبا
 فلبقته وقد صرح بذلك في البيت الآتي وقال لذلك اهيب عندي البيت
 والجملة المقدرة اعني و كنت اخاف عطف على قوله فقلت خلوا سبيلي
 ويمكن ان يكون حتى ابتداء اية للتأييد اي لقد قمت مقاما فظيعا لو يقوم به
 القيل لظل يرعد حتى اني وضعت يميني في كف ذي نعمات قبيله القيل فبالحرى

ان يكون مقامى في جنبه كما ذكرت *

المعاني العطف مجتى يدل على الندرج كما في قدم الحاج حتى قدم المشاة
وقدم الجبش حتى قدم الاميرو اورد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة
على اخصر وجه و عرف المسند اليه بالاضمار لمقام الحكاية وقيد به بالمفعول
والحال والظرف لترية الفائدة و عرف قوله يمينى بالاضافة لانها اخصر
طريق الى احضاره وقوله لا انا زعه من باب التكميل وهوان يوتى
في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه فان وضع اليمين على كفه يمتحل
ان يكون للمنازعة فزال هذا الوهم بقوله لا انا زعه ونظيره قوله *

وسقى ديارك غير مفسد ها * صوب الربيع وديمة تهمن

كما مر غير مرة واستعمال الوضع بعلى كما عرفت من قولهم وضع العود
على الاناء وقد استعمله هنا بنى تحرزا عما يفيد استعماله يمينه على كفه
عليه الصلاة والسلام وقد جاء استعماله في موضع على قال الله تعالى
لاصلبناكم في جذوع النخل . اي على جذوعها كما ذكر في الفصل و اضافة
الكف للتفخيم والتهويل و وصفه بقوله قبيله قبيل للتخصيص وانما خصص به
لان من اوعد بشئ اذا كان قبيله قبيل كان اليق بان يخاف منه .

البيان قوله ذي نعمات قبيله قبيل كناية عن النبي عليه الصلاة والسلام
على وزان مررت بحبي مستوى القامة عريض الاظفار في الكناية
عن الانسان من باب الكناية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة وقوله قبيل
مجاز عن الكامل الصادق باعتقاد انه يستلزم الكمال الصادق و اريد به

لا زمه وهكذا يقال في شعري شعري .

البديع * وفي ذكر اليمين والكيف مراعاة الظير .

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكل فاعلن مخبون على فاعلن

الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فاعلن * نقطيعه *

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فالحاصل * انه يقول قلت خلوا سبيلي فالمقدر كائن واجترأت ان

اذ هب الى جنبه معتذرا حيث ثبت ان العفو عنده مأمول والعدر عنده

مقبول واقول مهلا هداك الذي اعطاك نافذة القرآن لا تأخذني باقوال

الوشاة وكنيت اخاف واقول لقد اقوم مقاما لو يقوم به الفيل لظلم يضطرب

حتى وضعت يميني غير منازع في كف من هو ذو نعمات وقوله كامل

صادق وهو النبي عليه الصلاة والسلام معتقدا انه ذو انتقام على

اعداء الدين وذو اهتمام في اعدائه والله اعلم *

لذا كهيب عندي اذا كلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل

اللغة * ذلك اسم اشارة للتوسط والكاف للخطاب والهبة المخافة

وعند ظرف وقد عرف من قبل وكذا اذ والتكليم معروف وكذا القول

والنسبة والسؤال *

الصرف * كهيب اجوف بالياء من باب سمع يقال هاب هيبة وهو اسم تفضيل

للمفعول كاخوف في قوله عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على

امتي عمل قول لوطه ولم يعمل للناع وهو وجود زيادة مشتركة بين الاسم

(٤٦)

مصداق الفضل

والفعل في اوله كما لا يدل اسود * وعند جاء فيه الكسر والضم والفتح وقد عرفته من قبل وقوله اكله مضارع معروف للواحد المتكلم من باب اليفعل وقوله قيل ماض مجهول من القول اصله قول فنقلت الكسرة الى القاف ثم قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها باء * وقوله منسوب اسم مفعول من باب نصر يقال نسب ينسب نسباً ونسبة والمسؤل اسم مفعول من السؤال والمسئلة من باب فتح من مهموز العين .

* النحو * اللام في جواب القسم المحذوف وذلك اشارة الى ذي النعمات او الى وضع الهمين في كف ذي نعمات وهو مبتدأ وقوله اهيبت خبره والمفضل عليه سيأتي في البيت الآتي اعني قوله من خاد ر من ليوث الاسد وعندى ظرف لقوله اهيبت وكذا وهو لما مضى من الزمان وقوله اكله بعده بمعنى الماضى والضمير المستتر فيه فاعله والماء مفعوله والجملة مضاف اليها والكاف اسمان ومنسوب ومسئول خبر لها والجملة بتاويل هذا القول مفعول مالم يسم فاعله لقوله قيل والجملة عطف على اكله او حال من ضميره وكلمة قد مقدرة والمعنى والله لو وضع يميني على كفه عليه الصلاة والسلام اهيبت عندى حين كلمته وقيل او حال كوني منفعلاً انك منسوب الى اقوال باطلة من نحو *

سقاك ابوبكر بكأس روية * وانهلك المامون منها وملكها

ومنع اخيك بيجير عن الاسلام وتعييره على ذلك بعده ومسئول عن سبها والجملة المؤكدة بالقسم معترضة لبيان فظاعة ما ابتلى به وفي بعض

الروايات لذك اهيب باللام المكسورة وحينئذ قوله اهيب خبرا مبتدأ
المحذوف واللام الجارة تتعلق به وذلك اشارة الى كونه ذي نعت
والنقد ير هو اهيب عندي لذلك ومعول اسم التفضيل وان امتنع تقدمه
عليه الا انه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره وفي بعض الروايات فذاك
اهيب فالفاء اعتراضية داخلية على الجملة المعترضة كما في قوله .

وا علم فعلم المرء ينفعه . ان سوف يأتي كل ما قدرا

﴿ المعاني ﴾ اورد الجملة الاسمية للدلالة على الثبوت والدام واكد بها
باللام والقسم المقدر على بعض الوجوه لان اقدامه على وضع اليمين يلوح
الى انه لا يهايه فمن شان السامع ان يتردد في مضمون هذه الجملة فالتى الكلام
اليه كما يلقى الى المتردد وكذا تاكيد قوله انك منسوب ومسئول وقيد
المسند اعنى قوله اهيب بالظرفين التريية الفائدة وذكر الماضي في قوله
اذا كلمه بصورة المضارع لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى والله الذى ارسل
الرياح فتشير سحابا فسقناه * حيث لم يقل فاثارت وحذف المنسوب اليه
والمسئول عنه تحرزاعن ذكر ما يستهجن ذكره ووصوال اللسان عنه وبني المسند
اعنى قوله منسوب للمفعول وترك ذكر الفاعل لئلا يختص بفاعل دون
فاعل وترك فاعل قوله مسئول اجراء للكلام على سنن واحد وكذا بنى
قوله قبل للمفعول ولم يترك القائل وهو النبي عليه الصلاة والسلام
صوناه عن لسانه الحقير .

﴿ البيان ﴾ قد عرفت ان عند يدل على مكان يقرب من الشئ وتعلق

كونه اهيب بالمكان الذي يقرب منه كناية عن تعلقه بذاته على نحو الكرم
عنده والساحة في داره وهي من باب الكناية المطلوب بها النسبة .

البديع في ذكر الانتقام في البيت السابق وذكر المهابة هنا مراعاة
النظير وكذا في ذكر التكليم والقول والسؤال فاعرف وفي قوله قيل هنا
بعد قوله فيله قيل في البيت السابق مراعاة الاشتقاق .

العروض مستفعلن الاول والثالث مخبونان على مفاعلين والثاني
والرابع سالمان وكل فاعلان مخبون على فعلان الا الواقع ضربا فانه
مقطوع على فعلان .

مفاعلين فعلان مستفعلن فعلان * مفاعلين فعلان مستفعلن فعلان

فالحاصل انه يقول والله للنبي عليه الصلاة والسلام او لوضع يميني
في كفه عليه الصلاة والسلام اهيب في نفسي حين كلفه وقيل لي او مقولالي
انك منسوب الى كيت وكيت ومسؤل عن سببه وعلى تقدير كسر اللام
وهو اى النبي عليه الصلاة والسلام او وضع يميني على كفه لكونه ذاتا زهات
اهيب في نفسي .

(٤٧) من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

اللغة اسد خادر اى داخل في الحدر وهي الاجمة وهي الاشجار
المتنفة وفي الصحاح ان الاجمة تكون من القصب واليثار الاسد وضرب
من العناكب يصطاد الذباب بالوثب كذا في الصحاح * الاسد حيوان صائل
وجمعه الاسد والاسود والمسكن المنزل والبيت واهل الحجاز يقولون

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

المسكن بالفتح كذا في الصحاح والبطن خلاف الظهر و اريد هنا وسط
 الشيء كما استعرف و عثر بالتشديد موضع ينسب اليه الاسود كذا في بعض
 الشروح والغيل بالكسر الاجمة و موضع الاسد كذا في الصحاح ويقال هذا
 دون ذلك اى قريب منه .

* الصرف * الحاد راسم فاعل من باب نصر و الليوث جمع الليث كما كان
 البيوت جمع البيت والاجوف الياثى من باب فعل بفتح الفاء و سكون العين
 يجمع على فعول بخلاف الواوي والاسد جمع على زنة فعل بضم الفاء و سكون
 العين و ذكر في الصحاح انه مخفف اسد و اسد مقصور من اسود و الواحد
 اسد و هو اسم موضوع على فعل بفتحيتين من مهوز الفاء و المسكن ظرف
 من السكون من باب نصر و البطن اسم موضوع على فعل من السالم و عثر بفتح
 الفاء و تشديد العين و فتحها اسم علم كشمرو الغبل اسم موضوع على فعل
 بكسر الفاء و سكون العين من الاجوف الياثى .

* النحو * من تفضيلية متعلقة بقوله اهيب و قوله خادر صفة لموصوف
 محذوف اى من اسد خادر ثم قوله ذلك ان كان اشارة الى النبي عليه الصلاة
 و السلام فظاهر و ان كان اشارة الى وضع اليمين على كفه عليه الصلاة و السلام
 يحمل الكلام على حذف مضاف و التقدير من ملاسة اسد خادرو من
 في قوله من ليوث الاسد بيانية و الجار و المجرور صفة لقوله خادراى خادر
 كائن من ليوث الاسد . فان قيل . الليث و الاسد متراد فان ولا يصح
 اضافة احد الاسمين المتماثلين الى الآخر فكيف اضيف الليوث الى الاسد * قيل *

الليث مشترك بين الاسد وضرب من العناكب كما عرفت فكانت هذه الاضافة
من اضافة اللفظ المشترك الى احد المعاني كمين الشمس وعين الدينار ولا ريبه
في صحتها او نقول المراد من الليوث القوية الكاملة التي بلغت في الشجاعة
والقوة مبالغاتكون هي اسود بالنسبة الى الاسود ويقال لها انها اسود الاسود
كما يقال هذا القوم خواص الخواص و اشرف الاشرف ومسكنه مبتدأ ومن
في قوله من بطن عشر ابتدائية والجار والمجرور صفة بمد صفة لخادر اي من خادر
ناش من بطن عشر فكان من باب الفصل بين الصفة والموصوف بالا جنبي
وهو قوله مسكنه وهو جائز قال الله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم . ويمكن
ان يكون من تجر يدية كما في نحو لقيت من زيد اسدا اولي من فلان صديق
حميم فقال بطن عشر بلغ في كونه غيلا مبالغاصح ان ينتزع عنه غيل آخر مثله
ويمكن ان تكون بيانية ويكون قوله من بطن عشر بيان لقوله غيل قدم عليه
لضرورة الشعر والبطن يذكر ويراد به الوسط فحينئذ اضافته الى عشر بمعنى اللام
وعشر غير منصرف للوزن المختص والعلمية وقوله غيل خبر المبتدأ اعني قوله
مسكنه والجملة صفة اخرى لقوله خادر وقوله دونه ظرف مستقر واقع
صفة لقوله غيل وغيل الآخر فاعل الظرف ويمكن ان يكون مبتدأ وقوله
دونه خبر والجملة الاسمية صفة .

المعاني نكر قوله خادر للتخميم ووصفه بما ذكر للتخصيص وعرف المسند
اليه اعني قوله مسكنه بالاضافة لانه اخصر طريق الى احضاره ونكر المسند
اعني قوله غيل للتخميم وكذا تنكير غيل الثاني واورد الجملة اسمية

تولد لالة على الثبوت *

اليان * بطن عثر مجاز مرسل عن وسطه لان البطن يستلزم التوسط
وكونه من بطن عثر كناية عن كون ذلك الاسد من خيار الاسود لان الوسط
من كل موضع انما يسكنه خيار اهله و اعيانهم .

البديع * في قوله من بطن عثر غيل صنعة التجريد على بعض الوجوه وهي
ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه نحو قولهم
لى من فلان صديق حميم كما عرفت فان بطن عثر باغم في كونه مسكن الاسود
حدا صح معه ان ينتزع منه آخر مثله فيها .

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني والثالث
مخبونان على فعلن والرابع مقطوع على فعلن . تقطيعه .

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن . مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اهيب تندي من
اسد خادر من ليوث الاسد لاسيا وهو كائن من وسط عثر مسكنه غيل
اي مسكن اسود يقرب منه مسكن اسود غيره او اجمة تقرب منها اجمة اخرى
اي من اسد داخل في الاجمة قوى ناش من منشأ الاسود ساكن في مقام
يقرب منه مقام اسود او يقرب منه اجمة وهذا كله من اسباب كمال المخافة
ونهاية المهابة .

يغذو فيلحم ضرغاً امين عيشها * لحم من القوم معفور خواديل

اللعة * غذوت الصبي باللبن اي ربيته وغذا اي اسرع ومنه الغذوان

شرح بيت يغذو فيلحم ضرغاً امين عيشها

(٤٨)

بالتحريك من الخيل الشيط المسرع كذا في الصحاح وفي بعض
 الروايات يغدو بالذال المهملة من الغد وهو خلاف الرواح ويصح
 المعنى على ان يكون بالعين والذال المهملتين من العسد ولكنه لم يرو
 ولحمت القوم اللحمم بالفتح فيهما اي اطعمتهم اللحم فلنا اللاحم ولا نقول الحمت
 كذا في الصحاح ايضا والضرغام الاسد كذا في التاج وفي الصحاح
 ذكره مع التاء وعل البيت حيثئذ من الترخيم للضرورة والعيش الحياة
 والاعم معلوم والقوم الرجال دون النساء لا واحده من لفظه
 وقد عرفت من قبل بالاستقصاء والغفر التمر يغ في التراب يقال غفزه في التراب
 يغفر غفراً وغفرة تغفر اي مرغه ومنه تغفير الفظا م وهو ان تمسح المرأة
 ثديها بشئ من التراب تغفير اللصبي كذا في الصحاح ويقال خرد ذل اللحم
 اي قطعه وجمله قطعاً قطعاً وكذا خرد له بالذال المهملة كذا في الديوان
 والخراديل جمع خردولة وهي القطعة من اللحم كذا في بعض الشروح ❀
 ❀ الصرف ❀ يغذو فعل مضارع للواحد الغائب من التناقص الواو ي من
 باب نصر اصله يغذو فاعل اعلال يدعو وقوله يلحم ايضاً مضارع للغائب
 من السالم من باب فتح وضرغام اسم موضوع على فعلا ل بكسر الفاء وسكون
 العين على زنة قرطاس والعيش مصدر من باب ضرب من الاجوف بالياء كذا
 في التاج واللحم اسم موضوع والقوم اسم جمع اجوف بالواو ويجمع على اقوام
 ومغفور اسم مفعول من باب ضرب والخراديل جمع كثيرة على فعاليل ❀
 ❀ النحو ❀ الضمير المستتر في يغذو فاعله والجملة صفة اخرى لقوله خادر

وكذا الضمير المستتر في يلحم فاعله ثم ان كان الرواية يغذ وبالذال المجمة كان قوله ضرغامين مما تنازع فيه عاملان اعني قوله يغذ و قوله يلحم وان كان يغذ وبالذال المهملة فقوله ضرغامين مفعول قوله يلحم ونصبه بالياء لكونه مثني والجملة اعني قوله يلحم مع فاعله ومفعوله عطف على قوله يغذ وقوله عيشها مبتدأ وقوله لحم خبره والجملة صفة ضرغامين وقوله من القوم صفة لحم ومن ابتداء اية اي لحم منتزع من الرجال او بيان اية اي لحم كائن من لحوم الرجال وقوله مفعول صفة قوله لحم وقوله خراديل صفة اخرى اي لحم من القوم مفعول من التراب مقطع قطعة قطعة

المعاني **✽** اورد المسند اعني يغذ وفعلا للدلالة على الحدوث وعرف المسند اليه بالاضهار لمقام الغيبة وكذا قوله فيلحم و انما يفيد بالمفعول اعني قوله ضرغامين لتربية الفائدة ووصل قوله فيلحم بقوله يغذ ولقصد الربط على معنى الفاء وهو التعميق وفصل قوله يغذ ولما عرفت ان الصفات من شأنها ان تفصل لكامل الاتصال و وصف قوله ضرغامين بالجملة بعده للتخصيص وعرف المسند اليه اعني قوله عيشها بالاضافة لانها اخصر طريقا الى احضاره ونكر المسند اعني قوله لحم للتكثير و وصفه بما وصف للتخصيص .

✽ البيان **✽** كون الاسد مريرا لاجمال الشبلين عيشها لحوم الرجال كناية عن كونه اكل في كونه مخوفا لان ذلك يستلزم كونه كثيرا لا صطيادا عظيم الاقتراس فان الاسد اذا كان لاحما الشباين كان اكثر اقتراسا وادوم اصطيادا حيث يقصد اشباعها واطعامها وذلك يستلزم كونه مخوفا شديدا مخافة ومهيبا

لايجل مضارع منفي من باب ضرب من المضاعف اصله يجلل فادغم وقوله
 يترك مضارع معروف من السالم من باب نصر والمفعلول اسم مفعول من
 باب نصر من الاجوف المضاعف *

* النحو * اذ الشرط والضمير المستتر في قوله يساور العائد الى الاسد فاعله
 وقوله قرنا مفعوله والجملة شرط والضمير المستتر في يترك فاعله والقرن
 مفعوله واللام فيه للمهد الخارجي والفعل بناويل المصدر فاعل قوله لايجل
 والجملة جزاء الشرط وقوله الا وهو مفعول مستثنى مفرغ منصوب المحل
 على الحالية من القرن والواو للمحال اي لايجل له ان يترك ذلك القرن في حال
 من الاحوال الاحال كونه منهزما منكسرا والجملة الشرطية صفة اخرى لقوله خادرم *
 * المعاني * * اورد المسند اعني يساور فملا للدلالة على احد الزمنة
 مع اخصر وجه واستعمل معه اذا اللزوم استعماله فيما غلب وقوعه
 للدلالة على ان مساورة القرن ومواثبه امر غالب الوقوع منه فان قيل
 الغالب بعد اذا ايراد الفعل الماضي فماله اورد هنا المضارع قيل * اورد
 في
 مقام الماضي لاستحضار الصورة كما اورد بعد لو في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا
 على النار وكفا في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فثيبر سحابا فسقناه وقيده
 بالمفعول لتربية الفائدة وكذا تقييد قوله ان يترك بالمفعول والحال وقوله
 ان يترك القرن من باب وضع المظهر موضع المضمحل لزيادة التمكن في ذهن
 السامع وقدم قوله له على ان يترك للشويق الى الفاعل وقوله لايجل له
 ان يترك القرن الا وهو مفعول من باب قصر الموصوف على الصفة على المبالغة والا

فقرر الموصوف على الصفة لا يكاد يكون حقيقيا او من القصر الاضا في لمقابلة
 بعض الصفات المتعلقة عند المجاز به من كونه مجر و حالو سالما و منهزما او مقاوما
 ونحو ذلك فكان من باب قصر التعيين لتساوي الاحوال عند السامع .
 * البيان * قوله لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفلول كناية عن كمال
 شجاعته لان عدم حل ترك القرن غير مفلول يستلزم التزام كونه مفلولا
 وذلك يستلزم كمال شجاعته فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة *
 * البديع * وفي ذكر المساورة والقرن والفل مرعاة النظير وفي القصر
 المذكور على ان لا يكون حقيقيا بالغة مقبولة .

* العروض * كل مستعملين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
 فانه مخبون على مفاعلن و فاعلن الاول والثاني مخبونان والثالث سالم والرابع
 مقطوع على فعلن بالسكون .
 - تقطيعه -

مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مستعملن فاعلن مستعملن فعلن
 * فالحاصل * انه يصف ذلك الاسد بانه اذا يصول على اسد آخر مثله
 في الشجاعة يلتزم ان لا يتركه غير منهزم ومنكسر لكمال شجاعته فكان اشد
 مهابة والبق بان يكون مخوفا *

(٥٠)

منه تظل سباع الجوضامرة • ولا تمشي بواديها الاراجيل
 * اللغة * الظلول قد عرفته في قوله لظل يرعد والسباع جمع السبع وهو
 معلوم والجوامين السماء والارض وما اتسع من الاودية وهنا على هذا
 المعنى وضم الفرس بالفتح يضم ضمورا وضم بالضم لغة ويقال مشى يمشي

شرح بيت منه تظل السباع

مشياو مشى تمشية مثله كذا في الصحاح والوادي معلوم كذا في الصحاح
ايضاو الارجيل اشباع الارجل كذا في بعض الشروح وهو جمع رجل
كذا في الصحاح ايضا قيل ويمكن ان يكون جمعا لرجل وهو جمع رجل
كالكالب في جمع الكلب وقيل الارجيل جمع رجيل كاحاديث جمع حديث
والرجيل من الجهل الذي لا يخفى من العدو ورجل رجيل اي قوي على
المشي كذا في الصحاح *

❁ الصرف ❁ تظل مضارع معروف من المضاعف من باب سمع والسباع
سالم على فعال جمع كثرة للسبع والجواسم موضوع من اللقيف المقرون
بواوين واورده في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون العين فاصله
جوو بالسكون لاجوو بالتحريك والضامرة اسم فاعل للمؤنث من الضمور
من باب ضرب وكرم ايضا وتمشى مضارع معروف من باب التفعيل
من الناقص اليائي واصله تمشى فاسكنت الياء لثقل الضمة كما في يرمى وفي
بعض الروايات ولا تمشي على صبغة التفعيل وليس بصحيح لان التمشي صفة
جمعا السكس فيه كذا في الصحاح والديوان والتمشي لانعلق له بالارجل
فاعرف والوادي اسم موضوع على فاعل ككاهل وهو مفروق واعلاله
كالفاضي والارجيل اسم سالم غير معتل من الجموع التي جاءت على غير لفظ
الواحد كاحاديث *

❁ النحو ❁ تظل من اخوات كان وقوله سباع الجواسمه وضامرة خبره
والجار والمجرور اعني منه متعلق بتظل ومن سببية والضمير عائد

الى الحادرو الجملة صفة اخرى و اضافة السباع الى الجومعنوية بمعنى اللام
والاراجيل فاعل قوله ولا تمشى وقوله بواديه يتعلق به والباء بمعنى في
واضافة الوادى الى ضمير الاسد بادى فى ملاسة بمعنى اللام اى لا تمشى
فى الوادى السكان لذلك الاسد الرجال والاراجيل والجملة عطف على جملة
قوله تظل سباع الجوضا مرة ❀

❀ المعانى ❀ اورد المسند اعنى قوله تظل فعلا للدلالة على الحدوث وعرف
المسند اليه اعنى قوله سباع الجوبالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره
وهذه الاضافة تفيد الاستغراق اى كل واحد من سباع الجوم قدم الجار
والجر وراعى منه الاهتمام بشانه او للتخصيص وهو من القصر الحقيقى اى
تظل منه لامن غيره وفصل الجملة لما عرفت غير مرة من ان بعض الصفات
قد يفصل عن بعضها بناء على اتحاد الموصوف وقد يوصل بناء على ان المقابلة
بين الصفات انفسها وعرف المسند اليه اعنى الاراجيل باللام للاشارة الى
الجنس و قدم قوله بواديه لرعاية القافية ووصل الجملة اعنى قوله ولا تمشى
بواديه الاراجيل بقوله منه تظل سباع الجوضا لوجود الجامع والتناسب
بكونها فعليتين والجامع بين الجملتين كون مضمون كل منهما مستلزما لكامل
المهابة ويمكن ان يقال الجامع بين المسند اليهما اعنى السباع والاراجيل عقلى
وهو التماثل فى معنى القوة والشجاعة وكذا بين الضمور وعدم التمشية لثماثلها
فى استلزام الضعف .

❀ البيان ❀ ظلول سباع الجوم من ذلك الاسد ضامرة ضعيفة كناية عن

كحال مهابته حيث يستلزم ضمورها انها لا تستطيع ان تصطاد خوفا منه
وذلك يستلزم كحال مهابته وهي من باب الكناية المطلوب بها الصفة
وكذا التفاء تمشية الراجيل ايضا فاعرف *

﴿ البديع ﴾ وفي ذكر السباع والجو والوادي مراعاة النظير وكذا
في ذكر التمشية والاراجيل على ان يكون جمعا للاراجل *

﴿ العروض ﴾ كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه محبون على مفاعلتن وهذا اذا اشبع هاء منه واما اذا لم يشبع كان
مستفعلن الواقع في صدر المصراع الاول مطوبا على مفتعلن وفاعلتن الاول والثاني
مخبونان على فعلتن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلتن بالسكون *

﴿ تقطيعه على تقديرا اشباع منه *

مستفعلن فعلتن مستفعلن فعلتن * مفاعلتن فاعلتن مستفعلن فعلتن

﴿ وعلى تقديرا عدم الاشباع *

مفتعلن فعلتن مستفعلن فعلتن * مفاعلتن فعلتن مستفعلن فعلتن

﴿ فالخاصل ﴾ انه يصف كحال مهابة ذلك الاسد الحاد وبحيث الشان
او ذلك الاسد انه ضمير سباع الوادي جو على لعدم اقتدارها على الاصطياد
خوفا منه ولا تمشي في واديه الرجل او الحيول العادية التي لا تخفى من العدو
ولا تمشي فيه الارجال لمهابته وخوف الهلاك منه والله تعالى اعلم *

ولا يزال بواديه اخو ثقة * مطرح البزود لدرسان ما كول

﴿ اللغة ﴾ لا يزال فلان كذا اي لا ينجر عليه زمان الا وهو فيه كذا اي

شرح نيزال بواديه الخ

هو كذا ابد او الوادى مملو والاخ هاهنا بمعنى الصاحب كما في قول ذى الرمة *
 اذا اخولذة الدنيا يبطنها * والبيت فوقها ياليل محتجب
 والثقة مصدر وثق بالشئ تثق به ثقة وهو ثقا والطرخ الرمي يقال طرحت
 الشئ وبالشئ طرحت اذا رميت وطرحه تطرحا اذا اكثر من طرحه
 والبز السلاح كذا في الصحاح والدرس بالكسر الثوب الخلق كذا في الديوان
 والصحاح والاكل معلوم *

* الصرف * لا يزال مضارع من باب سمع من الاجوف اليائى كيهاب
 يقال مازال فلان يفعل كذا لا يزالا كذا في التاج وفي الحديث لا تزال امتي
 بخير ما عجلوا الافطار واخروا السحور و الوادى قد عرفته وكذا الاخ
 والثقة مصدر من المثال الواوى من باب حسب واصله وثق فخذفت
 الواو لموافقة الفعل و عوض عنها التاء كما في عدة وزنة والمطرح بفتح الراء
 وتشديد ها اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل من السالم من باب التفعيل
 والبز اسم موضوع على فعل بفتح الفاء وسكون العين من المضاعف كذا
 في الديوان والدرس ان جمع كثرة للدرس على فعلان بالكسر وسكون
 العين والماكول اسم مفعول من باب نصر *

* النحو * لا يزال من الافعال الناقصة واخر ثقة اسمه ورفعه بالواو لكونه
 من الاسماء الستة المضافة الى ياء المتكلم والمراد صاحب ثقة لشجاعته
 وذو اعتماد على جراته وقوله بواديه خبره والباء فيه بمعنى في اى لا يزال اخو
 ثقة ملقى السلاح والاثواب ما كول كما في وادى ذلك الاسد واضافته

الى ضمير الاسد بمعنى اللام وقوله مطرح البرزوقوله ما كول صفة اخرى
لقوله اخو ثقة ثم مطرح ان كان بفتح الراء كان اسم مفعول مضافا الى مفعول
مالم يسم فاعله وان كان بكسر الراء كان اسم فاعل مضافا الى المفعول به
والاضافة على كلا التقديرين لفظية غير معرفة لكونها في حكم الانفصال
والجملة اعنى قوله ولا يزال مع ما في حيزه معطوفة على قوله ولا تمشي
بواديه الراجيل *

* المعاني * وصل الجملة بقوله ولا تمشي بواديه الراجيل لوجود الجامع
والتناسب والجامع بين المسند اليها اعنى الراجيل وصاحب الثقة بشجاعته
عقل وهو التماثل وبين المسندين كذلك لاتحاد الغرض وهو بيان المهابة
وقدم المسند اعنى قوله بواديه اهتماما بشان ذكر الاسد الموصوف وقوله
مطرح البرزوقالدرسان وقوله ما كول صفتان مخصصتان .

* البيان * دوام وقوع شجاع ذي ثقة بشجاعته مطرح السلاح ما كول
اللحم في وادى الاسد يستلزم دوام اصطيا د الشجعان فجعل كناية عن
ذلك من باب الكناية المطلوب بها الصفة كما مر وقوله الدرسان اريد به الثياب
التي مزقها الاسد عند اكل اللباس وهي تشبه اخلاق الثياب في التقطع
والخروج عن الانتفاع فكان ذكر الدرسان واردة الثياب التي مزقها
الاسد بها عن الاستعارة المصريح بها قرينة هذه الاستعارة ان كون
الشجاع صاحب الثياب الاخلاق لا يلائم المقام ولا يتعلق ببيان شجاعته الا
ان يقال من عادة الشجعان انهم يلبسون تحت البرا ثوبا اخلاقا قاصوا للثياب

الجديدة عن ذي السلاح فحينئذ يكون الدرسان على الحقيقة ويكون
 ذكره بناء على العادة لكن الاول اولى وارق *
 البدع * وفي ذكر الشجاع والبزوال الدرسان مراعاة النظير *
 * العروض * مستعملن الاول والثالث مخبونان على مفاعلن والثاني
 والرابع سالمان اذا اشبع الضمير في بواديه .
 وان لم يشبع فالثاني مطوى على مفتعلن و فاعلن الاول والثاني مخبونان
 على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالاسكون * تقطيعه *
 مفاعلن فعلن مستعملن فعلن * مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن
 وعلى نقد بر عدم الاشباع يذكروا في موضع مستعملن الثاني مفتعلن .
 * فالحاصل * انه يصف ذلك الاسد بانه لا ياتي على ذلك الاسد زمان
 الا ويوجد في واديه شجاع ذو وثقة بشجاعته مطروح سلاحه او طارح هو
 سلاحه وثيابه الممزقة او الحلقة التي تلبس تحت البزود ذلك يستلزم ان يكون
 اشد مهابة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعت يميني في كفه
 عليه الصلاة والسلام كان اهيب عندي من هذا الاسد الموصوفه *
 ان الرسول للنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
 * اللغة * الرسول قد عرفت والنور خلاف الظلمة والاستضاءة طلب
 الضياء والمهند السيف المطبوع من حديد الهند كذا في الصحاح
 والسيف معلوم والجمع على اسياف وسيوف ويقال سللت السيف اسله
 سلاى اخرجه من غمده *

(٥٢)

شرح بيت ان الرسول النج

❁ الصرف ❁ الرسول على وزن فعول بمعنى مرسل وقد عرف والنور اسم اجوف بالواو على فعل بضم الفاء وسكون العين ويستضاء مضارع مجهول من باب الاستفعال من الاجوف الواوى المهموز اللام واصله يستضوه فانقلبت الواو بعد ثقل فتحها الى الضاد الفا كما في يستعان والمهند اسم مفعول من التهنيذ وهو مصدر من باب التفعيل بمعنى اتخاذ السيف من حديد الهند كذا في التاج والسيوف جمع كثرة للسيف وهو اجوف بالياء والله قد عرف ومسلول اسم مفعول من المضاعف من باب نصر :

❁ النحو ❁ الرسول اسم ان وقوله لنور اول سيف على اختلاف الروايتين خبره واللام للتأكيد والجار اعنى الباء مع الضمير المجرور العائد الى النور او السيف مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يستضاء والجملة صفة لقوله لنور وقوله مهند خبر آخر اوصفة لقوله سيف او لقوله نور ان اريد بالنور السيف على ما يذكر في علم البيان وقوله من سيوف الله صفة لموصوف قوله مهند وقوله مسلول صفة اخرى والجملة اعنى قوله ان الرسول الى آخره مستأنفة كما ستعرف ان شاء الله تعالى :

❁ المعاني ❁ عرف المسند اليه اعنى الرسول باللام للاشارة الى الممهود وهو الرسول الذي هو افضل الرسل اعنى نبينا عليه الصلاة والسلام ونكر المسند اعنى قوله نور او سيف للتخيم وفصل الجملة عما سبق للاستئناف لانه لما قال وضعت يميني في كف ذى نقمات قبيله القيل فكان سائلا قال فكيف وجدته وعلمت فقال ان الرسول لنور يستضاء به واكد الجملة بان واللام لان فائدة هذا الخبر

اعلام كون المخبر الذي نسب الى مناسبت عالمنا بهذا الحكم معرض الانكار
 القوي فبالحرى ان يؤكدمع ان تأكيد الكلام قد يكون لظهار المسرة فيه
 او التحسير عليه من غير انكار وتردد كما في قولهم اسأل الله كذا انه ولى ذلك
 وقوله تعالى حكاية عن ام مريم رب انى وضعتها اثى * وحكاية عن زكريا
 رب انى وهن العظم منى وغير ذلك ووصف المسند بقوله يستضاء به لنا كيد
 كنفخة واحدة اوليدح او للخصيص فان النور يقبل التفاوت قد يكون كاملا
 بحيث يستضاء به وقد لا يكون كذلك فخصه بكونه كاملا بحيث يستضاء به
 * فان قيل * الضياء اعلى من النور كما يشير اليه قوله تعالى وجعل الشمس ضياء
 والقمر نورا فكيف يصح الاستضاء بالنور * قيل * هذا من باب المبالغة فى كمال
 النور وادعاء بلوغه حد ايطالب منه الضياء او يقال الاستضاء بالنور ممكن
 كما اذا اتخذ من المصباح الواحد المصابيح الكثيرة والمشاعل العظيمة او يقال
 النور والضياء متراد فان فقد ذكر فى الصحاح ان النور هو الضياء فعلى هذا
 لا يرد ونكر المسند الثانى للنفخيم وصفه بقوله من سيف الله وقوله مسلول
 للخصيص * فان قيل * ما لوجه الجمع بين وصفه عليه الصلاة والسلام بكونه نورا
 ووصفه بكونه سيفاً بينهما من البعد ما لا يخفى قيل لما افتقرت امته عليه الصلاة
 والسلام فرقتين امة اجابته وهم المؤمنون وامة دعوة وهم الكافرون اشار الى
 معاملته عليه الصلاة والسلام مع كلتا الفرقتين فقال ان رسول الله لنور يستضيء به
 المؤمنون سيف مهند من سيف الله لتعظيم المضاف كناية الله ونبى الله *
 * البيان * النور يذكرو ويراد المنور قال الله تعالى الله نور السموات

هذا كيد الكلام قد يكون لظهار المسرة فيه

والارض او محمول على حذف مضاف اي لذو نور وحينئذ اما ان يكون
النور على حقيقته او يراد به الدين الواضح قال عليه السلام بعثت بالخيفية
البيضاء او محمول على المبالغة اي ان الرسول ككمال نوره كأنه عين النور
او على التشبيه بحذف اداته اي ان الرسول كمثل نور حيث ظهرت به الاشياء
للبصائر كما تظهر بالنور للبصر وامتاز به الحق من الباطل كما امتاز بالنور المسالك
من المهالك وارتفع به الغي كما ترتفع بالنور الظلمة او مستعار عن الهادي فان
الهادي يشبه النور حيث يعرف بكل واحد منها الجادة الموصلة الى
الى البقية وكان من باب ذكر المشبه به واردة المشبه فكان استعارة مصرحا
بها وحينئذ يراد بالاستعارة الاهتداء على الاستعارة المصرح بها ايضا ويكون
من باب ترشيح الاستعارة على نحو

لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اخفارة لم تقلم

وقوله مهندا ما على حذف مضاف اي لصاحب سيف مهند من سيوف
عظيمها الله قال عليه الصلاة والسلام ان النبي السيف • او يراد به الحجة القاطعة
لشبهة الخصوم على الاستعارة المصرح بها وحينئذ يراد بالسيوف الحجج
اي ان الرسول لصاحب حجة قاطعة من حجج الله وعلی هذا يراد بالسلول
الظاهر الواضح على الاستعارة المصرح بها وكان ترشيح الاستعارة بالسيف
ويمكن ان يحمل قوله مهند على حذف اداة التشبيه اي الرسول كمهند في
قهر الاعداء او مستعار عن القاهر للاعداء وحينئذ يراد بقوله من سيوف الله
الاشخاص القاهرون للاعداء الذين خصهم الله بهذه الصفة اي بقهر الاعداء

و على هذا قوله مسلول من باب الترشيح ايضا ويمكن ان يراد بالنور في قوله نور السيف بدلالة قوله مهند فكان من باب الاستعارة المصريح بها فان السيف المصقول يشبه النور في البريق وحينئذ قوله يستضاء من باب الترشيح و يحمل قوله لنور حينئذ على حذف مضاف اى الرسول لصاحب سيف او على حذف اداة التشبيه اى كمثل سيف و على هذا قوله مهند صفة لنور جار على الحقيقة و هذا الوجه يوافق ما وقع في بعض الروايات من قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

البديع * و في ذكر النور والاستضاءة و ذكر السيف والسل مراعاة النظير و في قوله لنور يستضاء به مبالغة مقبولة على وجه كما عرفت و من المحسنات المعنوية في البيت ايراد بعض الالفاظ معتملة المعاني كما عرفت *
العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه محبون على مفاعلن و فاعلن الثالث سالم و الاول و الثاني محبونان على فعلن و الرابع مقطوع على فعلن * تقطيعه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ان الرسول لنور او ذونور او مثل نور يستضاء به او هاديتهدى به المؤمنون ولسيف قاطع للخصوم مهند من سيوف عظمها الله بنيل الظفر او صاحب سيف مهند او مثل سيف مهند او قاهر الكفرة كائن من الذين خصهم الله بقهرهم و الله دره ما اعجب شأنه و ما اعظم مكانه جمع الفضائل قضاها بقضيتها كفى بلولاك لما خلقت

الا فلاك على ذلك شهيد او حسبك اني لست كاحد منكم على عظمته دليلاً
 ﴿ اعلم ﴾ ان هذا البيت بيت القصيدة و مقصود الانشاد و خلاصة النسيب
 نحوى اصناف اعتبارات البلاغة و اشتمل على انواع جهات البراعة عنده انشاده
 ظفر صاحب القصيدة بما ظفر من نيل نواله عليه الصلاة و السلام و بلغ حين
 بلغه ما بلغ من ثمن حسن الكلام *

﴿ ذكر ﴾ الشيخ المرشد قدوة الالباة و عمدة الاصفياء شيخ الشيوخ
 قطب الاقطاب غوث الافاق شهاب الملة و الدين عمر بن محمد السهروردي
 تعتمد ه الله برضوانه و اسكنه بجوحة جنانه في كتابه المسمى (بعوارف المعارف)
 ان كعبا لما بلغ هذا البيت اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا كان عليه
 فلما كان زمن معاوية رضي الله عنه بعث الى كعب ان بعنا بردة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعشرة الآف دينار فرد ه و كتب اليه ما كنت لا وثر
 بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات كعب رضي الله عنه بعث معاوية
 الى اولاده بعشرين الفا و اخذ البردة و هي كساء اسود مرقع و هي البردة
 الباقية عند خلفاء بعد اد توارثوها كابر اعن كابر *

في عصابة من قریش قال قائلهم ﴿ بيطن مكة لما املوا زولوا
 ﴿ اللغة ﴾ العصابة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين كذا في الصحاح
 و قریش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس
 فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة و من دونه قال الفراء
 و هو من القرش و هو الكسب و الجمع يقال قرش يقرش من حد ضرب

﴿ المبلغ ﴾ كعب رضي الله عنه هذا البيت اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة التي كانت عليه

(٥٣) شرح بيت في عصابة القرش

كذافي الصحاح والقول معلوم والبطن خلاف الظهر وهو مذكرو حكي
ابو حاتم عن ابي عبيدة تايته ايضا دون القبيلة ومكة البلد الحرام كذا
في الصحاح وهي بلدة معروفة شرفها الله تعالى وحررها ولما على اربعة اوجه
ظرف زمان بمعنى حين وحرف استثناء بمعنى الاخوان كل نفس لما عليها
حافظ • وجازمة للضارع لنفي الماضي المتوقع نحو لما يركب الامير وتشية
ماض مضاعف من اللهم وهن على الاول والاسلام الانقياد و زال الشيء
من مكانه يزول زوالا وازال غيره وزوله فانزال كذافي الصحاح •

حرف الصرف عصبه اسم موضوع على فعلة بضم الفاء وسكون العين وقريش
في الاصل تصغير قرش للعظيم كدريهة ثم سمي به وقال ماض اجوف بالواو
من باب نصر وقد قلته من قبل والقائل اسم فاعل منه واصله قاول انقلبت
الواو لوقوعها في اسم فاعل اعل فعلة الفاعل قلبت الالف همزة تحرز اعن اللبس
بالفعل بحذف الالف للساكنين والبطن اسم موضوع ومكة اسم علم مضاعف
واسموا ماض معروف من باب الافعال بجمع المذكر الغائب من السالم وزولوا
امر المخاطبين من زال يزول واصله تزولون سقطت النون بعد حذف
حرف المضارعة علامة للوقف •

التحوي قوله في عصبه خبرا آخر لان وقوله من قريش صفة قوله عصبه
اي ان الرسول كائن في جماعة كائنه من قريش او مبعوث فيهم او متعلق بقوله
مسلول اي لسيف مهند مسلول في عصبه من قريش وقوله قريش ان اعتبر
علما للكان يصرف لعدم السبيين وان اعتبر علما للبقعة او القبيلة يمنع من الصرف

للعلم و التانيث المعنوي و وزن مستقيم على كلا الوجهين كما ستعرف في علم
العروض و قائلهم فاعل قال و الجملة صفة اخرى لقوله عصبة و اضافة قوله
قائلهم معنوية بمعنى اللام لانه اضافة الصفة الى غير معمولها و الضمير عائد الى
العصبة و يمكن ان يكون صفة اخرى لقوله عصبة و قوله يبطن مكة ظرف
قال و البناء بمعنى في اي من قريش كائنة في بطن مكة قال قائلهم لما اسلموا زولوا
و يكون تقديم و تاخير و فصل فيكون من باب التعقيد اللفظي فالاول اولى
ثم البطن ان كان بمعنى وسط الشيء فاضافته بمعنى اللام و لما ظرف زمان لقال
و الجملة بعده اعني قوله اسلموا مجردة المحل على الاضافة و الجملة اعني
قوله زولوا مقول قال قائلهم في بطن هو مكة او في وسط مكة وقت اسلامهم
زولوا عن هذا المكان و هاجروا الى المدينة و قيل كان القائل امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثني محمد بن الضحاك بن العثمان الخزازي عن كعب لقوله قال قائلهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ■

المعاني ✽ نكر قوله عصبة للتخميم او للتقليل اي في جماعة قليلة و وصفه
بقوله من قريش و بقوله قال قائلهم للتخصيص و اورد المسند اعني قال
فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه و عرف المسند اليه اعني
قوله قائلهم بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره و قيده بالظرفين و المفعول
لتربية الفائدة و عرف مكة بالعلمية تعيينها باسم يخصها ابتداء و قوله زولوا
من باب الانشاء الطلبي و هو صيغة امر اريد به الالتماس لوروده على سبيل

التساوى لانها قول بعض الاصحاب لبعضهم ويحتمل ان يجعل على السؤال لدخول النبي صلى الله عليه وسلم و ابي بكر رضى الله عنه في العصابة المقول لهم زولوا فيكون هذا القول من عمر رضى الله عنه على سبيل السؤال دون الامر والتساوى •

• البيان • البطن بمعنى الوسط يحتمل ان يكون مجازا من سلا من البطن بمعنى خلاف الظهر لاستزامة التوسط وهذا البيت شروع في مدح اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام ورضي الله عنهم ووصف العصابة بكونها من قريش وقوله قال قائلهم زولوا كناية عن كمال قوتهم وغاية شجاعتهم الاول فلان قريشا في كونهم شجعانا قويا متهورون باسهم فكون العصابة من قريش يستلزم قوتهم وشجاعتهم واما الثاني فلان الجرأة على الهجرة والعزم على هجران الاوطان والخروج عن جماعة الاعداء مع كثرتهم واختيار المجاربة معهم في ارض الغير من اعلى مراتب الشجاعة وكلتا الكناتيان من باب الكناية المطلوب بها الصفة وفي قولهم قال قائلهم اشارة الى ان الهجرة كانت بمشاورة الاصحاب واختيارهم اياها المصلحة اعترفتهم لا للخبين والفرار •

• البدع • وفي قوله قال قائلهم رعاية الاشتقاق •

• العروض • كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلن وهذا على تقدير صرف قريش واما على تقدير برمنعه فمستفعلن الثاني ايضا مخبون كالثالث وفاعلن الاول سالم واما الثاني فمخبون على فعلمن بالكسر والرابع مقطوع على فعلمن بالسكون •

• تقطيعه • على تقدير صرف قريش •

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

• و على تقدير منعه •

مستفعلن فاعلن مفاعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

✽ فالخاص ✽ انه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم لانه بعث في جماعة قوية

كأئنة من قريش اختاروا الهجرة وقصدوا الخروج من جماعة الاعداء

المخفين بهم مع كثرتهم على عزم قتالهم لا على وجه الفرار فقهر وهم بعد

ذلك وناولوا الظفر عليهم كما يحكى عن ذلك حديث البدوي يكشف لك

صورته صورة الفتح •

زالوا فمال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل

✽ اللغة ✽ الزوال قد عرف انفاو النكس الذال بالكسر الرجل الضعيف

كذا في الصحاح والانكاس جمعه والاكشف من ليس له ترس جمعه كشف

كحمر في جمع احمر وعند قد عرفت واللقاء واللقية المحاربة كذا في التاج والميل

جمع الاميل وهو من لاسيف له كذا في التاج ايضا وفي الصحاح الاميل الذي

لا سيف معه والذي لا يستوى على السرج والمعازيل القوم الذي لا راح

معهم كالحاريب جمع محراب والمعزال ايضا الضعيف الاحمق كذا في الصحاح •

✽ الصرف ✽ زالوا ماض معروف بجمع المذكر الغائب من الاجوف الواوي

من باب نصر والانكاس جمع قلة على وزن افعال وواحد نكس على فعل

بكسر الفاء وسكون العين وكشف جمع على وزن فعل بضم الفاء وسكون

(٥٤)

شرح بيت الزوال فمال انكاس

المعين وهو جمع كثرة لا كشف وفي البيت ولا كشف بضمين ولعله من
باب عسر وعسر واللقاء مصدر ناقص من باب سمع اصله لقاء فانقلبت
الياء لوقوعها طر فابعد الف زائدة همزة كما في رداء وميل اصله ميل بالضم
على زنة حمر فانقلبت الضمة كسرة لثلاثا بنقلب الياء واوا كما في بيض وقوله
معاذيل جمع على زنة مفاعيل كصالح ومحارب *

التحوي ضمير الجمع اعني الواو فاعل زالوا ومعاده ظاهر وهو العصبية
المذكورة اي راحوا عن مكانهم وهجروا واطانهم ومانافية والفاء عاطفة
وقوله انكاس فاعل زال وقوله لا كشف عطف عليه ولا زائدة وقوله
عند اللقاء ظرف مازال والاضافة بمعنى اللام وقوله ولا ميل عطف على
قوله ولا كشف وقوله معاذيل صفة لقوله ميل والجملة اعني زالوا
مسنانقة لما استعرف ان شاء الله تعالى *

المعاني * اورد الجمليتين فعليتين للدلالة على احد الا زمنة مع اخصر
وجه وعرف المسند اليه في الاول بالاضمار لمقام التخيبة وفصلها اعني قوله
زالوا وقوله فما زال عن قوله قال للاستئناف لانه لما قال قائلهم زولو احرك
السامع ان يسأل قائل هل زالوا لما قيل لهم زولو فقال زالوا عطف الجملة
الثانية اعني قوله فما زال الى آخره على قوله زالوا بالفاء لتصدر الربط في
معنى التعقيب ونكر قوله انكاس للتعظيم في معرض النفي ولا تكبير قوله
ولا كشف ولا ميل وقيد بالظرف اعني قوله باللقاء لتربية الفائدة ووصف
قوله ميل بقوله معاذيل للتخصيص *

البيان البيت كناية عن شجاعتهم لانه يدل على انهم زالوا عن مكانهم
 واطانهم وعند المحاربة لم تزل عن مكان الحرب ضعفاء هم ايضا لالذين
 ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح فما ظنك بالاقوياء من اولى دروع و سيوف
 و اتراس و رماح فزواهم عن مكانهم و عدم زوا لهم عند اللقاء عن مكانهم
 بعد زوا لهم عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة و نهاية الجرأة فان المقاومة
 على المحاربة في ارض الغير اشق و اصعب و في بعض الشرح معناه هاجروا
 من مكة الى المدينة فما زال فيهم ضعفاء و لا الذين من شانهم ما ذكر بل
 المهاجرون باسراهم اقوياء ذوو اسلحة كلما سمعوا هيمة طاروا اليها
 و الاول اولى و اوفق بمدحهم فتأمل و كن الحكم الفصل بمشية و اهب
 العلم تعالى و تقدس

البدع وفي قوله زالوا فما زال صنعة المطابقة حيث جمع بين الزوال
 و عدمه و فيه رعاية الاشتقاق ايضا حيث قال زوا ثم قال فما زال و في الجمع
 بين الانكاس و الكشف و المبل و المعازيل و اللقاء مراعاة النظير
 العروض كل مستفعلن في البيت سالم و كذا فاعلن الاول و فاعلن
 الثاني و الثالث مخبونان على فعلن بالكسر و الرابع مقطوع على فعلن
 بالسكون تقطيمه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن • مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 فالخاصل انهم زالوا عن ديارهم لمصلحة دعوتهم الى ذلك و لمشورة
 اتفقوا عليها فما زالوا عند المحاربة عن المعركة حتى لم يزل الضعفاء و لا الذين

معهم ترس وليس معهم سيف ولا رمح ايضا و يقال زالوا عن ديارهم
 وهاجروا الى المدينة مع كونهم اقوياء ذوي اسلحة حيث لم ينزل فيهم
 ضعفاء ولا كشف معازيل فالهاجرون الذين زالوا عن ديارهم هم اقوياء
 باسراهم ذوو اسلحة .

(٥٤) شم العرائن ابطال لبوسه . من نسج داود في الهيجا سرايل
 اللغه الشم الارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها
 احد يد اب فهو القنى ورجل اشد الانف اى مرتفعه كذا في الصحاح
 و الشم جمع الاشم كالصم جمع الاصم وعرنين الانف ماتحت مجتمع الحاجبين
 وهو اول الانف و البطل الشجاع والمرأة بطلة كذا في الصحاح ايضا
 و اللبوس ما يلبس قال الله تعالى و علمناه صنعة لبوس لكم يعنى الدرع
 و النسج معلوم و هو مصدر و نسج الثوب ينسجه و ينسجه فهو نساج
 و داود النبي عليه السلام نبى عظيم القدر الان الله تعالى على يده الحد يد
 فنسج منه الدرع و الهيجا الحرب تمد و تقصر كذا في الصحاح و العرايل
 القبيص كذا في الصحاح ايضا .

شم
العرائن
اللبوس
النسج
الشم
العرايل

الصرف الشم مضاعف على زنة فعل بضم الفاء و سكون العين واحده
 الاشم و هو صفة على وزن افعال و العرائن جمع العرين و هو اسم موضوع
 و النون الثانية فيه زائدة للحاق بقنديل كاتناه اثنان في حلييت ووزنه
 فعليل لافعايت لان الزائد المكرر يعبر عنه بوفاق ما تقدمه لا بلفظه كما عرف
 في محله و الدليل على ان النون الثانية زائدة كونها مسبوقه بمثلها في اكثر من

ثلاثة وقد اورد في الصحاح في مادة عرن والابطال جمع بطل على وزن
افعال كجمل واجمال واللبوس فعول بمعنى مفعول كرسول والنسج مصدر
سالم من باب ضرب ونصر و اريد هنا المفعول كما ستعرف ان شاء الله تعالى
وداود اسم اعجمي من الاعلام على زنة فاعول وهو لا يهز كذا في الصحاح
والهبياء اسم موضوع مؤنث بالالف المدودة والمقصورة والسر ايل
جمع السربال كالقرا طيس في جمع قرطاس وهو اسم موضوع من
الرباعي على فعال بكسر الفاء.

شم النجوى شم العرنين بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي او لثك العصبه شم
العرنين والجملة صفة لقوله عصبه او مسنانفة او معترضة او بالنصب على
المدح اعني شم العرنين او بالجر على انه صفة لقوله عصبه و اضافته لفظية
من اضافة الصفة الى فاعلها اي شم عرانيينهم وقيل يمكن ان يكون ارتفاع
قوله شم العرنين على فاعليته لقوله زالوا يجعل الواو حرفا زائدا لاضمير الفاعل
او بدلية منه او كونه مبتدأ مقدم الخبر كما ذكر من الوجوه في باب
واسرو النجوي الذين ظلموا واكلوني البراغيث ونقل هذا الوجه عن
الزمخشري فالعني زال شم العرانيين ابطال ذو دروع دون الضعفاء العزل
فاصحابه المهاجرون اقوياء ذوو اسباب الحرب والآت القتال وعلى هذا
قوله فما زال انكاس ولا كشف معترضة وانفاء اعتراضية لاعاطفة كما في قوله.

واعلم فعلم المرء بنفسه * ان سوف ياتي كل ماقدرا

وقوله ابطال صفة اخرى لقوله عصبه او خبر آخر للمبتدأ المحذوف وقوله

لبوسهم مبتدأ وقوله من نسج داود خبره وقوله في الهيحاء ظرف لقوله لبوسهم
 ولبوسهم مبتدأ وقوله سراييل خبر آخر وحمل الجمع اعني قوله سراييل
 على المفرد اعني قوله لبوسهم باعتبار شمول الجنس على الافراد كما في قوله الدنيا
 جيفة وطالها كلاب ونظيره توصيف الجنس بالجمع نحو الدنار الصفر والدرهم
 البيض على قول الاخفش واتباعه والفصل بين المبتدأ اعني قوله لبوسهم ومعموله
 وهو قوله في الهيحاء بالخبر الذي هو اجنبي عن المبتدأ مما تجوزه ضرورة
 الشعر او يقال قوله من نسج داود صفة لقوله لبوسهم وفي الهيحاء ظرف وقوله
 سراييل خبر اي لبوسهم الكائن منه منسوج داود في الحرب مثل سراييل لادروع
 مشقوقة الجيوب كالدراع فان الدروع التي كالسراييل اشق في اللبس واحفظ
 للبدن من الدروع التي كالدرائع ويمكن ان يقال ان قوله من نسج داود حال
 عن قوله سراييل على ما ذهب اليه بعض النحاة من تجويز الحال من الخبر لاسيما هنا
 لانه مفعول معنى لانه اذا قيل لبوسهم سراييل من نسج داود كان المعنى انهم
 ما بسون سراييل حال كونها من نسج داود واطافة النسج الى داود معنوية
 بمعنى اللام من اضافة المصدر بمعنى اسم المفعول الى الفاعل وقوله داود غير
 منصرف العلية والعجمة والجملة اعني قوله لبوسهم من نسج داود سراييل
 صفة اخرى لقوله عصابة او خبرا آخر للمبتدأ المحذوف او صفة لقوله ابطال
 المعاني قوله شم العرايين اذا كان خبرا للمبتدأ المحذوف كان حذف
 المسند اليه فيه للاحتراز عن العبث على الظاهر او تخييل العدد ول الى اقوى
 الدليامين او ادعاء التمين او نحو ذلك وان كانت صفة لعصابة كانت صفة

مخصصة وان جعل بد لامن فاعل والواكان الابد ال منه لزيادة الايضاح
 والتقريب وان كان مبتدأ مؤخر عن الخبر كان تقديم الخبر للاهتمام به وللتشويق
 الى ذكر المبتدأ وان كان منصوبا على المدح فامرء ظاهر اذ حذف الفعل
 في باب المنصوب على المدح او الذم او الترحم واجب من جهة النحو وقوله
 ابطال صفة مخصصة او مسند آخر نكره للتخميم وللتكبير وقوله من نسج داود
 ان كان خبر افوجه ايراد الخبر ظرفا اختصاره من الفعلية وان كان حالا كان قيد
 اللبوس من حيث المعنى وكان ذكره لتربية الفائدة وان كان صفة كان صفة
 مخصصة وتقديم قوله من نسج داود على قوله في الهيجاء للاهتمام بشانه
 لان مدح اللبوس يتعلق به وفصل الجملة اعنى قوله لبوسهم من نسج داود
 في الهيجاء سرايل لكمال الاتصال لكونه صفة او خيرا •

البيان قوله شم العرائين كناية عن كون كل تام الخلقه عظيم الصورة
 فان الافطس والاذلف يقلل جمالها او مهايتها جدا وقوله من نسج داود
 اما على الحقيقة لا مكان يقاه الدروع التي نسجها داود عليه السلام او اريد
 به الدروع السوابغ السرودة المشبهة بمنسوجاته على الاستعارة المصرح بها
 وقوله سرايل حقيقة للقميص فقوله لبوسهم سرايل محمول على التشبيه
 اى لبوسهم مثل سرايل في عدم شق الصدور وقد ذكر في بعض الكتب
 ان السربال بمعنى الدرع وحينئذ لا يحتاج الى التشبيه ويمكن ان يراد
 حقيقة القميص ويكون الكلام كناية عن كمال شجاعتهم بكونهم في الهيجاء
 بلا دروع بل بلا دنار ايضا لاكتفائهم بالقميص •

البديع * وفذ كر الابطال والهيجهاء والد روع وداود عليه السلام
مراعاة النظير

* العروض * كل مستغلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثالث
واما الثاني فمخبون علي فعلن والضمير في لبوسهم مشبع لتصحيح الوزن
والهيجاء مقصورو الا لا يستقيم الوزن والرابع مقطوع علي فعلن بالسكون
* تقطيعه *

مستغلن فاعلن مستغلن فعلن * مستغلن فاعلن مستغلن فعلن
* فالحاصل * انه يقول ان الرسول مبعوث في غصبة مر تفة الانوف
تامة الخلفة تنظيمية الصورة شجعان لبوسهم في الهيجاء سرايل من نسج
داود عليه السلام لا دروع كالد رائع *

بيض سوانغ قد شكت لها حلق * كانها حلق انقضاء مجدول
(٥٦)
* اللغة * البياض لون يفرق البصر والسابغة الدرع المنسمة والشك
بالشين المعجمة تخربق الشئ بالرمح (١) والسك بالسين بغير المعجمة التضييق والحلقة
حلقة الدروع والباب وكذا حلقة القوم وجمعها حلق بفتحتين علي غير قياس
وقال الاصمعي اجمع حلق كبدرة وبدو حكي يونس عن ابي عمرو
ابن العلاء الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق وحلقات وقيل ليس
في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حلق الشعر وفي بعض الشروح الحلق
بفتحتين حلقة الدرع وحلقة الباب والحلق بالكسر علي القياس حلقة القوم
والقضاء حشيشة تبسط علي وجه الارض لها حلق تشبه حلق الدروع

(١) الشك النظم سواء كان بالرمح او بغيره وشكه بالرمح انتظمه والمراد هنا

نظم بعض الحلق بهض لا يخربقها ١٢١ السيد

و الجدال الاحكام ومنه الجدل من الدرع وكذا المجدولة وهي المحكمة .
 * النصرف * البيض جمع ابيض اصله بيض بضم الفاء وسكون العين انقلبت
 ضمة الفاء كسرة ائلا تنقلب الياء و او او هو اجوف بالياء والسوا بفتح جمع
 سابغة كضوارب جمع ضاربة وقوله شكيت ماض مجهول من المضاعف
 من باب نصر اصله شككت فادغمت الكاف في الكاف للمثلين وقوله حلق
 جمع على فعل بفتحين على غير قياس كما عرفت والقعاء اسم موضوع بمد ود
 ومجدول اسم مفعول من باب نصر .

* النحو * بيض صفة سراييل وقوله سوا بفتح صفة اخرى وقوله حلق
 مفعول مالم يسم فاعله لقوله شكيت وقوله لها حال من قوله حلق او يقال
 في شكيت ضمير مسكن عائد الى السراييل وهو مفعول لم يسم فاعله
 وقوله لها ظرف مستقر صفة اخرى للسراييل وقوله حلق فاعله وقوله
 حلق مبتدأ وقوله لها خبره والجملة الاسمية صفة اخرى للسراييل والضمير
 المتصل بكأن العائد الى الحلق اسم كان وقوله حلق القعاء خبرها واطافة
 الحلق الى القعاء معنوية بمعنى اللام والجملة اعني قوله كانها حلق القعاء
 صفة لقوله حلق وقوله مجدول صفة اخرى للسراييل وتذكيره بتاويل كل
 واحد منها اي سراييل مجدول كل واحد منها .

* المعاني * الصفات المذكورة للسراييل مخصصة و ايراد المسند اعني
 قوله شكيت فعلا دلالة على الحدوث وتكبير المسند اليه اعني حلق للتكبير
 والتفخيم ووصف الحلق بالجملة بعدها للتخصيص وتعريف المسند اليه في

قوله كأنها بالاضمار لمقام الغيبة وتعريف قوله حلق القفعاء بالاضافة لكونه
اخصر طريق الى احضاره .

البيان * قوله شكت كناية عن كثرة حضور الابس تلك الدروع
في المعارك لان ذلك من لوازمه وقوله كأنها حلق القفعاء من باب التشبيه
حيث شبه حلق الدروع بحلق القفعاء وهذا تشبيه حسي بحسي ووجه
الشبه متعدد وهو الاستدارة والكثرة والضيق على مقدار مخصوص .
البديع * وفي ذكر الدروع والسوابع وتزيقها بالرمح وذكر القفعاء
والجدل مرعاة النظر وفي ذكر الدروع بقوله سوابع وذكر ضيق حلقتها
بقوله كأنها حلق القفعاء وبقوله قد سكت بالسين غير المعجمة من السك بمعنى
التضييق ان ثبت المراد اية صنعة المطابقة .

العروض * كل مستعلن في البيت ما لم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون على مفاعلن وكل فاعلن مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع
في الآخر فانه مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .

مستعلن فعلن مستعلن فعلن • مفاعلن فعلن مستعلن فعلن

فالحاصل * انه يصفهم بان ابوسهم سراييل بيض مصقلة متسعة
مخرقة بالرمح لكثرة لبسها في الحروب او مضيقة حلقتها على اختلاف
روايتي الشين والسين لها حلق كثيرة مسنديرة ضيقة كحلق القفعاء
مجدول كل منها اي محكم قوى .

لا يفرجون اذا نالت رماحهم • قوما وليس مجاز يعاذا انيلوا (٥٧)

والضمير المنصل بليس اسمه وقوله مجازيما خبره واذا نيلوا ظرف لقوله
 لبسوا او لقوله مجازيما والواو مفعول لم يسم فاعله تقوله نيلوا والجملة مجرورة
 المحل على الاضافة وقوله لبسوا مع ماني حيزه عطف على قوله لا يفرحون
 والجملتان صفتان لقوله عصبية .

المعاني * او رد الجملة فعلية لقصد الحدوث اذ نفي الفرح الحادث
 عند نيل رماحهم قوما ادخل في المدح من نفي الفرح الثابت الدائم وقيدتها
 بالظرف اعني قوله اذ انالت رماحهم لتربية الفائدة وعرف قوله رماحهم
 بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره واوردته جمالا للدلالة على انهم لا يفرحون
 مع كثرة رماحهم التي تصيب الاعداء ونكر قوله قوما لان تعيينه ينقص
 المدح فكان تنكيره تقيام مانع يمنع عن تعيينه فالمعنى اذ انالت رماحهم قوما
 عظيما من الاقوام اي قوم كان ويمكن ان يكون تنكيره للتعظيم اي لا يفرحون
 وان اصاب رماحهم قوما عظيما فكيف يفرحون باصابتها واحدا او قوما
 غير عظيم وعرف اسم ليس بالاضمار لمقام الغيبة ونكر المسند اعني قوله مجازيما
 لانه لم يرد به صنف معهود فلامقصود لا نحصر المسند اليه وقيد بالظرف
 وهو قوله اذا نيلوا لتربية الفائدة وبنى قوله نيلوا للفعل تحرزا عن ذكر ما ينالهم
 من المكروه واستعمال اذ في الموضوعين اعني قوله اذ انالت رماحهم وقوله
 اذا نيلوا باعتبار ان كلام الموضوعين غالب الوقوع في المحاربات الشديدة
 واستعمل الماضي للدلالة على التحقيق فان قيل المجازيع جمع مجزاع وهو
 من صيغ المبالغة و ايراد صيغة المبالغة لا يلائم المقام لان نفي جنس نفس الجزع

ادخل في المدح من نفي المبالغة في الجزع وهذا ظاهر جدا قيل ايراد
صيغة المبالغة هنا لينضم نعر يفاحسنا ستعرفه في علم البيان ان شاء الله تعالى
وفصل قوله لا يفر حزن عما سبق لما مر غير مرة ان بعض الصفات قد يفصل
عن بعض بناء على اتحاد موصوفها وقد يوصل بناء على المغايرة في نفسها ولذا
فضل قوله وليسوا مجاز بها بقوله لا يفر حزن والجامع بين المسند اليها الاتحاد
وبين المسند بين التضاد لان الفرح يصاد الجزع .

البيان * عدم فرحهم باصابة رماحهم قوماو عدم جزتهم باصابة رماح
الخصوم اياهم كناية عن قوة باطنهم بعد بيان قوة ظاهريهم واشارة الى
عملهم بمضمون قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .
او يقال عدم فرحهم باصابة رماحهم كناية عن غاية لين قلوبهم اي لينو
القلوب بحيث لا يحصل لهم فرح يقتل الاعداء ايضاو عدم جزعهم وباصابة
رماح الخصوم اياهم كناية عن غاية شجاعتهم وكمال رسوخهم في امر المحاربة فان
عدم الجزع باصابة الرماح من لوازم ذلك وقوله لا يفر حزن اذا نالت
رماحهم قوما وليسوا مجازيها اذا انيلوا تعريض عن حال الكفا رفا عنهم اذا
اصابت رماحهم قوما فرحوا كما هو شأن القاسية قلوبهم واذا انيلوا بالغوا الضعف
بواطنهم في الجزع فقال او لئك العصبية لا يفر حزن اذا غلبوا كما هو شأن
خصومهم القاسية قلوبهم وليسوا مجازيها اذا انيلوا كما هو شأن اعدائهم الضعيفة
بواطنهم واقصدتهم ويهداظهر سر ايراد صيغة المبالغة في قوله وليسوا
مجازيها اذا انيلوا فاعرف .

البديع * وفي ذكر الفرح والجزع طباق وقد مر تحقيقه غير مرة *
 العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وفاعلن الاول والثاني
 مخبونان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن وضمير
 رماحهم مشبع لاستقامة الوزن * تقطيعه •

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن • مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يقول انهم اقوياء الاجسام لا يلحقهم لغبتهم فرح
 ولا يملو بيتهم جزع متمسكون بضمون قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم • او تقول انهم البناء القلوب لا يفرحون كما هو شان
 القاسية قلوبهم واقوياء الباطن لا يظهر منهم اذا اصبوا جزعا كما يظهر ذلك
 عند الغلبة من خصومهم •

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنايل
 اللغة * مشى يمشى مشيا وهو معروف والجمال البعير وقال الفراء الجمال
 زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل كذا في الصحاح والزهرة
 بالضم البياض والازهر الابيض والزهرة كالحمر في جمع الاحمر والعصمة
 الحفظ يقال عصمه فانعصم كذا في الصحاح ويقال ضربه ويضربه ضربا وضرب
 في الارض ضربا ومضربا بالفتح اذا سافر في ابتغاء الرزق وعرد الرجل
 نريد اى فر كذا في الصحاح والسواد لون معروف والسود جمع الاسود
 كالزهر جمع الازهر والتنايل القصير كذا في الصحاح •

(٥٨)

يمشون مشى
 الجمال
 الزهر
 يعصمهم

الصرف * يمشون مضارع معروف من الناقص اليائى من باب ضرب

اصله يمشون فاعل اعلال ير مون فالشي مصدر له والجمال جمع كثرة على
 فعال لجلل وهو اسم موضوع على فعل بفتحين والزهر ايضا جمع كثرة على
 فعل بضم الفاء وسكون العين ويعصم مضارع معروف من السالم من باب
 ضرب فضرب مصدر من السالم وبابه واضع وعرد ماض من التفعيل من
 السالم والسود جمع الاسود وهو اجوف بالواو وماخوذ من السواد والتنايل
 جمع تنبال وهو اسم موضوع على زنة تفعال والتاء والالف فيه زائد تان
 اورده في الصحاح في مادة نبل *

* النحو * الو او فاعل يمشون ومشي الجمال منصوب على انه مفعول مطلق
 للنوع و اضافة المشى الى الجمل من اضافة المصدر الى الفاعل والزهر صفة
 الجمال والجملة اعنى يمشون مع ما في حيزها صفة اخرى لقوله عصبه وقوله
 ضرب فاعل يعصم والمنصوب المتصل به مفعوله تقدم على الفاعل لكونه
 ضميرا متصلا بالفعل دون الفاعل والجملة حال عن فاعل يمشون او صفة
 اخرى لعصبه والسود فاعل عرد ولم يؤنث الفعل مع ان الفاعل جمع لان
 المؤنث جمع غير حقيقي يجوز في الفعل المسند الى ظاهره التذكير والتانيث
 والتنايل صفة السود والجملة مجرورة المحل باضافة اذ اليه واذا ظرف تنازع
 فيه العاملان اعنى يمشون ويعصمهم فيعمل فيه احدهما ويكون محذوفا
 من الآخر على اختلاف في الاولوية *

* المعاني * اورداجملة فعالية للدلالة على الحدوث فان المقصود اثبات
 هذه الصفة في حال مخصوصة لادائما وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة وقيدته

بالمصدر النوعى والحال على وجه تربية الفائدة و عرف الجمال باللام للإشارة
الى الجنس و وصفها بالزهر للتخصيص و خصها بهذه الصفة لضمها و راء ما قصد
من مدح صحابته عليه الصلاة والسلام بتشبيههم بالجمال فى الاسراع والنشاط و فى
التؤدة و الوقار على ما عرفت مدحا آخر وهو مدحهم بحسن الرواء و اتصافهم
بالبياض الذى قيل فى شأنه انه وحده نصف الجمال و هذا كما يقال فى الرجل
الاسود فلان كالا سدي الشجاعة و الرجل الابيض فلان كالقيل الابيض فاتصاف
المشبه به بما ذكر من الوصف يشير الى اتصاف المشبه ايضا فا عرف بهذا دقيق
و اورد قوله يعصمهم فعلية للدلالة على الحدوث و نكر المسند اليه اعنى قوله
ضرب للنفي و استعمل اذا و الماضى فى قوله اذا عر دلان فرار بعض القوم
فى المحاربات الشديدة امر غالب الوقوع فان الحرب مما قل فيه ان يثبت
عليها قدم و وصف السود بالنبايل لازم و الاولى فى تعريف السود التنايل
ان يقال لعلة للإشارة الى طائفة معهودة عنهم الشاعر و جعله للجنس بعيد
اذ لا تعلق لهذا الجنس من حيث هو هو بالفرار * اللهم الا ان يقال المراد بالسود
السود الوجوه المطالبة حكما للفرار و من التنايل القصار من حيث الهمة فى امر
المحاربة او القصار فى المرتبة والشرف للجنس فينبذ يستقيم كون اللام للجنس فيكون
المعنى اذا فر السود الوجوه للفرار عن الحرب القصار من حيث الهمة و المرتبة
للجنس * و فصل قوله و يعصمهم اما لكونه حالا و المضارع المثبت اذا وقع و جب ترك
الواو فيه و اما لكونه صفة و قد عرفت حكمها غير مرة *

* البيان * يشون مشى الجمال من باب التشبيه شبه مشيهم بمشى الجمال فى

التؤدة والنشاط والسرعة و طرفا التشبيه حسيان و وجه الشبه ان كان
التؤدة والنشاط فتمعدو ومختلف اذا التؤدة حسية والنشاط عقلي وان كان
السرعة فواحد حسي وهذا تشبيه غريب مبذل و غرضه راجع الى المشبه
وهو بيان حاله و اذا اريد بالسود والسود الوجوه للفرار و بالتنايل القصار
الهمة و القدر كان من الاستعارة المصريح بهامن حيث ان الانفعال الحاصل
للرء بالفرار عن المركة مشبه بسواد الوجوه في كون كل منهما امر امذموما
مكروها مخرجا للتصنيف عن الابهة و الرواء به و طراوة المنظر فذكر المشبه به
و اراد المشبه و كذا قصورا لهمة مشبه بقصر القامة فان قصر الهمة يمنع
صاحبه عن بلوغ الدرجات السامية كما ان قصر القامة يمنع عن بلوغ الاماكن
العالية فكان ذكر قصر القامة و ارادة قصور الهمة من الاستعارة المصريح بها
و البيت كناية عن كمال شجاعتهم او عن كمال تؤدتهم و وقارهم فان المعنى
هم يسرعون الى الهيجاء اسراع الجمال وقت فرار القوم يعصمهم عن الاعداء
في ذلك الوقت ضربهم اياهم بالسيوف و الرماح و نحوها لاصح من يفرون
اليه و لا يقوم يستغيثون بهم و لا يخفي ان الاسراع الى الحرب وقت فرار
القوم من لوازم كمال الشجاعة و غاية الاسوخ في امر المحاربة او يقال المعنى
يمشون مشى الجمال في التؤدة و الوقار حال كونهم قد صاروا و الجيئ يعصمهم
الضرب في الارض و السفر و يضطرون الى الذهاب حين فرار القوم
السود التنايل و التوءدة و الوقار في مثل هذا الوقت من لوازم بلوغهم في
التوءدة و الوقار اقصى الغاية اى اذا عمد السود التنايل و صار اولئك

العصبة بحيث يعصمهم عن الاعداء الضرب في الارض فهم مع ذلك على التوءدة والوقار لا يمشون كمن يحسن منهم الفرار.

❁ البديع ❁ وفي ذكر الزهر والسود صنعة المطابقة وفي قوله يمشون مشى الجمال رعاية الاشتقاق ومن المحسنات المعنوية في البيت ايراد قوله ضرب محتملا للمعاني كما عرفت وكذا ايراد قوله السود التنايل محتملا للمعاني.

❁ العروض ❁ كل مستفعلن في البيت سالم وكذا فاعلان الاول والثالث واما الثاني فمخبون والرابع مقطوع على فعلان . تقطيعه .

مستفعلن فاعلان مستفعلن فعلان ❁ مستفعلن فاعلان مستفعلن فعلان

❁ فالخالص ❁ انه يصف العصبة التي بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شجعان يسرعون الى الهياج اسراع الجمال البيض وقت فرار القوم السود والقصار او السود الوجوه للفرار القصار الهمم والاقدار يعصمهم في الهياج ضربهم الاعداء بالسيوف والرماح لا التحصن بالحصون والقلاع او يعصمهم بانهم ذوو قوة ووقار بحيث يتصفون بالوقار والنشاط ويمشون مشى الجمال في التوءدة والنشاط وقت فرار القوم ووقوع الهزيمة حين صاروا بحيث يعصمهم الضرب في الارض والذهاب واحتاجوا الى الفرار فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين ❁

لا يقع الطعن الا في نحوهم ❁ وما لم عن حياض الموت تهليل

❁ اللغة ❁ وقع الشيء وقوعا اي سقط كذا في الصحاح ويقال طعنه بالرمح طعنا والنحر موضع القلادة من الصدر والحوص بالحاء والصاد المهملتين

❁ لا يقع الطعن الا في نحوهم ❁

التضييق بين الشيين يقال حصت عين البازي احوصها وحوصا وحياصة اى
 حطتها وضيقتها و الحياص جمع الحوص و حياص الموت مضائقه وشدائده
 و الموت ضد الحياة يقال مات يموت و يمات ايضا كذا في الصحاح و التمهيل
 التكو ص وهو الاجمام عن الشيء يقال حمل فمانكل اى فماجبن و ذكر في الصحاح
 هذا المعنى و استشهد بهذا البيت *

* الصرف * لا يقع مضارع معروف منفي من المثال الواوى من باب فتح
 كذا في التاج و هذا بالنظر الى اللفظ فاما بالنظر الى الاصل فهو من باب ضرب
 لان اصل يقع يقع بالكر فسقط الواو كما في يعدثم جعلت الكسرة فتحة
 لحرف الخلق و ان كان من باب فتح يفتح نظر الى الاصل لما سقطت الواو
 كما في يوجل لعدم الكسرة و الطعن مصدر من باب نصر و النحور جمع كثرة
 النحر على فعول كفلس و فلوس و الحياص جمع على فعال من الاجوف الواوى
 و اصله حواص فانقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة و كونها في الواحدة
 مدة و كذا اذا كان بالضاد المعجمة و الموت مصدر من الاجوف الواوى
 و التمهيل مصدر من باب التفعيل من باب المضاعف *

* النحور * الطعن فاعل لا يقع و قوله في نحورهم مستثنى مفرغ اى لا يقع
 الطعن في موضع من اعضاءهم الا في نحورهم و هو منصوب المحل على الظرفية
 و اضافة النحور الى الضمير معنوية بمعنى اللام و الجملة اعني لا يقع الطعن الا في
 نحورهم صفة اخرى لقوله عصبه و ما بمعنى ليس و تمهليل اسم ما مر فوع بالابتداء
 و لحم خبرها و هو مرفوع المحل لا منصوبه لبطلان عمل ما يتقدم الخبر و قوله

عن حياص الموت يتعلق بقوله تهليل و اضافة الحياص الى الموت بمعنى اللام
 بادنى ملاسة كما فى كوكب الحرقاء و حد طرفك و المعنى لبس لهم تهليل
 عن حياص و شدائد تسبب الموت اى يتحقق بسببها الموت و الجملة اعنى
 قوله و ما لهم عن حياص الموت تهليل عطف على الفعلية السابقة او حال عن
 المضاف اليه اى الضمير فى نحو رهم فبين جو ذلك او معترضة فى آخر الكلام
 للمدح على قول من يرى ذلك و الواو اعتراضية كما فى قولنا *

ان الثمانين و بلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان

و فى بعض الروايات فمالهم بالقاء و حينئذ تكون الجملة معللة اى لا يقع الطعن
 فى موضع من ابد انهم الا فى نحو رهم لانه ليس لهم من مضائق الحرب
 و شدائد هانكوص و رجوع *

* المعانى * او رد الجملة فعلية للدلالة على الحدوث و عرف المسند اليه
 اعنى قوله الطعن للاشارة الى الماهية و قوله لا يقع الطعن الا فى نحو رهم من
 قصر الاضافى من باب قصر الصفة على الموصوف اى يقع الطعن فى نحو رهم
 لافى جنوبهم و ظهورهم لانهم ابداء مقبلون لا ينحرفون ولا يستدبرون فالطعن
 اذا وقع فى نحو رهم لافى جنوبهم و ظهورهم و هو من باب قصر التعيين لان
 من شان المحاررين احتمال هذه الامور و القصر على احد المحتملات يكون قصر
 تعيين و لما كان هذا الحكم من آثار بلوغ امر الشجاعة اقصى ما كان من شأنه ان
 ينكره المخاطب بجمله فلذلك استعمل من طرق القصر النفي و الاستثناء دون
 انما فان اصل النفي و الاستثناء انما يكون ما استعمل له مما يجمله المخاطب و ينكره

كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحاً من بعيد ما هو الازيد بخلاف انما فان
 اصله انما يكون مستعمل له مما يعلمه المخاطب ويقرب به كقولك انما هو اخوك
 لمن يعلم ذلك ويقرب به تريد ان ترققه عليه كما عرف في محله وعرف النحور
 بالاضافة اما لانه اقصر طريق الى احضاره اولتهويل شانهم باضافة
 النحور التي هي مواقع الطعن اليهم ونكر قوله تهليل لتقبل كما في قوله
 ورضوان من الله اكبر اى ما لهم عن حياص الموت تهليل يسير فما ظنك
 بالكثير وقد م المسند اعنى قوله لهم لرعاية القافية ولذا قدم قوله عن
 حياص الموت واورد الجملة اعنى قوله وما لهم عن حياص الموت اسمية لانه امر مستمر
 دائم وفصل الجملة اعنى قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم عما سبق للمامر
 غير مرة من ان بعض الصفات يجوز ان يفصل عن بعض ويجوز ان يوصل
 كما وصل قوله وما لهم عن حياص الموت تهليل بقوله لا يقع الطعن
 الا في نحورهم على بعض الوجوه المذكورة والجامع بين الجملتين تقارن
 الطعن والتهليل في الخيال عادة اى يخطر احدهما باليال عند خطور الآخر
 فيبينها جامع خيالى وفي البيت اطناب بالاعتراض على وجهه ويمكن ان يكون
 قوله فما لهم عن حياص الموت تهليل من باب الاطناب بالتذييل وهو
 تعقيب الجملة بجملة يشتمل على معناها للتوكيد ويكون من التذييل الذى
 لم يخرج منخرج المثل نحو جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجهه *
 ﴿ البيان ﴾ قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم كناية عن كونهم ابد امقبليين
 على الاعداء متوجهين عليهم غير منحرفين عنهم غلبوا او غلبوا او ذلك يستلزم

ان لا يقع الطعن الا في نحوهم فلا يصيبهم الضرب الا في صدورهم وهي
من باب الكناية المطلوب بها الصفة *

* البدع * وفي ذكر الطعن والنحر والموت مراعاة النظير *

* العروض * مستعملن الاول مطوي على مفتعلن والثاني والرابع سالمان
والثالث مخبون على مفاعن وفاعلن الاول والثالث والثاني مخبون على
فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن باسكون وضمير نحوهم مشبع
لاستقامة الوزن * تقطيعه *

مفتعلن فاعلن مستعملن فعلن * مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

* فالحاصل * انه يصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مقبلون على
الاعداء متوجهون عليهم غير منحرفين عنهم ولا مستدبرين فالطعن اذا
وقع وقع في نحوهم لا في جنوبهم وظهورهم وليس لهم عن شدة ائدالموت
ومضائقه نكوص ورجوع بل يقتحمون المعارك * وان ايقنوا انها المهالك
لا يخافون من الحمام * بل يتسابقون بينهم في الاقتحام * والله درهؤلاء الابطال
عرضوا انفسهم على القتال * حاربوا اعداء الدين * ونصروا رسول رب
العالمين * لم يخافوا حلول آجالهم * ولم يكثر ثوا الى فوات آمالهم * رضوا بالتزويق
اشباحهم * وجادوا بنفوسهم وارواحهم * والجود بالنفس اقصى غاية الجود *
* واعلم * انه اصاب هذا الانتهاء محزه وصادف هذا الختم مقطعه فانه وصف
شجاعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت بما تابغ به غايتها حيث
بين انهم لا ينحرفون عن القتال ولا يراجعون عن شدة ائدالموت ومضائقه اصلا

وليس للشجاعة رتبة اعلى من ذلك على ان فيه ايها صنعة تشابه الاطراف
وهي ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى فانه كان قد
ابتدأ الكلام بذكر الفراق وختم بذكر الموت ولا
ارتباب بين انه ليس بين الفراق و الموت فرق مع
ان ذكر الموت الذي هو منتهى امور المرء
عند الانتهاء مما بلغ في الحسن اقصى
غاية الى منتهى نهاية والحمد لله على
اتمام المرام والصلوة على
رسوله محمد خيرا لانام
والله واصحابه
والسلام

تم طبع هذا الكتاب في او اخر العشر الاولى من شهر ذى الحجة المنسلك
في شهر سنة (١٣٢٣) هـ

ترجمة المؤلف لمصدق الفضل

هو القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي الدولابادي مولد الجونقوري و فاته و مدفنا ادخله الله بمجوحة جنازة و افاض عليه شايب رضوانه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه الله في كتابه (اخبار الاخير) القاضي شهاب الدين الدولابادي شهرته و اوصافه مغنية عن الشرح والبيان اعطاه الله قبول افاق به على علماء الزمان من تصانيفه البديعة الرائعة (شرح الكافي) اشتهر في العالم اوان حياته و تد اوله اهل العلم الى الآن بعد مماته و له (الارشاد) في النحو متن لطيف رتبته على ترتيب جديد لم يسبق فيه و (بديع البيان) في علم البلاغة (و البحر الموج) في التفسير بالفارسية و هو كتاب كبير في مجلدات ضخمة ذكر فيه تراكيب الالفاظ و معنى الوصل و الفصل و جهد فيه جهدا بليغا في رعاية السجع ولكنه يحتاج الى الاختصار و التهذيب و له (شرح على اصول البزدي) الى بحث الامر و (رسالة في تقسيم العلوم) و (رسالة في الصنائع) و (رسالة في مناقب السادات) و هذا الكتاب المسمى بمصدق الفضل شرح قصيدة بانة سعاد و له ملكة حسنة في الشعر ايضا و هو تلميذ القاضي عبد المقتدر ابن القاضي ركن الدين الشريحي الكندي رحمه الله تعالى الذي كان جامع بين العلوم الشرعية و مسلك الصوفية العلية فانه خليفة الشيخ نصير الدين محمود الدهلوي قدس سره الذي كان يلقب (بروشن چراغ دهلي) و كان خليفة سلطان المشايخ و رأس السلسلة النظامية الجشتية الشيخ

نظام الحق و الدين الدهلوى نور الله مرقدہ الذى قصد بابه الطالبون
من مكة المشرفة و من اقصى بلاد المغرب و القاضى شهاب الدين تلمذ ايضاً
على مولانا خواجى و هو ايضاً من خلفاء الشيخ نصير الدين رحمهم الله
تعالى و كان يقول شيخه القاضى عبد المقتدر فى حقه هو رجل
مخه علم و عظمه علم و كانت وفاته فى سنة (۸۴۹)
ببلدة جونفور و كان يلقب فى عصره بملك العلماء
رحمه الله تعالى و نفعنا بعلومه آمين
و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
و صلى الله على سيدنا محمد و آله
و صحبه اجمعين *



فهرس مصدق الفضل شرح قصيدة بانة سعاد

مضمون	٧٥٠	مضمون	٧٥٠
شرح بيت امست سعاد بارض	٧٤	خطبة الكتاب	٢
شرح بيت وازن تبلغها الا	٧٨	سبب تاليف الكتاب	٦
شرح بيت من كل نضاخة	٨٠	اشعر العرب اربعة	٧
شرح بيت ترمي الغيوب بهيني	٨٣	ايضاً ترجمة صاحب القصيدة	
شرح بيت نخضم مقلدها	٨٦	شرح بيت بانة سعاد الخ	٩
شرح بيت غلباء و جناء	٨٨	شرح بيت و ماسعاد غداة البين	١٩
شرح بيت و جلد هامن اطوم	٩٢	شرح بيت هيفاء مقابلة عجزاء	٢٥
شرح بيت حرف ابوها اخوها	٩٥	شرح بيت تجلو عوارض	٢٩
تحقيق لفظ اب و اخ وغيرها	ايضاً	تحقيق لفظ ذو	ايضاً
شرح بيت يمشي القرا د عليها	١٠٠	شرح بيت شجرت بذي شيم	٣٦
شرح بيت عيرانه قذفت	١٠٤	شرح بيت ثنفي الرياح القذى	٤١
شرح بيت كأنما قاب عينها	١٠٧	شرح بيت اكرم بها	٤٥
شرح بيت تمر مثل	١١٠	و بيت لكتنها	
شرح بيت قنواء في حر تهبها	١١٤	شرح بيت فمائد و م على حال	٥٣
شرح بيت تجذي على يسرات	١١٩	شرح بيت ولا تمسك بالعهده	٥٧
شرح بيت سمر العجا بات	١٢٢	شرح بيت فلان يغرنك مامنت	٦٠
شرح بيت كان اوب	١٢٨	شرح بيت كانت مواعيد	٦٣
شرح بيت يوم ما يظل	١٣١	شرح بيت ارجو و امل ان	٦٧

مضمون	٢٣٠	مضمون	٢٣٠
شرح بيت من خادر	١٨٩	شرح بيت وقال للقوم	١٣٥
شرح بيت يغذو فليجهم	١٩٢	شرح بيت شد النهار ذراعا	١٤٠
شرح بيت اذا يساور	١٩٥	شرح نواحة رخوة	١٤٤
شرح بيت منه تظل سباع	١٩٧	شرح بيت تفري اللبان	١٤٦
شرح بيت ولا يزال بواديه	٢٠٠	شرح تسعي الوشاة جنايبها	١٥٠
شرح بيت ان الرسول	٢٠٣	شرح بيت وقال كل خليل	١٥٥
تا كهد الكلام قد يكون	٢٠٥	شرح بيت فقلت خلو اسبيلي	١٥٨
لاظهار المسرة فيه		شرح بيت كل ابن اثى	١٦٢
لما بلغ كعب رضى الله عنه	٢٠٨	شرح بيت انبت ان	١٦٥
الى بيت ان الرسول الخ اعطاه		ايضاً تحديق لفظ الجلالة	
رسول الله صلى الله عليه وسلم		يجوز الخلف في الوعد في	١٦٨
بردته التي كانت عليه		مذهب اهل السنة والجماعة	
شرح بيت في عصبه	ايضاً	دون الخلف في الوعد	
شرح بيت ز الوفا زال	٢١٢	شرح بيت فقد انيت رسول الله	١٦٩
شرح بيت شم العرائين	٢١٥	شرح بيت مهلاهداك	١٧٠
شرح بيت بيض سوابع	٢١٩	شرح بيت لا تاخذني	١٧٥
شرح بيت لا يفرحون	٢٢٣	شرح بيتين بيت لقد اقوم	١٧٧
شرح بيت يمشون مشى الجمال	٢٢٥	وبيت لظل يرعد	
شرح بيت لا يقع الطعن	٢٢٩	شرح بيت حتى وضعت	١٨٣
ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى	٢٣٥	شرح بيت لذك اهيب	١٨٦

عدد السكّة	اسماء الكتب	اسم المصنف	العدد	السكّة
* كتب الادعية والاوراد *				
١٢	* عمل اليوم والليله *	ابن السني رحمه الله	١	عال
* كتب التفسير *				
٢	* الكهف و الرقيم في شرح	للشيخ عبد الكريم الجيلي	١	عال
١	بسم الله الرحمن الرحيم *	رحمه الله		دون
٩	* تفسير اعجاز البيان في تاويل	للشيخ صدر الدين	١	عال
	ام القرآن *	القونوي رحمه الله		
* كتب الحديث *				
١٧	* كنز المال في سنن الاقوال	للشيخ علي المتقي الهندي	٨	عال
	والافعال السيوطي رحمه الله *	البرهانفوري		
٤	* المعاصر من المنتخب من مشكل	للقاضي ابي المحاسن	١	ايضاً ٤
٤	الانار للامام الطحاوي *	يوسف بن موسى الخنفي		دون ٤
	* كتاب الاعتيار في بيان	للحافظ ابي بكر محمد	١	عال ١
١٤	الناسخ والمنسوخ من الاخبار *	الحازمي رحمه الله		دون ١٤
٦	* القول المسدد على مسند	لاملا مة الحافظ ابن	١	عال ٦
٥	الامام احمد رحمه الله *	حجر العسقلاني رحمه الله		دون ٥
١٠	* مسند ابي داود الطيالسي *	لابي داود الطيالسي	١	عال ٣
٦	مع الفهرس	رحمه الله		دون ٣

الاجازية

عدد المسائل	اسماء الكتب	اسم المصنف	١٠ ١١ ١٢	٢ ٣ ٤	السكة رويه آله
٩	﴿ الاتحافات السننية في الاحاديث القدسية ﴾	للعلامة الشيخ محمد المدني رحمه الله	١	عال	١٢
١٠	﴿ شرح تراجم ابواب صحيح البخاري ﴾ رحمه الله	لمولانا شاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله	١	عال	٩
﴿ كتب الرجال ﴾					
١١	﴿ الاستيعاب في معرفة الاصحاب رضى الله عنهم ﴾	للحافظ ابن عبد البر	١٠	عال	٨
١٢	﴿ كتاب الكنى والاسماء ﴾	للعلامة الدولابي	٢	دون ٩	١٥
١٣	﴿ تجريد اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابه ﴾	للحافظ للعلامة الذهبي رحمه الله	٢	عال ٢	٨
١٤	﴿ تذكرة الحفاظ ﴾	للحافظ الامام الذهبي	٤	عال ٦	٨
١٥	﴿ كتاب الجمع بين كتابي ابي نصر الكلابة ذى وا بي بكر الاصبهاني في رجال صحيح البخاري و مسلم رحمه الله تعالى ﴾	للحافظ ابي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى	٢	ايضاً ٦٢	١٢
١٦	﴿ قررة العين في ضبط اسماء رجال الصحيحين ﴾	للعلامة عبيد الغنى بن احمد البحراني الشافعي رحمه الله تعالى	١	عال	١٢٤

الانجليزية

عدد المسائل	اسماء الكتب	اسم المصنف	عدد الايام	السكة	رويه	آنه
-------------	-------------	------------	------------	-------	------	-----

* كتب السير *

١٧	* دلائل النبوة *	للمحافظ ابي نعمان رحمه الله	١	عال	٢	١٠
				دون	٢	٤
١٨	* كفاية اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى *	للمعلمة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى	٢	عال	٤	١٤
				دون	٤	٤
١٩	* مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه *	للموفق بن احمد المكي الخطيب بخوارزم وايضا مناقب الامام للبرازي الكردى	٢	عال	٣	١٢
				دون	٣	٨

* كتب العقائد *

٢٠	* مجموعة ستة كتب العقائد للإمام ابي الحسن الاشعري *	لابي منصور الماتريدي وللملاحسين الحنفي وغيرهم	١	عال	١	٢
٢١	* الروضة البهية في المسائل المختلفة بين الاشاعرة والماتريديين *	لابي عذبه رحمه الله	١	ايضاً		٤

* كتب الفقه *

٢٢	* الجوهر النقي على سنن البيهقي *	للشيخ علاء الدين المارديني المعروف بابن الترمكاني	٢	عال	٤	
				دون	٣	٨
٢٣	* الصارم المسلول على شاتم الرسول	للشيخ ابن تيمية الحنبلي	١	عال	٢	٢

الانجليزية

عدد السلسلة	اسماء الكتب	اسم المصنف	الجزء	الطبعة	السكة
* كتب الكلام *					
٢٤	* شفاء السقام في زيارة خير	للعلامة الشيخ تقي الدين	١	عال	٩
	الانام عليه الصلاة والسلام	السبكي		دون	٧
٢٥	* كتاب الروح *	للمحافظ ابن قيم رحمه الله	١	ايضاً	١٤
٢٦	* مجموعة الرسائل التسعة *	للإمام السيوطي وغيره	٩	دون	١
٢٧	الذخير في تهافت الفلاسفة	للعلامة علي الطوسي	١	عال	١
٢٨	* رسالة في امتحان النوض في الكلام *	للشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه الله	١	ايضاً	١
* كتب النحو والادب *					
٢٩	* الاقتراح في اصول النحو *	للعلامة جلال الدين	١	عال	٩
٣٠	* الاشباه والنظائر النحوية *	للمحافظ السيوطي	٤	دون	٨
٣١	مصدق الفضل شرح قصيدة بانة سعاد	لملك العلماء القاضي شهاب الدين الهندي			

Dairatu'l-Ma'arif-ul-Osmania Office,
 (Osmani Oriental Publishing Bureau)
 Osmani University, Darul-Uloom-D-7.
 An. Cat. No.
 An. Cat. Price Rs. as
 Order No. Dated
 Issued on





UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01651587 6

PJ
7698
K33B326
1906
C.1
ROBA